

العدد ٦٠٤/ السنة الرابعة عشرة/ ١٨ شباط ١٩٩٥
Al Bayader Assiyasi
السعر: ٢ شاقل

المسيحيون في الاراضي المقدسة

لقاء واشنطن يضع اتفاق اوسلو في غرفة الانعاش المكثف ..

انتشار الامراض في صفوف معتقلينا ...

آراء ابناء القطاع في لقاء رابين عرفات ...



الفصل هو حاجز ضخم على طريق المسيرة السلمية ..



أين حرية العبادة ؟؟؟



كلمة المحرر

خلاف صوري وكلهم متفقون !!

جاك خزمو

معظم وزراء الحكومة الاسرائيلية يؤيدون فرض الطوق الأمني على مناطق الحكم الذاتي والأراضي الفلسطينية المحتلة.. لأن هذا من متطلبات «الأمن» الاسرائيلي.. وللحفاظ على مسيرة السلام..

■ وزراء إسرائيليون يدعون أيضا إلى الفصل ما بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.. الفصل الاجتماعي والفصل السياسي المحدد.. ولكن نفس الوزراء يرفضون الفصل الاقتصادي.. لأن هذا النوع في الفصل يعرض إسرائيل لخسائر إقتصادية إذ أن المناطق الفلسطينية المحتلة أفضل سوق إستهلاكية للمنتجات الاسرائيلية.. والفصل الاقتصادي سيؤدي إلى فتح معابر الحدود مع الأردن ومصر للحكم الذاتي أي بمعنى آخر سيقود إلى قيام كيان سياسي مستقل وهذا الامر مخالف ومعارض للسياسة الاسرائيلية العامة التي ترفض رفضاً تاماً وكاملا قيام أية دولة فلسطينية..

■ إستطلاع للرأي العام الاسرائيلي نشرته وسائل الاعلام الاسرائيلية أظهر أن غالبية الشعب الاسرائيلي تؤيد إستمرار الطوق الأمني على الشعب الفلسطيني. لأنهم معنيون أن يكونوا مرتاحين ولو على حساب أبناء الشعب الفلسطيني.

■ رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين في وضع سياسي سيء إذ أن شعبيته تنخفض بسبب مواقفه غير المتشددة مع الفلسطينيين ولأنه وقع الاتفاق مع الجانب الفلسطيني، وعلى الجانب الفلسطيني أن يتفهم هذا الموقف الصعب لرابين وأركان حكومته وأن يقدره على أي شيء يقوم به.. ولو أدى ذلك إلى تجويع الشعب الفلسطيني، لأن المهم أن يبقى رابين على سدة الحكم لأنه هو الذي حقق «السلام» وإذا ما ابتعد عن الحكم، فان الليكود سيدمر مابناه رابين، وسيخسر الفلسطينيون كثيرا وكأنهم كسبوا كل ما طمحوا وسعوا إليه.. وتحققت أمانيهم..

على السلطة الفلسطينية أن تحارب كل إنسان يعارض الاتفاق.. واعتقال كل إنسان لا يلتزم بتحقيق الأمان لاسرائيل ويقر بأمنها وحساسية ذلك.. وعلى السلطة الفلسطينية أن تطبق إتفاقها مع إسرائيل حسب المفهوم الاسرائيلي فقط وليس حسب المنطق والمفهوم المتفق عليه أساسا.. كل هذا يجب أن يتم حفاظاً على بقاء رابين في سدة الحكم..

■ لا يستطيع رابين أن يتخذ قرار الانسحاب من الجولان المحتل ولا من جنوب لبنان لأن الرأي العام مهم في إسرائيل ويجب أن يدلي بدلوه في هذا الموضوع.. ولا يمكن تجاوز الرأي العام الاسرائيلي مهما كانت الظروف ومهما كانت الضغوطات.. وكأن «الجولان» هي أرض إسرائيلية أساسا حتى يتنازل عنها الشعب الاسرائيلي.. إنها أرض عربية ولا تخضع للاملاءات الاسرائيلية ولا للرغبات المختلفة.. المبدأ مبدأ.. هذا ما يدركه ويعرفه ويفهمه الجميع الا الساسة في إسرائيل فالوضع مقلوب وحسب المصلحة الاسرائيلية فقط..

■ الاستيطان تم تجميده.. وما يجري الآن ليس سوى إتمام بعض الشقق وشق الطرق للمستوطنات ولا أكثر من ذلك..

■ والاستيطان في القدس العربية أمر شرعي ومن حق إسرائيل.. وتم إقرار بناء الالآف من الوحدات السكنية.. لأن «القدس» العاصمة الأبدية لاسرائيل..

■ المشاريع في مناطق السلطة الوطنية يجب أن تتواصل ولكن الاسمنت ومواد البناء والمواد الخام للمصانع وكل المواد التموينية الأساسية تأتي من إسرائيل.. ويشملها قرار الاغلاق.. لأن هذه المواد عليها أيضا أن تشارك في محاربة «الارهاب» أيضا..

■ زعيم حركة «تسومت» الجنرال ورئيس هيئة الأركان السابق رفائيل إيتان الذي رشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء خلال العام القادم لم يعجبه الاتفاق، ولا يريد الانسحاب من الجولان ولا من جنوب لبنان.. ويطالب باغلاق غزة وتشديد الضربات ضد الفلسطينيين..

■ زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو يحارب الانسحاب من الجولان، وإعادة الانتشار في مناطق الضفة الغربية المحتلة.. ويطالب باستمرار إغلاق القطاع.. ويرفض أي دور أميركي في مسيرة السلام.. إلخ.. وان فاز في الانتخابات القادمة فانه سيغير ويعدل من الاتفاق الموقع مع الفلسطينيين..

هذه محطات لتصريحات ومواقف إسرائيلية واقعية هي مرآة للسياسة الاسرائيلية.. وتنبؤ واضح للمستقبل.. محطات تؤكد أن لا فرق بين يمين ويسار، وصقور وحمائم، ولا فرق بين حزب وآخر.. فالجميع لديهم سياسة واضحة.. وخطوط عريضة ويعرفون ما يريدون ويخططون لسنوات طوال قادمة..

ويا ليت العرب يختلفون فقط في اللهجات السياسية، ويتفقون على موقف مبدئي واحد.. وألا يكون هناك أي فرق بين عربي وآخر.. هذا ما نتمناه وما نرجوه.. من أجل مواجهة ما نعانيه وما يخطط لنا جميعا.. وأملنا في أن نجد من يستمع إلينا.. ويدرك مخاطر الفرقة.. وحساسية المرحلة التي يعيشها عالمنا العربي كله■■

AL-BAYADER ASSIYASI
البيادر السياسي
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو
Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief
العدد ٦٠٤/ السنة الرابعة عشرة/ ١٨ شباط ١٩٩٥
Issue No. 604, Fourteenth Year, 18 February, 1995
اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة
Independent Weekly News Magazine
«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية
Appears on Saturday
شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

القارىء مصدر فرتنا . . .

عدد من القراء يتساءل عن غياب بعض الزوايا الثابتة في أعداد «البيادر السياسي» ومنها زاوية «من وراء الحواجز».. ويطالب هؤلاء بضرورة إحياء هذه الزاوية والزوايا الأخرى..

إن لكل قارىء ذوقه، فهذا يُرحب بهذه الزاوية ويُحبذها وذاك يُفضل زاوية دون اخرى.. وإن أردنا تلبية طلبات الجميع فان صفحات المجلة كلها ستصبح زوايا ثابته وقد لا تعجب الجميع ايضاً..

لقد تعودنا أن نعمل كل جهدنا على تلبية رغبات القارىء.. وما استحداث زوايا والغاء زاوية قديمة إلا محاولة لتلبية رغبات القُراء، فنحن نَرغب في التجديد وفي التطوير أيضاً. وتلبية رغبات وأذواق العدد الأكبر من القراء ولكن ضمن إمكانياتنا وطاقاتنا.. وضمن صفحات المجلة المحدودة..

ولكن رغم ذلك فاننا لا نُهمل أي رأي، ولا نتناسى أي اقتراح.. وقرار إلغاء اية زاوية ثابته لن يكون نهائياً اذا ما طالب القُراء بها.. ورغبوا بها.. فان كل جهد نبذلهُ.. وكل تغيير نَستحدثهُ وكل تطور نَسعى إليه.. ليس إلا لتلبية رغبات القارىء.. وللحصول على رضاه..

إننا نُرحب بكل اقتراح ورأي.. فلا تَبخلوا ولا ترددوا في إرسال اقتراحاتكم وآرائكم حول ما تريدون وترغبون ونتعهد بان ندرس جميع هذه الاقتراحات والاراء.. ونلبي اغلبيتها حتى نرضي القارىء.. ونُلبي رغباته.. فالقارىء هو عمادنا واساس دعمنا ورأسمالنا الاول والاخير.. وسنعمل دوماً على أن نكون عند حسن الظن.. وفي خدمة القارىء.. وخدمة قضيتنا العادلة بكل ما أوتينا من قوة وجهد وامكانيات.. ■■

«المحرر»

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية
الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت: ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■
المقالات التي تُنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

العلّة في الموقف الاسرائيلي فقط !!

صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين بان مسيرة السلام ستتواصل والمفاوضات حول المرحلة النهائية مع الفلسطينيين ستستمر، واقامة علاقات مع دول في الخليج العربي امر ممكن دون اي تقدم على المسار السوري، ودون اجراء مفاوضات مع سورية ولبنان.. انه يقول وبوضوح ان اسرائيل معنية بسلام منفرد مع العرب، وتجري اتصالات مع دول الخليج وغير مكترثة بتحقيق سلام مع سورية..

اما ما قاله بيلين يعكس السياسة الاسرائيلية الرسمية التي لا تريد سلاماً حقيقياً بل سلاماً هشاً، سلاماً مؤقتاً سلاماً قائماً على تحقيق المطالب والرغبات الاسرائيلية ليس إلا.. ولهذا فان اسرائيل لا تريد ان تعيد الارض العربية بل تريد ان يعطيها العرب السلام وهي جاثمة على ارض عربية الاصل.. والفصل..

لقد اعلن العرب اكثر من مرة عبر تصريحات قادتهم بانهم يريدون السلام الحقيقي، السلام الدائم والشامل والقائم على العدل، القائم على الحق.. وانهم مدّوا أياديهم جميعاً لتحقيق ذلك عندما وافقوا وشاركوا في مؤتمر مدريد.. وأرادوا عبر هذه المشاركة في المفاوضات ان يضعوا حداً لمرحلة العنف والعنف المضاد، وارادوا ورغبوا ان تدخل المنطقة مرحلة الاستقرار والامان والهدوء والسلام لجميع شعوب المنطقة.. غير ان الموقف الاسرائيلي المتعنت عرقل مرة تلو الاخرى المفاوضات على مختلف المسارات، وحاول ان يسّير المفاوضات الى الهدف الاسرائيلي المنشود.. والابتعاد عن السلام الشامل والعادل قدر الامكان.. ويحاول ان يختار التقدم على مسار دون آخر..

اننا حذرنا اكثر من مرة من انقسام الموقف العربي، وحذرنا من الخلافات والانشقاقات الا ان تحذيرنا لم يلقَ الاهتمام المطلوب.. وكان في محله.. فقامت اسرائيل بتوقيع اتفاق مع الجانب الفلسطيني.. هذا الاتفاق الهزيل الذي اعطى لاسرائيل كل السيطرة على الارض والشعب عبر ممارساتها وتصرفاتها واجراءاتها بحق هذا الشعب.. وان اسرائيل تفرح وترقص وتطبل عندما تجد الخلافات تستفحل ما بين الاخوة العرب لانها تدرك انها تستطيع تمرير هذا المطلب او ذاك.. وتحقق ما تسعى اليه دون صعوبة ومشاكل وتعقيدات..

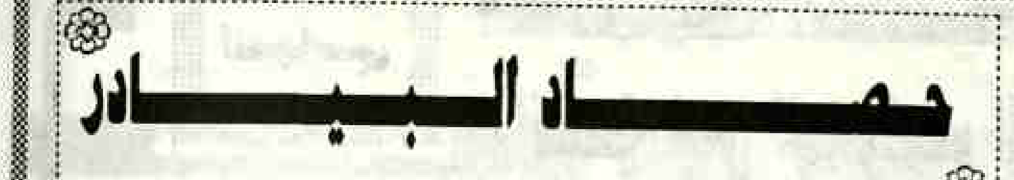
وقلنا اكثر من مرة ان أي «سلام» منفرد، وأي سلام لا يكون جزءا من السلام الشامل في المنطقة سيكون سلاما فاشلاً وسيتساقط مع سقوط الأوراق المغطية لعورات وثغرات هذا الاتفاق.. وها هي الاوراق تسقط، وها هي العيوب والعورات تظهر بكل وضوح.. وها هو شعبنا يعاني معاناة اضافية قاسية من النادر ان نجد شعوباً أخرى عانت وعاشت مثلها.. وها هو «السلام» الذي تم الاتفاق عليه هو سلام هزيل مزيف.. اسمه «سلام» فقط وهو في الواقع مفرغ من أي مضمون حقيقي للسلم.. وليس له أية علاقة بالسلام العادل والشامل والدائم..

ولماذا تحتاج اسرائيل الى اعادة الارض العربية المحتلة ما دام العرب منقسمين على انفسهم.. وكيف تعيد الارض وهي التي صاغت اتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي وفرضته.. واقنعت الجانب الفلسطيني بمقولة وحجة الامن وعذره وبسبب الامن يجب ان تبقى المستوطنات وان تُرجىء إعادة الانتشار لقواتها وتبقى حدودها الدولية من الجانب الشرقي هي الحدود الحالية على نهر الاردن.. ولماذا تعيد الارض العربية المحتلة ما دامت دول الخليج العربي تجري اتصالات مع اسرائيل وستقيم العلاقات.. ودول عربية تستقبل المواطن الاسرائيلي وتحترمه اكثر من احترامها لمواطن عربي من دولة عربية اخرى.. نعم لماذا تعطي اسرائيل ما لديها للعرب.. وليس هناك من مطالب.. وكيف سترضى بمواصلة المفاوضات وستقبل بتحقيق انجاز على المسار السوري واللبناني ما دام الموقف السوري متشددا صادقاً صريحاً يطالب بالانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة ولا يقبل بأي سلام أو أي تقدم ما دام شبر واحد في الارض العربية محتلاً.. وكيف سيتحقق انجاز على المسارين السوري والاسرائيلي ما دامت اسرائيل ذاتها لا تؤمن بالسلام الشامل العادل والدائم.. لانه ليس من مصلحتها ولا يأتي ضمن استراتيجيتها أو أهدافها.. انها تريد «السلام» الهزيل والمؤقت.. انها تريد هدمه من اجل اعتراف العرب بالامر الواقع، بشرعية احتلالها للارض. وهذا ما يرفضه كل عربي اصيل..

عندما نسمع تصريحات بيلين وغيره حول «السلام» وحول الموقف العربي السوري لا نستغرب.. لأننا نفهم السياسة الاسرائيلية.. ونفهم ما تهدف اليه.. وتسعى دوماً الى تحقيقه..

إننا نقولها بصراحة: ان اي تقدم على أي مسار من المسارين الملتحمين السوري واللبناني لن يتم الا اذا غيرت اسرائيل من سياستها المعادية للسلام الحقيقي.. ونقولها أيضاً انه اذا بقيت اسرائيل متمسكة بهذه السياسة ومستمرة باجراءاتها القاسية بحق ابناء الشعب الفلسطيني فان اتفاقها مع الفلسطينيين سيقع في احدى ثغرات الاتفاق الهزيل وردّم له. وستواصل المنطقة العيش في دوامة العنف..

ان السلام الحقيقي القائم على العدل والحل الشامل والدائم هو الذي يؤدي الى انسحاب كامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وما بعده.. وهذا هو اقصر طريق لابعاد المنطقة عن دوامة العنف.. وهذا المبدأ نتمسك به دوما.. كما تتمسك به دول عربية عديدة وفي مقدمتها سورية ولبنان.. وكل الاتفاقات الموقعة مع العرب ستواجه الصعوبات وستفقد فاعليتها اذا لم يتحقق السلام العادل والدائم.. واذا لم تُغير اسرائيل من سياساتها ومواقفها المرفوضة بخصوص الحل في هذه المنطقة■■



علمت «البيادر السياسي» أن عدة اوساط عربية نصحت السلطة الفلسطينية بعدم إجراء اتصالات مع حركة المعارضة الايرانية بقيادة مسعود رجوي (زعيم حركة مجاهدي خلق) لان هذه الاتصالات ستثير العراق ضد السلطة الفلسطينية لانها قد تفسر على انها خطوة من جانب العراق لدعم الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي وستثير ايران وستعتبر ذلك تدخلا في شؤون ايران الداخلية.. وقالت الاوساط العربية ان مثل هذه الاتصالات لا تفيد الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي ولا تدعم السلطة الفلسطينية بل ستكون بمثابة الرهان على حصان خاسر..!!

■ اذاعة فلسطين، اذاعة السلطة الفلسطينية، تجري اتصالات مع رؤساء الكنائس المسيحية في القدس من اجل بث برامج دينية مسيحية محددة اسبوعيا، ايام الاحاد، ولم تتبلور الصورة الكاملة لطبيعة مثل هذه البرامج!!

■اتصالات مكثفة جرت مؤخرا ما بين رؤساء الكنائس المسيحية في القدس من اجل بلورة موقف تجاه قرارات ابناء الطوائف في مناطق رام الله ونابلس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور على توحيد الاعياد اعتبارا من عيد الفصح القادم.. وهناك بعض رؤساء الكنائس التي لها حقوق في الاماكن المقدسة يعارضون فكرة الاعياد باعذار قانون «الستاتيكو/ Status Quo» المعمول به في هذه الاماكن ومن الصعب ادخال تغيير عليه الان!!

■ بدأت استعدادات السلطة الفلسطينية لاستقبال رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور في غزة يوم ١٧ آذار القادم.. وهناك اتصالات بريطانية فلسطينية لوضع جدول اعمال اجتماع ميجور ورئيس السلطة الفلسطينية التي ستتركز على الدعم البريطاني لسلطة الحكم الذاتي!!

■ عدد كبير من وزراء السلطة الفلسطينية عارضوا سفر د. نبيل شعث الى واشنطن للمشاركة في لقاء وزراء الخارجية احتجاجاً على استمرار اغلاق المناطق المحتلة نتيجة فرض الطوق الامني مما حدا بالادارة الاميركية التعهد بان يطالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون علانية اسرائيل بفك هذا الحصار!!

■ احدى الصحف الاسرائيلية العبرية ادعت بان زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو التقى كاتبا مقدسيا ومحاميا ورجل دين مسيحيا وقد نفى الثلاثة بشدة ان يكونوا قد اجروا مثل هذه الاتصالات السياسية معه لتمرير خطته البديلة لاتفاق اوسلو!!

■ احتجت غرفة تجارية في الضفة الغربية لدى السلطة الفلسطينية لارسائها عطاءات لشراء بضائع وسلع من شركات اسرائيلية في حين ان مصانع فلسطينية تنتج نفس البضائع بجودة لا تقل عن الاسرائيلية وبسعر ارخص!!

■ قدمت قيادة الشرطة الاسرائيلية مذكرة الى الحكومة تتضمن توصيات حول تطبيق القيود على المؤسسات الفلسطينية في القدس، ومن بين هذه التوصيات الاعلان عن عدد من المؤسسات والجمعيات غير قانونية بحجة انها لم تحصل على التراخيص اللازمة من وزارة الداخلية الاسرائيلية!!

■ قررت بلدية القدس تعزيز طواقم مفتشي الابنية ومنحهم علاوة خاصة لتكثيف حملات التفتيش في الاحياء العربية لتحرير مخالفات بدعوى البناء غير المرخص تمهيداً لهدم منازل عربية!!

■ اعترف المستشار القانوني للحكومة في جلسة الحكومة الاسرائيلية الاخيرة ان فرض القانون على المستوطنين في الضفة الغربية هو امر غير عملي في الوقت الحاضر بسبب التواطؤ معهم احيانا والنقص في عدد افراد الشرطة في حالات اخرى!!

■ حملة التحريض التي تتعرض لها الحركة الاسلامية في اسرائيل تستهدف منع الحركة من خوض الانتخابات للكنيست القادمة، مما سيدفع انصارها الى مقاطعة الانتخابات وبالتالي زيادة فرص فوز مرشح اليمين لرئاسة الحكومة الاسرائيلية.. هذا ما قالته عدة مصادر عربية تحليلا لحملة التحريض الكبيرة في الاونة الاخيرة!!

■ زعيم الطائفة اليهودية السورية الحاخام ابراهام حمرة الذي هاجر مؤخراً الى اسرائيل يرفض بشدة طلب جهات يمينية اسرائيلية توجيه انتقادات للرئيس حافظ الاسد.. ويصر على رأيه من ان الرئيس السوري جاد في سعيه الى تحقيق السلام الشامل العادل وبشرط استرداد الجولان بكامله.. وعلم ان الحاخام حمره تضايق كثيراً من تكرار مثل هذه الطلبات ومن الضغوطات الممارسة عليه للتدخل في امور سياسية.. وعلم ايضا ان هناك مساع من احزاب عدة لضم حمرة اليها.. الا انه ما زال يرفض تلك المحاولات!!■■

دعوة..

كل الدعم للمخلصين

أحد الاشخاص يضحي من وقته ويبذل الجهد تطوعا لخدمة مؤسسة إنسانية، ويرفع إسم المؤسسة عاليا شامخا.. وكل من يعمل معه يدرك التضحيات الجمة والجهود الكبيرة التي قدمها ويقدمها للمؤسسة خدمه لهذا المجتمع واعضاء المؤسسة جميعا صغيراً كان ام كبيرا..

وداخل هذه المؤسسة هناك فئة حاقدة حاسدة لا ترغب في رؤية هذا الشخص ينشل المؤسسة، وغير راضية عن انجازات المؤسسة العظيمة ومكانتها الرفيعة في المجتمع.. ويحاولون توجيه اسهم الاتهامات الباطلة الكاذبة اليه والى من يعمل معه.. وهم يدركون ان غياب هذا الشخص فريد من نوعه.. ولكن ليس هناك من هو قادر على تحمل مثل هذه المسؤوليات. ولان كفاءته عالية..

كم من مؤسسة دمرت وانهارت نتيجة فئة حاقدة لا تعمل ولا تريد احد ان يعمل.. وكم من جمعية اختفت عن الانظار بعد ان ابتعد عنها من هم قديرون.. لانهم لا يريدون الدخول في متاهات «القيل والقال» و«وجع الرأس» اننا ندعو كل الفئات الصالحة في مجتمعنا ان تلتف حول الاشخاص الذين يقدمون العطاء الكبير للمؤسسات الانسانية العديدة، وان يدعموهم دعما كاملا وان يضعوا حدا للفئات الحاقدة والتي تمثل الاقلية، هذه الفئات الهدامة.. وان يتخلصوا من مثل هذه المعوقات لمسيرة مؤسسات شعب.. وان يوفروا دوما الارضية للعمل الجاد المخلص لاؤلئك المخلصين.. ويقدروهم ويشدوا على اياديهم دوما■■

«بنت الوطن»

لقاء واشنطن يقبل بالمعادلة الاسرائيلية

عملية الفصل والاغلاق حاجز كبير أمام الاتفاق



• وزراء الخارجية في ضيافة الرئيس كلينتون •

التخفيف من الحصار مقابل التشديد على المعارضة الفلسطينية

لم يكن من السهل ابدا اقناع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور قطع اجازة نهاية الاسبوع والتفرغ لحضور افتتاح اللقاء الرباعي لمندوبي اسرائيل ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية، وممارسة الضغوط من وراء الكواليس على الدكتور نبيل شعث للقبول بمعادلة سبق وطبقتها اسرائيل قولا وفعلا وهي ان تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو مشروط بتصفية المعارضة الفلسطينية..

الضغوط الامريكية بدأت عندما اعرب غالبية الوزراء في السلطة الفلسطينية عن رأيهم بوجوب وقف الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي الى حين رفع الطوق الامني الخانق المفروض على الضفة والقطاع منذ عملية بيت ليد..

وكان الوزراء قد استمعوا الى تقرير من رئيس السلطة ياسر عرفات حول لقائه برابين في حاجز ايرز واللاءات التي رددها رئيس وزراء اسرائيل: لا لاطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، لا لوقف الاستيطان، لا لانسحاب الجيش من التجمعات السكنية الفلسطينية في الضفة، لا لاجراء الانتخابات، ولا لرفع الاغلاق الخانق..

رابين رفض التراجع عن لاءاته حتى تثبت السلطة الفلسطينية انها مؤهلة وقادرة على تحمل مسؤولية الحفاظ على أمن اسرائيل، وبكلمات اخرى حتى تفلح في تصفية المعارضة الفلسطينية لمسيرة اوسلو وعلى رأسها حماس والجهاد الاسلامي، وبكلمات اخرى شن حرب اهلية..

ابو عمار حاول جاهدا اقناع رابين بان الجانب الفلسطيني يبذل كل جهد مستطاع لوقف العمليات الانتحارية وابلغ رابين بان الشرطة الفلسطينية احبطت محاولة اخرى باعتقالها شخصين توليا إعداد شاب لتنفيذ عملية انتحارية، كما ذكر ان تشكيل محكمة عسكرية للأمن القومي هدفها هو مقاضاة عناصر المعارضة بعد ان احجم قضاة المحاكم المدنية عن اصدار اوامر الاعتقال واحكام السجن ضد المعتقلين من حماس والجهاد الاسلامي.

ابو عمار استعرض ايضا الاجراءات التي اتخذت ضد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بعد ان اعلن جناحها العسكري «النجم الاحمر» مسؤوليته عن حادث الهجوم على حراس صهريج الوقود الاسرائيليين في حي الشجاعية في غزة.

احد الحضور قال ان الرئيس عرفات بدا متأثرا جدا حينما وصف افرازات وانعكاسات استمرار الطوق على الضفة وغزة «انكم تضيقون الخناق علي، وتعززون من شعبية حماس والجهاد.. حرمتم عشرات الآلاف من لقمة

لقاء واشنطن يضع الاتفاق في غرفة الانعاش المكثف

الاعلان الامريكي

بوقف الاستيطان ومصادرة الارض بحاجة إلى لجنة مراقبة دائمة

في محاولة اخيرة كما يبدو لانقاذ المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية من المأزق الذي دخلته منذ عدة شهور دعت الولايات المتحدة الامريكية وزراء خارجية ثلاث دول في المنطقة معنية بعملية السلام هم المصري عمرو موسى والاردني عبد الكريم الكباريتي والاسرائيلي شمعون بيرس ومسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث اضافة الى وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر لعقد اجتماع لهم في واشنطن.

هذا الاجتماع كان متوقعا بعدما عقدت القمة الرباعية في القاهرة في محاولة لدفع مسيرة السلام الى الامام لكنها لم تحقق شيئا، وبعدما فشلت ايضا قمة عرفات - رابين على حاجز ايرز في تحقيق تقدم ملموس، وبعدما فشلت ايضا المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في القاهرة في تجاوز ازمات كثيرة واجهتها منذ بدايتها. بعد كل هذه اللقاءات واثر بدء التصريحات الفلسطينية والاسرائيلية على حد سواء بان عملية السلام دخلت طريقا مسدودا وبعدما حذر كثيرا من امكانية انهيار عملية السلام كاملة كرد فعل على فشلها على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وفي نهاية الامر ناشدت السلطة الفلسطينية راعيي المؤتمر بالتدخل لانقاذ عملية السلام.

كلينتون يتعهد بتسريع عملية السلام

كان الاجتماع الخماسي في واشنطن مهما من اجل انقاذ عملية السلام على المسار الاهم وهو المسار الفلسطيني - الاسرائيلي ولذلك حرصت الادارة الامريكية على ان يفتتح اللقاء الرئيس بيل كلينتون الذي تعهد بمضاعفة الجهود الامريكية من اجل اعادة عملية السلام الى كامل سرعتها، حيث اعترف كلينتون ان عملية السلام تمر في مرحلة حاسمة وانه لا بد من الوقوف امام ما اسماه تيار الارهاب من اجل عدم السماح له بتهديد عملية السلام من جديد. وناشد كلينتون الدول الاخرى في منطقة الشرق الاوسط من اجل المشاركة في مواجهة الارهاب والانضمام الى الجهود الامريكية في هذا الاتجاه.

وذهب الرئيس الامريكي بعيدا عندما وعد بان يعرض على الكونغرس اقامة منطقة صناعية وتجارية حرة في الضفة الغربية وغزة اذا ما وافق على ذلك الطرفان المعنيان «الفلسطيني والاسرائيلي». وان هدف هذه المشاريع هو الاظهار لعامة الناس في المنطقة بان هناك منافع اقتصادية للسلام.

التاكيد على الاستمرار في المفاوضات

ان اهم نتائج اجتماع واشنطن هو اتفاق الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي على استمرار المفاوضات وعدم وقفها وتاكيدهما على ان من الضروري المضي قدما في المفاوضات من أجل التوصل الى ايجاد صيغة متفق عليها فيما يتعلق بالانتخابات الفلسطينية وضرورة اجرائها واعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بحيث يتم نقل بقية الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية.

ان هذا التاكيد من الطرفين ليس هو المهم، اذ طالما اكدا على استمرار المفاوضات لكن المهم هو ان يترجم هذا التاكيد ترجمة حقيقية وفعلية الى ارض الواقع وبحيث ترفع حكومة رابين اشتراطاتها وعقباتها من على عملية السلام لكي يمكن ان تتقدم بالسرعة التي تحدث عنها كلينتون ان كانت هذه السرعة حقيقية وليست مجرد ذر للرماد في العيون كما هو الحال بالنسبة للوعود الاسرائيلية الكثيرة بشأن عملية المفاوضات والاستمرار بها.

محاربة الارهاب شرط اسرائيلي - امريكي

ان قضية الامن الاسرائيلي المطاطة والتي ادت باستمرار الى اعاقة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قد دفعت الولايات المتحدة من جديد الى تأكيد اهمية محاربة الارهاب، فيما قفزت هذه القضية لتتصدر جدول اعمال المحادثات بين المؤتمرين الخمسة في واشنطن، ورغم التعهد الذي ابدته السلطة الفلسطينية بالعمل ما باستطاعتها من اجل وقف كل اعمال العنف ومنع انطلاقها من الاراضي الخاضعة لسلطتها، الا ان اسرائيل والولايات المتحدة حرصت على أخذ تعهد من العرب المشاركين في المؤتمر بالعمل المشترك من اجل مقاومة العنف والارهاب في المنطقة.

وفي هذا الاطار حرص الرئيس كلينتون على تأكيد الموقف الامريكي القاضي بعدم السماح للارهاب بتهديد مسيرة السلام من جديد فيما وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس اشار

فــي قـاعــة المســرح الثقـــافــي بجـامعــة بيـت لحــم

حفـل تـأبيـن للاديـب جبـرا

احيت وزارة الثقافة والاعلام وبالتعاون مع المنتدى الثقافي الابداعي في منطقة بيت لحم يوم الأحد ١٩٩٥/٢/١٢ حفل تأبين للكاتب الفلسطيني الكبير جبرا إبراهيم جبرا بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته، وذلك في قاعة المسرح الثقافي الاجتماعي بجامعة بيت لحم.

وفي البداية وقف الحضور دقيقة صمت على روح الفقيد وعلى أرواح شهداء الشعب الفلسطيني، ثم ألقى الكاتب يحيى يخلف وكيل وزارة الثقافة كلمة مؤثرة إستعرض فيها مدى التغيير الايجابي الذي أحدثته كتابات وترجمات جبرا في سبيل النهضة الثقافية العربية. ودعا يخلف الجامعات معلنا أن وزارة الثقافة ستعمل على إعادة نشر مؤلفاته وترجماته لما في ذلك أثر كبير ومتميز..

ومن جانبه عدد حنا ناصر نائب رئيس بلدية بيت لحم في كلمته مناقب الأديب الراحل الذي ولد في مدينة بيت لحم.

وتطرق الشاعر جمال سلسع في كلمته التي ألقاها باسم المنتدى الثقافي الابداعي إلى أهمية أدب الكاتب جبرا وتأثيره في الثقافتين العربية والأجنبية ثم ألقى سميح مراد كلمة عائلة الفقيد حيث شكر فيها القائمين على الاحتفال.

وبعد إستراحة قصيرة عقدت حلقات دراسية حول إنتاج الكاتب جبرا الأدبي، حيث قدم الدكتور إبراهيم العلم دراسة عن القصة، والناقد حسن خضر دراسة عن الرواية والدكتور قسطندي الشوملي دراسة عن الترجمة، والدكتور عيسى أبو شمسية دراسة عن النقد والفنان تيسير بركات دراسة عن الفن التشكيلي.

وكان جبرا الذي رحل إلى جوار ربه في العراق قبل حوالي الشهرين قد حصل على عدة جوائز رفيعة المستوى في عدة دول عربية وفي مقدمتها وسام القدس للثقافة والابداع.

العيش.. رفضتم السماح بدخول ألفي شرطي الى مناطق الحكم الذاتي وتماطلون في تطبيق الاتفاق..

هذه الكلمات التي كشفت عن محنة حقيقية قوبلت بفتور من جانب رابين وبلهجة استخفاف مما حدا بابو عمار الى القيام ومغادرة الجلسة «بسبب ارتباطات سابقة»..

ازمـــة حقيقيـــة..

التقارير التي وصلت الى البيت الابيض تحدثت عن ازمة حقيقية تهدد كل مهرجانات السلام في اوسلو وواشنطن والقاهرة بالانهيار، مما استوجب تدخل الرئيس الامريكي شخصيا لانقاذ المسيرة التي ترعاها الولايات المتحدة تحسبا من ان تلقي هذه الازمة بظلالها على الشرق الاوسط باسره، وكما قال احد اعضاء الوفد الاسرائيلي «كيف سيواصل العرب صنع السلام معنا والفلسطينيون في غزة يتضورون جوعا؟!!»...

المندوب الفلسطيني الدكتور نبيل شعث حاول خلال لقاء واشنطن الذي استغرق سبع ساعات ونصف الساعة اقناع وزيري خارجية امريكا واسرائيل بان السلطة الفلسطينية غير متقاعسة ولا متواطئة وتعمل ضمن امكانياتها المحدودة من اجل منع عمليات ضد اهداف اسرائيلية، ولكن رجل الشارع يشعر بالاحباط وخيبة الامل بسبب الوضع الاقتصادي الصعب ونسبة البطالة العالية وشحة المساعدات المالية وعدم الوفاء بالوعود والتعهدات واضاف «ان ٩٠ بالمائة من الارهاب موجه ضد السلطة الفلسطينية و١٠ بالمائة فقط ضد اسرائيل»، وكان يحاول بذلك دحض اتهامات شمعون بيرس بان عرفات لا يفعل بما فيه الكفاية لتحسين الشعور لدى الاسرائيليين بالامن والطمأنينة مما ادى الى تدهور شعبية الحكومة وانحسار التأييد لاتفاق اوسلو بحيث يبلغ حاليا ٣٠٪ من بين الاسرائيليين، كما اعترف رابين نفسه.

ماذا بعد لقاء واشنطن؟!

الجانب الاسرائيلي رفض بشدة الاشارة او التعهد بالنسبة لموضوعين هامين: تجميد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ورفع الطوق الامني فورا...

بيرس اكتفى بالقول ان حكومة اسرائيل قررت من طرف واحد تجميد الاستيطان متجاهلا قرار الحكومة الاخير بناء حوالي اربعة آلاف وحدة سكنية في المستوطنات حول القدس «الخان الاحمر وجفعات زئيف وبيتار» اضافة الى عملية الزحف الاستيطاني التي تقوم بها الجهات اليمينية على مرأى من الحكومة وبدون ان تحاول التدخل لوقفها..

كما رفض بيرس التعهد برفع الحصار المفروض منذ ثلاثة اسابيع واشترط ذلك باتخاذ خطوات عملية وصارمة ضد المعارضة في مناطق الحكم الذاتي..

ورغم الموقف الاسرائيلي المتعنت جرت صياغة البيان الختامي للقاء واشنطن بشكل يرضي اسرائيل ويعزز من موقفها القائل ان اتفاق غزة واريحا اولا يعتبر محكاً لامكانية تنفيذ المرحلة الثانية من تطبيق الحكم الذاتي على سائر مناطق الضفة الغربية وان ذلك مرهون بقناعتها التامة - وهي وحدها فقط صاحبة القرار - فيما يتعلق بالانسحاب واجراء الانتخابات واطلاق سراح المعتقلين ووقف الاستيطان، وبكلمات اخرى ان كل ما تبقى على الفلسطينيين عمله هو الدفاع عن أمن اسرائيل والاعتماد على حسن نية «وكرم أخلاق» رابين الذي يستطيع في كل لحظة فرض الحصار وقطع امدادات الوقود ومواد الخام، وفي كل مرة لا يثبت الفلسطينيون «حسن سلوكهم» وفقا لتوقعاته!!...

موقف الاردن ومصر..

الاردن - على لسان وزير خارجيته عبد الكريم الكباريتي - ركز خلال لقاء واشنطن على ضرورة رفع الطوق مشيرا الى الاضرار الجسيمة التي يخلفها ليس على الفلسطينيين فحسب، انما على الاردن ايضا من الناحيتين السياسية والاقتصادية لما يربط الشعبين الفلسطيني والاردني من صلات وثيقة. اما وزير خارجية مصر فقد اثار من جديد مسألة اسلحة الدمار الشامل التي تملكها اسرائيل مشيرا الى ان المفاعل الذري في ديمونة لا يبعد كثيرا عن الحدود المصرية، وانه لا يمكن الحديث عن سلام شامل طالما ترفض اسرائيل التوقيع على ميثاق حظر انتشار الاسلحة النووية...

بيرس رد على أقوال عمرو موسى بان اسرائيل تعتبر ايران والعراق وليبيا جزءا من الشرق الاوسط وطالما ان هذه الدول خارج ائتلاف السلام فان اسرائيل تخشى من انها ستمتلك قدرة نووية في نهاية الامر مما سيعرض أمنها للخطر!!!

عمليـــة إنعـــاش..

سكرتير الحكومة السابق اليكيم روبنشتاين قال انه يجب التمييز بين وضعين: الموت والدفن. واتفاق اوسلو، كما يبدو لجميع الاطراف، يحتضر وربما وصل الى مرحلة لفظ أنفاسه الاخير، وبانتظار وصول الطبيب لاصدار شهادة الوفاة. مع ان محاولات الانعاش لا تزال مستمرة على أمل إرجاء مراسم الدفن...

الرئيس كلينتون عاد وكرر وعود الولايات المتحدة بتقديم مساعدات للفلسطينيين، مستشهداً بقول ابو عمار: «يجب الا نهدم الحلم»، ومن بين هذه الوعود إعفاء منتوجات المناطق الصناعية التي ستقام على الحدود بين اسرائيل والضفة والقطاع من الجمارك. ولكن الشرخ اعمق والهوة بين الطرفين اوسع من ان تستطيع وعود قد تتحقق بعد عدة سنوات الجسر عليها، والثمن الذي تطلب اسرائيل دفعه غير متوفر لدى السلطة الفلسطينية، وكان مقتل سائق سيارة الاجرة رافي كوهين بالقرب من قرية الزعيم - على طريق القدس - الخان الاحمر، عشية إحياء الذكرى الاولى لشهداء مجزرة الحرم في الخليل اشارة واضحة الى ان اسرائيل نفسها عاجزة عن القيام بما تطالب السلطة الفلسطينية به...

والى حين يتكشف ما يخبئه المستقبل من مفاجآت وأسرار سيواصل قطار «سلام تورز» سيره والمحطة التالية في باريس حيث يلتقي الرئيس مبارك والرئيس عرفات والامير الحسن وشمعون بيرس لالتقاط صورة تذكارية اخرى للقاء تاريخي آخر، بعيدا عن الواقع المر وحقول الألغام التي قد تتفجر في كل لحظة ■■

تهنئة بالتفوق والنجاح لطالبات مدرسة راهبات الوردية

القدس - بيت حنينا/ تتقدم مديرة المدرسة والهيئة الادارية والهيئة التدريسية باحر التهاني والتبريكات بتفوق طالبات التوجيهي في الفرعين العلمي والادبي، حيث كانت نسبة النجاح (١٠٠٪) في جميع المباحث في الفرعين.

وقد حصلت الطالبة **فداء رفعت ناصر الدين** على المرتبة الاول في الفرع العلمي (٩٦٫٢٪) وحصلت الطالبة **حسناء محمد عبد الرزاق الدجاني** على المرتبة الاولى في الفرع الادبي (٩٥). وكانت نسبة المعدلات كالتالي: معدل ٩٠ فما فوق ٨ طالبات، معدل ٨٠ فما فوق ٢٠ طالبة، معدل ٧٥ فما فوق ١٠ طالبات.

متمنين لهن التوفيق والنجاح ومبروك.

الى ضرورة وجود توازن في مكافحة العناصر المعارضة للسلام العربي الاسرائيلي.

مصر تؤكد ضرورة تنفيذ اتفاق اوسلو

ازاء هذه المواقف التي حاولت اسرائيل والولايات المتحدة تأكيدها في المؤتمر بعيدا عن اهمية تنفيذ اتفاق اوسلو، فان وزير الخارجية المصري اكد على ضرورة قيام اسرائيل بالالتزام بتعهداتها وتنفيذ ما وقعته من معاهدات مع الطرف الفلسطيني وفي مقدمة ذلك ضرورة تنفيذ اتفاق اوسلو بشكل كامل لان هذا التنفيذ هو وحده الذي يمكن ان يؤدي الى خلق أجواء سلمية في المنطقة وبين عامة الناس بشكل خاص بحيث تساعد في إحياء مسيرة السلام كاملة.

الاستيطان كان حاضرا في واشنطن

في الاجتماع الخماسي الذي انعقد في واشنطن اصر الوفد الفلسطيني كما يبدو على طرح جميع القضايا العالقة في مفاوضاته مع اسرائيل والتي تشكل قلقا حقيقيا ليس فقط للسلطة الوطنية الفلسطينية بل ايضا لكل ابناء الشعب الفلسطيني، تلك القضايا كانت قضية المعتقلين والطوق العسكري واعادة الانتشار واجراء الانتخابات والاستيطان.

والاهم في كل تلك القضايا كانت قضية الاستيطان حيث اعلن وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر تطمينا للوفد الفلسطيني وعلى الملأ ان اسرائيل تعهدت بعدم بناء اي شيء في المستوطنات في الضفة وعدم مصادرة مزيد من الاراضي الفلسطينية.

رغم ان هذا الاعلان الامريكي يعطي فسحة من الامل بانفراج قريب في المفاوضات الاسرائيلية الا ان المهم لدى الشارع الفلسطيني هو تطبيق هذا على ارض الواقع، ولكي يكون ذلك حقيقيا فلا بد من مراقبة مستمرة لكل ما يجري في المستوطنات في الضفة الغربية، وبحيث تكون هذه المراقبة مكونة من ممثلين عن الدول التي التقت في واشنطن على الاقل، وتكون لجنة الممثلين قادرة على وقف اي نشاط استيطاني جديد في الضفة الغربية.

ان اجتماع واشنطن الذي قيل عنه كثيرا انه محاولة امريكية لانقاذ عملية السلام تماما كما كانت قمة القاهرة الرباعية محاولة لانقاذ رابين وحكومته من ضغط اليمين المتزايد عليه، يجب ان يكون هذا الاجتماع حقيقة يمثل المهمة التي عقد من اجلها ولكي يكون كذلك فانه لا بد اساسا من رفع الاشتراطات الاسرائيلية الكثيرة والتي تشكل تعجيزا للسلطة الفلسطينية عن موافقتها على تطبيق اتفاق اوسلو■■

حفـل إستقبال

● اقام مدير مكتب الامم المتحدة الانمائي في القدس حفل استقبال على شرف السيد ادوارد فاتس المبعوث الخاص لمدير برنامج الامم المتحدة الانمائي في نيويورك مساء يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٢/١٤ في الفندق الوطني بالقدس..

وقد حضر الحفل عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة ومسؤولي وممثلي المؤسسات الوطنية العديدة.

شكر وامتنان على تعاز

● يتقدم ابناء الفقيد المرحوم/ **الحاج محمد ابراهيم أبو الهوى ابراهيم وزكي وبكر ورمزي خاصة وآل أبو الهوى عامة وأقرباؤهم وأنسباؤهم** في الأردن وفلسطين والبلاد العربية والمهجر بوافر الشكر وعظيم الامتنان والتقدير الى كل الذين غمرونا بصدق مشاعرهم وإخلاصهم بمواساتنا بفقيدنا الغالي العزيز المرحوم:

الحاج/ محمد ابراهيم سليمان أبو الهوى

«أبو ابراهيم»

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء في عمان والطور/ القدس او إرسال كتب وبرقيات التعزية او بالاتصال الهاتفي من داخل المملكة وخارجها ويخصون بالشكر:

■ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة **الأخ سليم الزعنون «أبو الأديب»** - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، والأخوة أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح:

■ **اللواء/ محمد جهاد**
■ **الأخ/ محمد غنيم**
■ **الأخ/ عباس زكي**
■ **الأخ/ هاني الحسن**

وأعضاء المجلس الثوري لحركة فتح ونخص بالذكر:

■ **الأخ العميد/ محمود الناطور «أبو الطيب»** - قائد قوات الـ١٧
■ **الأخ/ أبو علي شاهين**
■ **الأخ/ عزام الأحمد** - سفير فلسطين في بغداد
■ **الأخ/ بسام ابو شريف**

وضباط جيش التحرير الفلسطيني وضباط وكوادر حركة فتح وأعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية والى جميع الأخوة والأحبة والأصدقاء في السعودية، مصر، سوريا، لبنان، تونس، أمريكا، بريطانيا، اسبانيا والسويد.

ولا أراكم الله مكروها بعزيز
إنا لله وإنا إليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تعزيـــة

القدس - جاك وندى خزمو وأسرة مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون الأخ الأستاذ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ووزير الاعلام في السلطة الفلسطينية الأحزان بوفاة:

والدتـــه

سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته مع الأبرار والصديقين ويلهم آلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزيـــة

القدس - **جاك وندى خزمو والعائلة** يشاطرون **الأخ تيسير الشعيبي وعقيلته رائدة وآل الشعيبي** الأحزان بوفاة والدته وفقيدتهم المرحومة:

أم ناظــر الشعيبي

التي وافاها الأجل يوم الأحد ١٩٩٥/٢/٥.

رحم الله الفقيدة رحمة واسعة واسكنها فسيح جناته والهم انجالها وآلها وذويها جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

آراء فلسطينية في قمة عرفات - رابين

أهالينا في القطاع يعقبون على فشل هذه القمة

يوم الخميس الموافق ١٩٩٥/٢/٩ عقدت القمة الفلسطينية الاسرائيلية في منطقة ايرز، شمالي قطاع غزة، واجتمع الرئيس عرفات مع رابين.. وجرى النقاش والجدال ولكن القمة انتهت دون جدوى ودون التوصل الى اي اتفاق، وأصر رابين على عدم الموافقة على المطالب الفلسطينية والتي منها رفع الطوق الامني عن الضفة والقطاع، واطلاق سراح المعتقلين، في هذه القمة كشف رابين كعادته عن اللامبالاة واللامسؤولية والتعنت والمماطلة.. البيادر استطلعت آراء اهلنا في القطاع وطرحت السؤال التالي: ما هو تعقيبكم على فشل قمة ايرز، وما هو المطلوب عمله فلسطينيا امام ما تقوم به اسرائيل؟؟

● الاستاذ ـ عبد الفتاح حميد ـ عضو مجلس بلدي غزة.

على حكومة اسرائيل والعالم ان يدركوا ان تحقيق السلام والامن والاستقرار في المنطقة هو مصلحة مشتركة للجميع، وبالتالي على حكومة رابين ان تكون جادة وصادقة في سعيها وخطواتها لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وفقا للاتفاقيات المبرمة مع القيادة الفلسطينية والتي تمثل القيادة التاريخية الشرعية لشعبنا الفلسطيني وان لا تضع العراقيل امام تحقيق ما اتفق عليه في اوسلو والقاهرة. إن تعنت وعرقلة السيد رابين في لقائه مع رئيس دولة فلسطين الرئيس القائد ياسر عرفات، في اعتقادي لم يكن لاسباب موضوعية وانما ناتج عن ردة فعل شخصية للسيد رابين من اجل اظهار نفسه بمظهر القدرة والقوة وانقاذ حكومته في عملية دعائية انتخابية للمواطن الاسرائيلي وهذا جاء على حساب المصلحة المشتركة للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في تحقيق السلام العادل والشامل. ومن هنا فان استمرار السيد رابين وحكومته في عدم المصداقية ووضع العراقيل امام المسيرة السلام سيهدد العملية السلمية برمتها في المنطقة. اما المطلوب فلسطينياً، فنحن ندرك اننا نواجه ظروفا غاية في الصعوبة والتعقيد ونواجه التحدي تلو الاخر في طريق مسيرتنا لبناء دولتنا المستقلة، ولكن بالارادة والعزيمة والوحدة الوطنية سنستطيع مواجهة جميع التحديات وعلينا الابتعاد عن ما يعكر مسيرة البناء الفلسطيني والتعامل مع الواقع بروح مسؤولة والانطلاق منه لبناء صرحنا الفلسطيني على طريق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس والالتفاف والدعم والتأييد للسلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة الاخ الرئيس ياسر عرفات.

● المهندس ـ حاتم أبو شعبان ـ نقيب المهندسين سابقا.

ان فشل مباحثات ايرز امر متوقع ولم يكن

● مكتب البيادر/ غزة ●

مفاجأة لمن ينظر للوضع نظرة واقعية وتحليلية لما آلت اليه الامور منذ توقيع اتفاق القاهرة وحتى الان. فالمماطلة الاسرئيلية والتسويف وقيام الحكومة الاسرائيلية بالضرب بعرض الحائط كافة الالتزامات المطلوبة منها بل انها تريد ان يلتزم الجانب الفلسطيني بحفظ امنها دون حصول الشعب الفلسطيني على ادنى حق من حقوقه بتنفيذ اسرائيل التزاماتها أدى الى هذه الاعمال. فهناك من يقول ان الاعمال الانتحارية والقتل وغيرها هي المبرر للتصرفات الاسرائيلية الاخيرة ورفض رابين للمطالب الفلسطينية بفك الحصار وفتح الممر وخلافه، ولكن هذا غير حقيقي اطلاقا لان هذه العمليات والانتحاريين وخلافه نتيجة طبيعية للتسويف والمماطلة واللامبالاة تجاه الفلسطينيين، علاوة على عدم وجود اي تحرك دولي او اوروبي او عربي للعمل على الضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاق ومما يؤكد ما نقوله انه لم تحدث عمليات في الايام الاولى لتوقيع الاتفاق لان الجميع كان يتوقع انفراجا سياسيا واقتصاديا سواء من المؤيدين او المعارضين. ان المطلوب الان هو تحرك فلسطيني سريع على كافة المستويات الدولية والعالمية والتلويح للعالم اجمع وخصوصا الولايات المتحدة والرئيس كلنتون بالذات شاهد الاتفاق، اننا اليوم وصلنا الى النقطة الحرجة وامام مفترق طرق وان

فـايـز ابـو رحـمـة:
الفشـل امـر ضـار بالجـانبيـن

شرطي فلسطيني:
سيحدث زلزال يدمر عملية السلام

حاتم ابو شعبان:
السلام في الطريق الى الهاوية

"نطط: اسرائيل تهدف الى تركيع الشعب الفلسطيني وتجويعه"

اتفاقية السلام في الطريق الى الهاوية وستكون اسرائيل اول الخاسرين لانه لا يوجد وسيلة لوقف الانتحاريين سوى تحقيق الانفراج الاقتصادي والسياسي.

• **الاستاذ ـ فايز ابو رحمه ـ نقيب المحامين.**

المباحثات السياسية دائما تتعرض لازمات، وهذه الازمة التي تشهدها مباحثات الاسرائيليين والفلسطينيين نرجو ان يتجاوزها الجميع، لان الفشل امر ضار بالجانبين، ان المطلوب عمله فلسطينيا مواصلة العمل على انجاح هذه المباحثات.

• **عبد ابو خشيم ـ رئيس قسم الاعلام في بلدية غزة.**

الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي عقدا امالا على قمة ايرز وما يتمخض عنها من نتائج ولكن الفشل الذي واكب القمة بدد الامال المرجوة وعزز من سياسية المعسكر المعارض للعملية السلمية في كلا الجانبين فضلا عن تفاقم الازمة. اما فلسطينيا وفي هذه المرحلة بالذات فيجب رص الصفوف والعمل على تجسيد الوحدة الوطنية كسد منيع لمجابهة التحديات والتعامل مع العهد الجديد بعقلانية بحته بعيداً عن المهاترات والقذف بما يخدم مصلحة الشعب الفلسطيني. فالعملية التفاوضية طريقها طويل وشاق ويتطلب تضافر الجهود وتفويت الفرصة على المغرضين واعداء السلام، فقطار السلام لا بد ان يمضي قدما كخيار وحيد لا بديل عنه على ضوء المتغيرات الدولية والمحلية.

• **ابراهيم شلحة ـ خريج جامعي.**

ان ما حدث في ايرز من تغيير للمباحثات الاسرائيلية الفلسطينية واصرار رابين على عدم رفع الطوق الامني وعدم الافراج عن المعتقلين وفي نفس الوقت مطالبة عرفات بضرب القوى الاسلامية كل هذا يعني ان رابين لا يريد السلام الحقيقي. والمطلوب فلسطينيا تقييم الموقف واتخاذ الاجراءات الكفيلة باجبار اسرائيل على تغيير مواقفها والالتزام بما نصت عليه الاتفاقات بين الجانبين.

• **محمد رسمي الكردي ـ صاحب شركة مقاولات.**

لقد طلب رابين من عرفات مطالب تتمثل في الضغط على المعارضه الفلسطينية وضربها في معاقلها لان اسرائيل وفي اعتقادي ان مثل هذه المطالب لا يمكن تحقيقها، وما دامت المعارضة بعيدة كل البعد عما يجري في الساحة ومستثنية من قبل الطرفين فلن يكون هناك سلام. والمطلوب فلسطينياً توحيد الصفوف ما بين السلطة المفاوضة والمعارضة الفلسطينية والتخطيط جنبا الى جنب واحترام الرأي الاخر ضمن مفهوم الديمقراطية الصحيحة وعندها نكون قادرين على احتواء جميع المشاكل التي تواجهنا في هذه المرحلة الصعبة.

• **احمد ابو زايده ـ عامل.**

فشل محادثات ايرز لم تكن مفاجأة لنا لان اسرائيل عودتنا على مماطلتها وعدم رغبتها في تنفيذ ما يطالب به الفلسطينيون لقد كان هناك

"عصام الشوا: المطلوب ان نوحد كلمتنا ونعتمد على انفسنا"

خطأ في البداية وهذا الخطأ ما زال يكبر ويزداد واسرائيل هي المستفيد الوحيد من السلام الاعلامي الحالي هذا السلام الذي لا يلبي الا مصالح اسرائيل وليس مصالح الفلسطينيين نحن نريد ايجاد قاعدة وطنية شعبية تضم القوى الفلسطينية من اجل ضمان حقوقنا المشروعة.

• **نعيم حجازي ـ موظف.**

اننا نحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة لفشل المحادثات واذا ارادت اسرائيل تطبيق شروطها لتحقيق اهدافها فهذا امر مرفوض ولا يتناسب مع متطلبات شعبنا الفلسطيني ولا يتمشى مع ما تريده سلطتنا الوطنية. المطلوب دعم وتأييد السلطة الوطنية الفلسطينية لتستمر في شق طريقها الصعب وكذلك التكاتف والوحدة ورص الصفوف لمواجهة الغطرسة الاسرائيلية وعلى جميع الدول العربية الوقوف الى جانب السلطة الوطنية والضغط على راعيي السلام للتدخل والضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات وقرارات الامم المتحدة.

• **سائد ابو عقلين ـ سائق.**

نحن الفلسطينيين مازلنا نعاني بسبب الفارق الكبير بيننا وبين اسرائيل وجميعنا يعرف هذه الفوارق ومن هنا فان رابين يقول ما يشاء ويفرض ما يريد منتهكاً كل المواثيق وكل الاتفاقيات، ولذلك ليس غريبا ان تفشل المحادثات في ايرز وقد تفشل مرات عديدة ولكن الاهم من فشل المحادثات هو اصرار السلطة الوطنية الفلسطينية على مواقفها الثابتة وتنفيذ مطالبها العادلة المشروعة اضافة الى ضرورة فضح اساليب وممارسات حكومة رابين امام دول العالم وقيام هذه الدول بالضغط على اسرائيل لتنفيذ ما اتفق عليه دون اي انتهاك او خرق المطلوب ايضا تجميع كل الطاقات والجهود الفلسطينية والعربية والدولية بشتى الطرق والوسائل من اجل الوقوف الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية في سعيها لتحقيق المصالح الفلسطينية دون اية عراقيل.

• **شرطي فلسطيني ـ فضل عدم ذكر اسمه.**

المسؤولية الاولى لفشل المباحثات ووقوع أزمة تقع على عاتق المجتمع الدولي وخاصة الدول المانحة والمطلوب فوراً من الولايات المتحدة الامريكية ان تتدخل وتضع حداً للتعنت الاسرائيلي والحصار الاقتصادي المفروض على الفلسطينيين واذا استمرت اسرائيل في وضع العراقيل امام مسيرة السلام فسوف تكون هي اول من يتضرر وسيحدث زلزال يدمر عملية السلام وستكون نتائجه وخيمة على الجميع.

• **الاستاذ ـ عصام الشوا ـ وزارة التخطيط والتعاون الدولي.**

لم استغرب فشل المحادثات ولم اتوقع من اسرائيل ان تغير موقفها لما نعهده فيها من عناد وانانية وهي ترى من زاوية واحدة وهي مصلحة شعبها دون ان تنظر الى ان مشاكل

"النويري: اعمال حكومة رابين تزيد من غضب الفلسطينيين"

الشعب الفلسطيني تفوق مشاكلهم الداخلية، فبينما اسرائيل تتسلم معونات من جميع انحاء العالم، نتسلم نحن وعوداً فارغة لا تعود علينا باكثر من الكلام، والمطلوب ان نوحد كلمتنا ونشمر عن سواعدنا وتجند الفلسطينيين في الداخل والخارج أولا وتوعيهم على مصلحة بلدهم وحاجة إخوانهم وأبنائهم في الداخل ونعمل على ايجاد فرص عمل لابنائنا واخواننا في قطاع غزة والضفة الغربية، وليس لنا سوى الاعتماد على انفسنا.

• **سامي النويري ـ صاحب ورشة فنية.**

الفشل كان متوقعا لان حكومة رابين تريد ان تأخذ ولا، تعطي واذا كان رابين يعتقد انه بحجة الامن وباغلاقه للضفة والقطاع يستطيع توفير الاستقرار والامن الاسرائيليين فهو مخطىء ان ما تقوم به حكومة رابين يزيد من غضب الفلسطينيين ويزيد من عدم استقرار الامن، اذا اراد رابين ان يعيش الشعبان بهدوء وأمن فيجب عليه رفع الحصار واطلاق سراح المعتقلين ووقف الاستيطان وتطبيق بنود جميع الاتفاقيات وبغير ذلك لن يكون هناك استقرار.

• **الاستاذ ـ طلال نطط ـ مدير مدرسة صلاح الدين الابتدائية ب للبنين.**

لم تكن النتائج السلبية التي اسفرت عنها القمة بين الزعيم الفلسطيني عرفات ورابين مفاجأة لرجل الشارع الفلسطيني وخاصة المتهمين منهم بقضية النضال السياسي الذي تخوضه السلطة الوطنية الفلسطينية و م. ت. ف. مع الجانب الاسرائيلي، ومن منا لا يعرف مدى التعنت الاسرائيلي وسياسة الهيمنة التي تريد اسرائيل الاستمرار في انتهاجها والتي تهدف الى تركيع وتجويع الشعب الفلسطيني من ناحية وعرقلة مسيرة السلام من ناحية اخرى، خاصة وان رابين وحزبه قد بدأوا في الاستعداد لمعركة الانتخابات القادمة وبعد ان

"ابو زايدة: السلام الحالي يلبي مصالح اسرائيل وليس مصالح الفلسطينيين"

اثبتت استطلاعات الرأي تدني شعبيته ونسبة مؤيديه في اسرائيل، وان تمسك الجانب الفلسطيني بثوابته الوطنية ومبادئه الفلسطينية واصراره على عدم التسليم والانصياع للسياسة الاسرائيلية العقيمة والنية بالسير قدما لبناء اسس الدولة الفلسطينية ورفض سياسة المساومات والمزايدات بقوة وعزم، كل ذلك جعل من الصعب تمرير الاملاءات الاسرائيلية والتي ابرز اهدافها إفشال الجزء الثاني من اتفاقية المباديء واستمرار الاستيطان والتسبب في الاقتتال الداخلي المرفوض شعبياً جملة وتفصيلا وعلى جميع المستويات ومن كل الفصائل، نحن بدورنا كفلسطينيين نناضل على جميع الجهات ونمثل كل الاتجاهات، مطلوب منا اليوم الالتفاف حول قيادتنا مساندين مؤيدين لسلطتنا الوطنية الوحيدة على هذه الارض ولسياسة رئيس دولتنا بكل معنى المساندة والتأييد، لتمكينها من الصمود والوقوف بقوة في وجه السياسة

"حجازي: يجب الوقوف الى جانب السلطة الوطنية الفلسطينية"

الاسرائيلية المرفوضة شعبياً وعربياً ودولياً ومعاً وسوياً نحو الوحدة الوطنية وبناء دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف باذن الله تعالى.

• **المربي ـ حسن خير الدين ابو شعبان.**

ان شعبنا الطموح الى السلام لا يستطيع ان يهضم هذا التصلب الاسرائيلي بفرض العقوبات الجماعية وهذا الصنف في التعامل مع متطلبات المسيرة السلمية وما تقتضيه من الالتزام بتطبيق المباديء التي تتمحور في سلام عادل وشامل، يحقق الامن والطمأنينة لجميع الاطراف وبشكل اساسي للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، ولعل اول متطلبات المسيرة السلمية من اجل انجاحها هو وقف الاستيطان ووقف اغلاق المناطق المحاصرة واطلاق سراح المسجونين والغاء حصار القدس واتمام اتفاق اعادة الانتشار في الضفة الغربية ولا شك ان فشل اجتماع حاجز ايرز

"ابو شعبان: يجب اطلاق سراح المسجونين ووقف الاستيطان"

يؤكد بقاء الكرة في الملعب الاسرائيلي ويؤكد حتمية تفجير العملية السلمية وهذا يتطلب بالضرورة تدخل راعيي المسيرة السلمية والمجموعة الاوروبية للضغط على الطرف الاسرائيلي.

واذا كان الغرض هو الفصل الدائم فلترفع اسرائيل يدها عن المعابر الى الشقيقتين مصر والاردن ولتتخلى عن المناطق المحتلة اعترافا بالشرعية الدولية وحق تقرير المصير.

• **محمد المدني ـ موظف.**

لم اكن لاعجب من نتائج القمة الاخيرة بين عرفات ورابين بل ان كل من كان يتوقع غير ذلك فهو لم يكن يدري من امور واقعه شيئاً، لان المتتبع لسير الاحداث يدرك تماما سياسة التسويف والمماطلة والالتفاف على الحقائق والتهرب من الالتزامات الدولية، فاسرائيل تريد ان تأخذ كل شيء وتذر الرماد في العيون لتوهم الاطراف الاخرى انها تعطي وتتنازل وما تعطيه لنا هو حق من حقوقنا، وتقلب الحقائق ليصدق الغرب ما تعطيه اسرائيل؟؟ فهل هذا هو السلام الذي سيبتني عليه المستقبل بين الشعبين؟! ان كان ذلك هو الطريق الذي يسلكه سياسيو اسرائيل فستظل كلمة السلام حلم بعيد بعيد، ان السلام ايها الساسة الاسرائيليون هو السلام القائم على العدل والاعتراف الحقيقي الفعلي بان لشعبنا الفلسطيني حق يجب ان يعود اليه وان سياسة الاستهتار وعدم المبالاة بقيادتنا لم ولن تجدي مع اسرائيل شيئا بل ستلهب مشاعر العداء والحقد اكثر فاكثر، ان اراد الاسرائيليون حقاً الامن والامان فهو بين ايديهم وليس بهدم المنازل واعتقال الشباب واقامة المستوطنات وممارسة اعمال القهر، ثم يدعون بأن رد الفعل على كل ذلك هو «إرهاب فلسطيني» إن كنتم حقاً ايها الاسرائيليون تريدون ان تعيشوا بأمن واطمئنان فامنحونا الامن والامان واعيدوا لنا حقوقنا لنعيش جميعاً في هذه الناحية بكل الحب والسلام■■



• بقلم: ابـو فـؤاد •

عَ المـــاشـــي

كلاب مستوردة.. بشرط:

اقترح احد ضباط الشرطة الاسرائيلية ان يتم استيراد الانواع التالية من الكلاب:

• كلاب بوليسية شرسة لنشرها على بوابات المستوطنات لمنع «المجانين» من الخروج واقتراف المذابح ضد المدنيين العرب.

• كلاب بوليسية بيضاء، ناعمة، حساسة للغاية، لوضعها على باب الكنيست لمنع ادخال السلاح الفردي، لان توتر اجواء النواب والوزراء الاسرائيليين هذه الايام، من الممكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة.

• كلاب بوليسية حمراء اللون، دبلوماسية، لوضعها في المطارات وذلك لتفتيش بعض كبار زوار اسرائيل من زعماء المافيا الروسية لتكشف عن المخدرات والعملات المزيفة.

• كلاب للكشف عن الاغراض المشبوهة في حقائب المجازين من الضباط والجنود شرط ان تكون مدربة للكشف عن المخدرات والمتفجرات.. وخصوصا حقائب المجندات.

• كلاب آلية، عديمة الاحساس، وذلك للكشف عن الكلاب «الضالة» التي ربما تحمل عبوات ناسفة «كالحمير» والهدف من هذه الكلاب ايضا منع الاختلاط بين الكلاب البوليسية والضالة حفاظا على النسل وصفاء العرق.

حساب الطرق «بعرضها» وليس باطوالها!

قرار رابين وقف مصادرة الاراضي العربية، لبناء مستوطنات جديدة، والسماح فقط بمصادرة الاراضي، لغرض شق الطرق الالتفافية حول المستوطنات، تم تنفيذه فورا، ففي خبر طريف ومحزن تناقلته وكالات الانباء جاء فيه: شرعت السلطات الاسرائيلية بشق طريق «التفافي» جديد في اراضي اللبن الشرقية بطول كيلومتر واحد وبعرض ٦٠ مترا!!

هنيئاً لنا بالطرق الالتفافية: فاذا حسبنا عدد المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، وقمنا بحساب أطوالها الالتفافية، ثم ضربنا العدد بـ٦٠ مترا هذا اذا كان هذا العرض ثابتا ثبات سياسة رابين؟؟

فرق تسد صحيحة مائة بالمائة

قبل سنوات طويلة كتب لي مشاهدة مسرحية سياسية تابعة لتنظيم يساري في دولة غربية وكم كانت مفاجاتي عندما قدم المسرح صورة قاتمة، مخادعة، لما يحدث داخل احد السجون العربية فقد جاء في تلك المسرحية:

ان سجناء فتح يتمتعون برفاهية عالية وتقدم لهم الشوكولاتة والسجائر و...

أما سجناء اليسار.. فيتم كيهم بالنار و...

واليوم تصدر بيانات من داخل السجون تقول بان ممارسات قمعية تمارسها حركة حماس ضد عناصر وكوادر فتح وان مسؤولي حماس اصدروا اوامرهم للاعتداء على ابناء فتح لانهم مع السلطة الوطنية ومع اتفاق «غزة - أريحا أولا»...

غريب.. ما حدث الأمس يحدث اليوم..

بالأمس فتح واليسار واليوم فتح وحماس

الى متى تبقى اللعبة القديمة قائمة

هنيئا لاسرائيل ولعملائها لان فرق تسد صحيحة مائة بالمائة.

مخالفـــة فلســـطينية!!

احتجت اسرائيل لدى السلطة الوطنية الفلسطينية لان عدد افراد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة قد وصل الى ١٥ الف شرطي «حسب ادعائها» وان العدد مخالف للاتفاق؟

وجاء في إحصاء نشرته دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية ان عدد المهاجرين اليهود الجدد لاسرائيل قد بلغ منذ عام ١٩٨٩ حتى اواخر عام ١٩٩٤ نحو ٦٣٣ الف، علما بان عدد المهاجرين الجدد للعام الماضي ١٩٩٤ قد وصل الى ٨٠٫٠٠٠ مهاجر فقط

من المخالف يا ترى؟!

صحـــف عريقـــة ولكـــن!!!

صحف فلسطينية عريقة وصحف فلسطينية حديثة العهد جميعها صحف لها قيمتها السياسية والوطنية...

لكنها جميعا وبدون استثناء تستخف بالقارىء ولا تكترث بمتطلباته...

تستخف به لانها تنشر مقالة لشخص ما، ولا تنشر عن اي صحيفة او مجلة اقتبست المقالة، وتستخف به مرة ثانية عندما تنشر الترجمات عن الصحف العبرية والدولية، دون ذكر لتاريخ صدور تلك الصحيفة او المجلة؟

اريد ان اسال:

ما الفائدة من المقالة او الدراسة اذا لم يجد القارىء او الباحث تاريخ نشرها لاول مرة؟

كفى استخفافا.. فالرقيب القارىء لكم بالمرصاد.

تكريـــم المـــرأة

• المرأة الفلسطينية ليست كغيرها من النساء، فهي الحبيبة والزوجة والأم والعاملة والمناضلة.. المرأة الفلسطينية يجب تكريمها وابراز دورها لكن هل يكفي اسناد بعض المناصب لها؟

اعتقد ان التكريم يتم عندما تنسى ان الشعب الفلسطيني يضم المرأة وان يتم التعداد العام فقط باستثناء القاصرين من الجنسين!!!

ـ هل توافقون؟ ـ لا أعتقد ذلك! ■

انتشار مرض الانفلونزا والأمراض الجلدية في صفوف المعتقلين

بعد استشهاد المعتقل ناظم عمران في الفارعة المؤسسات الحقوقية تطالب بوضع حد لعمليات التعذيب الجدي التي يتعرض لها المعتقلون

حرص شمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل في المناقشات والمحادثات التي جرت على هامش قمة القاهرة الرباعية التي حضرها كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ملك الاردن ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين حرص على عدم ادراج كثير من المطالب الفلسطينية في البيان الختامي الذي يجب ان يصدره الزعماء الاربعة، وكان من اهم تلك القضايا قضية المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والمطالبة الفلسطينية المستمرة باطلاق سراحهم. وقد نجح وللأسف في ذلك مما دفع رابين الى الاطراء عليه.

ان قضية المعتقلين الفلسطينيين هي من اكثر القضايا الفلسطينية حساسية خاصة وانها تصيب عشرات الاف العائلات الفلسطينية، وان هؤلاء المعتقلين يتعرضون ومنذ مدة طويلة الى سلسلة من الاجراءات الاسرائيلية غير الاعتيادية ضدهم، والتي دفعتهم الى اتخاذ مزيد من الخطوات الاحتجاجية ضد ادارات السجون الاسرائيلية. هذه الادارات التي اخذت، وكما تتناقل وسائل الاعلام وذوي المعتقلين والمحامين والجمعيات الحقوقية المعنية بشؤون المعتقلين، تتفنن في التضييق على المعتقلين في كافة مجالات حياتهم سواء من حيث تقليل كميات الطعام، ونوعيته، او من حيث توفير العلاج الطبي او التعرض للاذلال والاهانة من خلال التفتيش غير اللائق، او من خلال التلاعب باوقات النزهة «الفورة» او زيارة الاهالي، او العزل في الزنازين لاسباب غير معقولة.

المطالبة بزيارة المعتقلين في مجدو وانصار «٣»

الاسبوع الماضي وجه اهالي المعتقلين في السجون الاسرائيلية داخل الخط الاخضر مذكرة الى منظمة العفو الدولية «امنستي» عبروا فيها عن احتجاجهم وسخطهم لقرار السلطات الاسرائيلية وقف زيارتهم لابنائهم المعتقلين داخل الخط الاخضر خاصة في معتقلي انصار ٣ في النقب ومجدو حيث كانوا ينتظرون هذه الزيارات بفارغ الصبر للاطمئنان على اوضاعهم المعيشية المتدهورة، وقد ناشد الاهالي المنظمة الدولية الضغط على الحكومة الاسرائيلية من اجل السماح لهم بزيارة ابنائهم خاصة في شهر رمضان المبارك.

معتقلو مجدو يشكون من الامراض الجلدية

رغم ان حياة المعتقلين الفلسطينيين في معظم السجون الاسرائيلية سيئة وبخاصة وضعهم العلاجي الا ان وضع معتقلي مجدو هو الاسوأ كما يبدو من رسالة وجهها المعتقلون الى الصحافة المحلية حيث اكدوا انهم يعانون من انتشار الامراض الجلدية بينهم في ظل قلة المياه الساخنة وعدم وجود علاج فعال للعديد من الامراض التي يعاني منها المعتقلون، كما اوضحت الرسالة انهم يعانون من نقص الملابس والاغطية، وقد ناشد المعتقلون منظمة الصليب الاحمر زيارة المعتقل للاطلاع على اوضاعهم السيئة والعمل على توفير العلاج المناسب لهم.

معتقلو سجن نابلس يعانون من سوء التغذية والامراض

اما المعتقلون الفلسطينيون في سجن نابلس المركزي «القديم» فان مؤسسة الضمير المعنية بشؤون المعتقلين اوضحت ان المعتقلين في هذا السجن يعانون من انتشار واسع لمرض الانفلونزا حيث اصيب بهذا المرض خلال اربعة ايام فقط اكثر من خمسين معتقلا وانهم لا يستطيعون القيام بحاجاتهم اليومية نتيجة شدة المرض وعدم توفر العلاج اللازم والفعال ومن المرجح انتشار المرض في أعداد أكبر.

واكدت المؤسسة ان المعتقلين يعانون من سوء التغذية كما ونوعا مما اضطرهم الى الاعلان عن الاضراب عن الطعام ليوم واحد كخطوة احتجاجية على اوضاعهم السيئة وعلى سلسلة الاستفزازات التي تقوم بها الادارة ضد المعتقلين.

ان الاوضاع الصحية لمجمل المعتقلين الفلسطينيين خاصة في فصل الشتاء باتت حرجة الى درجة كبيرة بحيث طالبت مؤسسة رعاية السجين المريض مؤخرا المؤسسات الانسانية العالمية والمحلية وبخاصة منظمة «امنستي» الضغط على حكومة رابين من اجل توفير العلاج الطبي للمعتقلين الفلسطينيين الذين يحتاجون للعمليات الجراحية العاجلة. وقد ورد في بيان اصدرته الجمعية ان هناك عشرات المعتقلين الفلسطينيين يعانون من امراض مختلفة بعضها خطير ويحتاج الى عناية مكثفة وخاصة اولئك المحتجزين في أقسام العزل والزنازين في السجون المركزية داخل الخط الاخضر.

وطالبت الجمعية في بيانها ايضا بتحسين ظروف الاعتقال في السجون والمعتقلات وخاصة مراكز الاعتقال التابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي وفي مقدمتها معتقلا الفارعة وأنصار ٣ بالنقب وطالبت ايضا بالتوقف عن حملات الاعتقال الاداري باعتباره غير قانوني وظالم.

شهيد في معتقل الفارعة

كثيرا ما حذرت المؤسسات الحقوقية والمؤسسات المعنية بشؤون المعتقلين الفلسطينيين من خطورة الاوضاع التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل الفارعة بشكل خاص، وكثيرا ما طالبت مؤسسات فلسطينية واسرائيلية بوضع قيود على عمليات التحقيق في المعتقلات خاصة بعد التصريحات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون حول اطلاق يد رجال «الشين بيت» في التحقيق وتحريرهم مما اسموه القيود التي تكبل ايديهم.

ان استشهاد المعتقل ناظم محمود عمران «١٧ عاما» من قرية عزون قضاء قلقيلية في سجن الفارعة في الاول من شباط الجاري اثار المؤسسات الحقوقية حيث طالبت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان الحكومة الاسرائيلية بفتح تحقيق فوري في ظروف استشهاد المعتقل الفلسطيني ناظم وشككت في الرواية الاسرائيلية حول الاستشهاد واكدت في المقابل ان المسؤول الاول والاخير عن اي حالة وفاة او قتل تحدث في سجن الفارعة هي ادارة المعتقل.

كما طالبت الحكومة الاسرائيلية بوضع حد لعمليات الضغط النفسي والتعذيب الجسدي التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون والالتزام بالمادتين ٧٢ و٧٣ من اتفاقية جنيف الرابعة، وإبعاد الجنود المدججين بالسلاح عن اماكن الاعتقال ومنعهم من التجول والاحتكاك بالمعتقلين خاصة في مراكز الاعتقال العسكرية.

اما جمعية رعاية السجين المريض فطالبت جميع المؤسسات وخاصة المعنية بحقوق الانسان التدخل السريع من اجل انقاذ المعتقلين المرضى والافراج عنهم، وقالت الجمعية في نداء وجهته يوم الثالث من شباط الجاري انها تلقت رسالة من سجناء الفارعة تضمنت شرحا مفصلا عن معاناتهم داخل المعتقل واوضاعهم الصحية المتردية ■■

قـــــراءة فـــي اهـــــداف ونتـــائـــج مـؤتـــمـــر طـــابـــا الاقـــتـصـــادي

اسرائيل تحاول القفز على المطالب الفلسطينية

الاجتماع الاقتصادي الخماسي الذي عقد في منتجع طابا السياحي في سيناء بين وزراء الاقتصاد في كل من السلطة الفلسطينية ومصر والاردن والولايات المتحدة واسرائيل، اثار تساؤلات عديدة في اوساط الشعب الفلسطيني لا سيما المواطنين في قطاع غزة الذين يفرض عليهم طوق عسكري يشبه سجنا كبيرا بحيث يحرم ابناء القطاع ليس فقط من الوصول الى اماكن عملهم دون سابق انذار بل يمنع مواطنو القطاع من تصدير منتوجاتهم الزراعية الى اشقائهم في الضفة الغربية او حتى الى العالم الخارجي.

لكن ورغم هذه التساؤلات فان الاجتماع يعتبر الاول من نوعه الذي يعقد بين وزراء الاقتصاد والتجارة في دول المنطقة بمشاركة امريكية بل برعاية امريكية، فمثل هذا الاجتماع ما كان ليعقد حتى قبل شهور عدة، لكن التقدم الذي حصل على مساري المفاوضات الفلسطينية والاردنية مع اسرائيل هو الذي مهد الطريق أمام الوزراء الخمسة للالتقاء في منتجع طابا. رغم ان هذا التقدم ما زال محدودا ومحفوفا بالمخاطر خاصة وانه غير كامل على المسارين وعلى المسار الفلسطيني بشكل خاص اضافة الى ان المسارين السوري واللبناني ما زالا بعيدين كل البعد عن اجواء السلام وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي، ورفض حكومة رابين قبول اي مبدأ من مبادىء عملية السلام الاساسية التي يرونها لا يمكن لعملية السلام ان تتم بدونها، واهمها ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة.



● الرئيس المصري/ حسني مبارك ●

اهـــداف اللقـــاء

ان الاجتماع الخماسي الذي عقد بحضور اربع دول تشارك في عملية السلام وكان زعماؤها قد عقدوا قمة رباعية في القاهرة قبل ايام من هذا اللقاء قد عقد برعاية امريكية وبهدف او اهداف محدودة وواضحة تتمثل في:

● محاولة الولايات المتحدة اعطاء زخم ودفع جديد لعملية السلام على المسارين الفلسطيني والاردني خاصة بعد ان خبت حماسة التوقيع على اتفاقية القاهرة ووادي عربة دون ان يلمس المواطنون الفلسطينيون والاردنيون على حد سواء اية مظاهر ايجابية فعلية على عملية السلام.

● محاولة الدول الخمس المشاركة في اللقاء اشعار شعوبها بان عملية السلام ما زالت قائمة وان الشؤون الاقتصادية تأخذ اهتماما لا بأس به من جهود هذه الدول وان ما على هذه الشعوب الا ان تتحلى بقليل من الصبر، فعملية السلام تعطي اهتماما خاصا للجانب الاقتصادي.

● التأكيد على اهمية التنمية بالنسبة لعملية السلام وان السلام مرتبط ارتباطا وثيقا بعملية التنمية الاقتصادية التي يجب ان تعم دول المنطقة جميعها خاصة مناطق السلطة الفلسطينية والاردن اضافة الى مصر حيث البطالة تعتبر مشكلة المشاكل اضافة الى انخفاض مستوى المعيشة بالنسبة لما هو قائم في اسرائيل.

● الدعوة الى رفع الحواجز واعلان فتح اسواق المنطقة بعضها على بعض وأمام المستثمرين من مختلف دول العالم واعتبار منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص منطقة مفتوحة للاعمال التجارية والاستثمارات العالمية وذلك في محاولة من الوزراء المجتمعين في طابا لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية على القدوم للاستثمار في المنطقة خاصة وان كل الوعود التي تحدث عنها السياسيون بالنسبة لتنمية المنطقة قد تبخرت ولم ير مواطنو المنطقة اي اثر لتلك الوعود.

وهنا لا بد ان نستذكر الوعود التي قطعتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية وما يسببه عدم الوفاء بهذه الوعود من ازمات متلاحقة بالنسبة للسلطة وابناء الشعب الفلسطيني اضافة الى الوعود التي طيرها كثيرون عشية توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية حول تحويل وادي عربة الى واد للسلام والى ضرورة استثمار ١٥ ـ ٢٥ مليار دولار في هذا الوادي من اجل تحويله الى منطقة تنمية بالنسبة لدول المنطقة بعامة.

> „ الوفد الفلسطيني يربط رفع المقاطعة العربية برفع الاغلاق عن الضفة والقطاع "

خلفيـــة المؤتمـــر

لا بد من الاشارة الى ان مؤتمر وزراء الاقتصاد في طابا قد اتى بعد القمة الرباعية التي عقدت في القاهرة بحضور كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين في محاولة من هذه الدول لتأكيد تمسكها بالمسيرة السلمية، ورغم ان رابين حاول استغلال المؤتمر للاعلان عنه كرد على قمة الاسكندرية ولتأكيد وجود تحالف لدول السلام ضد ما حرص على التلميح له بانه تحالف غير اسلامي الا ان هذا لم يكن قصد مؤتمر القاهرة.

ان مؤتمر طابا اتى بعد قمة القاهرة التي فشلت في حل مجمل المواضيع المعلقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي تختص بشكل عام في كل ما يتعلق برغبة رابين في تطبيق اتفاق اوسلو أم الغاء ما يشاء منه وتطبيق ما يشاء فقط ووفقا لصالحه ومصالح الدولة العبرية وحسب. وقد حاول مؤتمر طابا ان يتجاوز المشاكل المعلقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الا انه لم يتمكن من ذلك وان ساير نوعا ما الموقف الاسرائيلي فيما يتعلق بالاغلاق الذي تستخدمه حكومة رابين منذ عدة شهور سلاحا للعقاب الجماعي ضد ابناء الشعب الفلسطيني، فأكد المؤتمر على قضية رفع الحواجز امام المبادلات التجارية بدلا من الاغلاق، لكن ورغم ذلك فان خلفية المؤتمر بقيت قائمة وهي شعور الدول المشاركة فيه بان عملية السلام ما زالت تتعرض لكثير من الصعاب والمشاكل وان هذه الصعاب لا يمكن تجاوزها طالما بقيت حكومة رابين مصرة على موقفها الداعي لاجبار العرب على رفع الحواجز أمام تجارتها وسكانها فيما هي تفرض ما تشاء من حواجز على العرب وتجارتهم وكل تعامل لهم معها، وحتى على اقرب هؤلاء وهم الشعب الفلسطيني.

نتائـــج المؤتمـــر

الاهداف التي اعلنت على ألسنة كثير من مسؤولي الدول المشاركة في مؤتمر طابا وخاصة على ألسنة الوزراء المشاركين او مرافقيهم تبين اهمية كبيرة للمؤتمر لكن المهم بالنسبة لنا ليس الاهداف المعلنة للمؤتمر بل النتائج التي يتم التوصل اليها نتيجة المباحثات وما يتم تحويله من هذه النتائج الى حقائق ملموسة على ارض الواقع يلمسها المواطن العادي.

ان مؤتمر طابا الذي عقد يومي السابع والثامن من شباط الجاري وحضره اضافة الى الوزراء الخمسة وفود رسمية على جانب كبير من الاهمية في القطاع الاقتصادي قد تمخض عن عدة نتائج قد تم الاتفاق عليها رغم ان كل وفد حمل معه الى المؤتمر مشاريعه وتصوراته الخاصة بالنسبة للاولويات التي تضعها بلاده فيما يخص تنمية المنطقة واهم النتائج التي اعلنت عقب محادثات المؤتمرين بعد يومين من المحادثات هي:

● اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة مفتوحة للاعمال والاستثمارات العالمية.

● العمل على اعطاء دور هام للقطاع الخاص في تنمية المنطقة وتطوير هذا الدور ودفعه الى اقامة مشاريع اقليمية عديدة في الدول الاعضاء.

● العمل على سن قانون لحماية الاستثمار في دول المنطقة واقامة برامج تدريب مهنية من اجل تدريب الايدي العاملة في دول المنطقة وتأهيلها للمساهمة في تطوير اقتصاد الدول المعنية.

● الدعوة الى إنشاء بنك اقليمي لتطوير الشرق الاوسط وشمالي افريقيا وفقا لقرار قمة الدار البيضاء الذي عقد في المغرب العام الماضي.

● اقامة عدة لجان لمتابعة تنفيذ المقررات السابقة وكان اهمها لجنة خبراء لازالة العقبات والحواجز أمام تجارة دول المنطقة ولجنة للقطاع الخاص من اجل خلق شبكة اتصالات بين هذا القطاع في الدول المعنية.

● طابا السياحية ●

الموقـــف الفلســـطيني

رغم كل الجهود الفلسطينية التي بذلت في قمة القاهرة الرباعية من اجل بحث جملة من القضايا الهامة بالنسبة للشعب الفلسطيني وقضية المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والرغبة الفلسطينية في عدم تسويق المطالب الاسرائيلية باعتبار ان السلام قد تم في المنطقة وان المهم بعد اقامة السلام هو رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وتطبيع العلاقات بين دول المنطقة واسرائيل الا ان قمة القاهرة ورغبة في عدم اظهار فشلها تجاوزت المطالب الفلسطينية واعتبرت الموضوع يجب ان يحل في قمة تعقد على حاجز ايرز بين الرئيس ياسر عرفات واسحق رابين.

في هذا الاطار كان مؤتمر طابا قد عقد هو ايضا وتجنب بحث المطلب الفلسطيني برفع الاغلاق العسكري عن مناطق الضفة والقطاع باعتبار هذا الاغلاق يؤدي الى شلل اقتصادي فلسطيني و يشكل عقابا جماعيا للشعب الفلسطيني، لكن المطلب الفلسطيني كان لاقى تجاوبا من وزير التجارة الامريكي قبل مؤتمر طابا عندما ادان الاغلاق واعتبره عملا يشكل تدميرا للاقتصاد الفلسطيني.

لكن الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي اكد قبل المؤتمر وخلاله وبعد نهايته على ضرورة انهاء الاغلاق لانه يضر بالعملية الاقتصادية ويشكل حاجزا كبيرا امام اي تعاون اقتصادي بين دول المنطقة بل انه شدد على ربط إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل برفع الاغلاق العسكري عن الضفة والقطاع باعتبار انه لا يمكن لاسرائيل ان تعمل على الضغط على الدول العربية من اجل رفع مقاطعتها لها فيما هي تفرض مقاطعة وحصارا على الشعب الفلسطيني واقتصاده بشكل يؤدي الى عقاب جماعي.

اذن بات من الواضح ان السلطة الفلسطينية اصبحت اكثر تخوفا من المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تجاوز القضية الفلسطينية والتزاماتها الدولية تجاه حلها حلا عادلا بما يتوافق وقرارات الشرعية الدولية وباتت اكثر مطالبة لاسرائيل بتنفيذ اتفاقاتها والعالم العربي بربط عملية التطبيع مع اسرائيل بالموقف الاسرائيلي من القضية الفلسطينية.

لكن رغم ذلك فان مؤتمر طابا حقق انجازا سريعا للوفد الفلسطيني تمثل في اعلان وزير التجارة الامريكي رون براون عن اقامة مصنع اسمنت وفندق في قطاع غزة ومثله في الضفة الغربية.

من خلال ما سبق يبدو واضحا ان عملية السلام مرتبطة فعلا بالتنمية الاقتصادية لكن كلا العمليتين مرتبطتان بالاستجابة الاسرائيلية لمتطلبات السلام وتنفيذ الشرعية الدولية فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية خاصة والعربية عامة، والا فان مؤتمر طابا واي مؤتمر آخر سوف يبقى مجرد حبر على ورق ■■

رأي

لتتوقف السلطة الفلسطينية عن محاولات إنقاذ حكومة رابين

ولتتوجه إلى خيار التنسيق العربي لمواجهة تنكر اسرائيل لتعهداتها

• بقلم: مشهور الحبازي

بات واضحا جدا ان المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لم تصل إلى طريق مسدود وحسب بل وصلت حافة الهاوية ان لم تكن انزلقت في الهاوية ولكنها لما تستقر بعد في قاع هذه الهاوية. وكل ذلك يعود لسبب واحد وحيد وهو تعنت حكومة رابين وتنكرها للعهود والمواثيق التي وقعت عليها سواء في اوسلو او واشنطن او القاهرة. وبحيث اصبحت تصريحات اسحق رابين واعضاء حكومته وحزبه حول الحرص المزعوم على عملية السلام اكذوبة كبيرة انطلت للاسف الكبير على السلطة الوطنية الفلسطينية فترة طويلة من الزمن وادت في نفس الوقت الى وضع حكومة رابين نفسها في مأزق سياسي خطير.

جولات مفاوضات كثيرة عقدت بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول قضايا ما زالت عالقة من الجولة الاولى ولكن هذه الجولات لم تسفر عن اي تقدم يذكر، كما ان لقاءات عرفات ـ رابين على حاجز ايرز واللقاءات العربية ـ الاسرائيلية التي عقدت مؤخراً في القاهرة وطابا واللقاء السلامي الموسع الذي عقد في واشنطن بداية الاسبوع الماضي كلها لم تسفر عن شيء يذكر فيما يتعلق بالمطالب الفلسطينية التي اساساً كانت حكومة رابين وافقت عليها والمتمثله في وقف الاستيطان وعدم البت في مصير القدس وتغيير الوضع القائم فيها، واعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة تمهيداً لتوسيع صلاحية السلطة واجراء الانتخابات التشريعية وفتح الممر الآمن ورفع الاغلاق العسكري ووقف عزل القدس عن الضفة الغربية وفي النهاية تطبيق اتفاق اوسلو بالكامل. واخذت حكومة رابين تتنصل من هذه التعهدات وترابطها بموضوع الامن غير واضح المعالم حتى في ذهن رابين نفسه، وهذا الواقع وصل الذروة لدى وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنية الذي اعلن صراحة: «إن مشروع غزة أريحا أولا كان تجربة وان هذه التجربة قد فشلت من الناحية الامنية.. وان الامن هو الاعتبار المقدس بالنسبة لاسرائيل وليست تواريخ اوسلو.. ان اسرائيل تعتبر موضوع الامن اهم شيء بالنسبة لها».

اذن لم يعد فشل اوسلو موضع شك، بل بات مؤكداً ان اوسلو غير قابل للتطبيق في ظل الاصرار الاسرائيلي على اعتبار معيار الامن هو المعيار الوحيد بالنسبة للتقدم في الالتزام بالتعهدات الاسرائيلية بشأن اتفاق اوسلو. وفي الطرف الفلسطيني يعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ان الوضع مقبل على انفجار وعلى تصاعد اعمال العنف نتيجة المواقف الاسرائيلية التي تفقد اتفاقات السلام معناها الحقيقي. فيما نقل عن الدكتور نبيل شعث ـ رغم نفية للنبأ ـ ان اتفاق اوسلو قد فشل.

رغم الفشل العملي لاتفاق اوسلو على ارض الواقع، الا ان الطرفين يصران على التمسك بعملية السلام والاستمرار في المفاوضات، لكن الواقع يشير في ظل مطالب الطرفين المتناقضة ان هذا الاصرار على الاستمرار في المفاوضات ما هو الا كمثل محاولة احياء الميت طالما حكومة رابين تقدم الامن على توقيعاتها وتعهداتها ولا تقيم وزن لعهد او ميثاق وقعته طالما رؤيتها الامنية غير واضحة. وفي مقابل ذلك فان هذه الحكومة تصعد من ضغوطها على السلطة الفلسطينية لتشديد اجراءاتها ضد المعارضة الفلسطينية وبهدف نقل المعركة من ساحة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الى معركة على ارض الواقع بين السلطة الوطنية والمعارضة بكل توجهاتها واكثر من ذلك هي تريد ان تدفع السلطة الى اخراج فصائل المعارضة عن القانون الفلسطيني والبدء بملاحقتها وجعل محكمة امن الدولة العليا حديثة الولادة تتولى شأن المعارضة وحسب. اما على الصعيد الاسرائيلي فان المعارضة الاسرائيلية اليمينية صعدت أسهمها وانتعشت آمالها في السيطرة على مقاليد الحكم بفضل تردد حكومة رابين وعدم قدرتها على حسم توجهها نحو سلام حقيقي وفعلي مع الشعب الفلسطيني، كما تصاعدت نزعة التطرف الاسرائيلية لدى أعضاء في حكومة رابين وحزب ميرتس من خلال إعلان وزير الشرطة موشيه شاحل أن السلطة الفلسطينية غير ملائمة لتكون جارة وأن الشعب الفلسطيني لا يقيم وزناً لحياة الانسان مثل بقية شعوب العالم، فيما الوزير يوسي ساريد يؤيد الاغلاق بثمن مقداره مليارد شاقل يقدم للشعب الفلسطيني. والمستوطنون يكونون هيئات ومنظمات تضع في اولويات عملها افشال اتفاق اوسلو ويواصلون الاعتداءات على الشعب الفلسطيني وأرضه.

في ضوء ما سبق فان المطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية أن تقف بحزم وحسم أمام التعنت الاسرائيلي والتنكر الذي تتحجج به حكومة رابين لتعهداتها ومواثيقها، ثم أن تعيد تقييمها لعملية السلام وأن تقول لحكومة رابين بوضوح أن إقتناع الاسرائيليين بجدوى السلام مهمتها وحدها وأن حفظ أمن الاسرائيليين لا يتم إلا بحفظ أمن الفلسطينيين ومنحهم حقوقهم كاملة غير منقوصة. ثم أن تتوجه للمعارضة الفلسطينية فتكاشفها بحقيقية ما وصلت إليه عملية السلام، وبضرورة وضع خطط جديدة لمواجهة الوضع الجديد من أجل إجبار إسرائيل على الوفاء بالتزاماتها.

أما على الصعيد العربي وهو الأهم فان من الواجب ان تعلن السلطة الوطنية الفلسطينية بكل وضوح دعوة الدول العربية المشاركة في عملية السلام بل ودول الجامعة جميعها وتؤكد لها أن إسرائيل أفشلت المفاوضات، وأنها تتمسك بالسلام لكن ليس الاستسلام وأنه إذا ما إستمرت حكومة رابين على مواقفها المتعنته فان المطلوب من الدول العربية وقف أية عملية تطبيع مع إسرائيل، وإغلاق الحدود العربية في وجه حكومة رابين حتى تفهم أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع العربي ـ الاسرائيلي وانه لا يمكن لاسرائيل أن تستخدم التطبيق الجزئي لاتفاق أوسلو جسرا تقفز من عليه إلى بقية الدول العربية والاسلامية، وهنا لا بد من تاكيد فلسطيني على إعادة التنسيق العربي في عملية السلام بشكل كامل ومطلق كذاك التنسيق القائم حاليا بين دمشق وبيروت. فالسلام كما يجب أن تفهمه إسرائيل ليس مصلحة فلسطينية أو عربية فحسب بل هو قبل أي شيء مصلحة إسرائيلية، ويجب أن يوقف بعض أعضاء السلطة تخوفهم من سقوط حكومة رابين ومجيء الليكود فسقوط حكومة رابين أهون مئات المرات من التفريط بأي حق فلسطيني مهما كان بسيطا. وحكومة الليكود القادمة لن تستطيع التهرب مما وافقت عليه في مدريد من تطبيق للشرعية الدولية.

إن من المهم أن ترفع السلطة الوطنية في هذه المرحلة شعارا في وجه حكومة رابين أن السلطة لن تقبل بعد الآن إستخدامها جسرا للعالم العربي، ولا حبل إنقاذ لحكومة رابين من السقوط في الهاوية المؤكدة أمام اليمين الاسرائيلي، فما يفتح باب العالم العربي أمام إسرائيل هو السلام الحقيقي والشامل وما ينقذها من السقوط في الهاوية هو حسم موقفها ووقف ترددها والتوجه الحقيقي والفعلي نحو السلام ■■

رأي

همسة الى مسؤولي "البكدار"

تعبيد الشوارع وترميمها ليس أفضل من حل مشاكل الاسكان والبطالة

كفى تبذيرا للأموال العامة دون دراسة معمقة!

تعبيد شوارع المدن لماذا لا تكون مهمة البلديات القائمة؟

بعد مرور اكثر من سنة على تأسيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» وعلى تسلمه كثير من طلبات الدعم والمطالبة باقامة مشاريع صحية وتعليمية واخرى خاصة بمختلف انواع الخدمات من قبل هيئات فلسطينية مستقلة او مجالس بلدية وقروية من مختلف مناطق الضفة والقطاع.

مع قدوم السلطة الفلسطينية واستحداث وزارة للاقتصاد والتجارة واخرى للتخطيط والتعاون الدولي بدا الامر وكأن هناك تعارضا ما بين الوزارتين والمجلس الاقتصادي الفلسطيني «بكدار» ودار جدل داخلي حول عمل هذه المؤسسات الثلاثة وصلاحيات كل منها، ودار جدل اكبر حول الاموال التي بدأ القائمون على المجلس بانفاقها على الموظفين فيه او على تأثيث مقر المجلس واستئجاره حيث تناقلت الألسن ان ادارة المجلس دفعت بدل ايجار العمارة من ثلاث طبقات بست شقق فخمة مبلغ يصل الى ١٠٠ الف دولار عن سنتين، وان تلك المكاتب في غالبيتها غير مشغولة بشكل كامل، ويقول كل من يزور المكان لماذا هذا التبذير في المكاتب والتأثيث؟!

احد العارفين بموضوع العقارات في منطقة ضاحية البريد قال ان المجلس كان بامكانه استئجار هذه الشقق الستة لمدة اربع سنوات بهذا المبلغ، كما كان بامكانه شراء بيت بهذا المبلغ او قطعة ارض والبناء عليها مع مضاعفة المبلغ.

ماذا وراء تعبيد الشوارع في مدينة البيرة

منذ عدة اسابيع بدأ المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار خطة تهدف الى تعبيد شوارع مدينة البيرة وترميمها واعادة تأهيلها لتبدو جميلة وبدأ بأفضل منطقة تقريبا في المدينة.

ان عملية تعبيد شوارع البيرة ورام الله لا يمكن ان تلقى اية اعتراضات من احد خاصة وان كثيرا من الشوارع لم تعبد منذ زمن طويل، الا ان ما يتداوله عامة الناس حول هذا المشروع هو انه جاء في غير توقيته وليس في المكان الصحيح واهم ما يتداوله الناس حول هذا المشروع ما يلي:

● ان تعبيد الشوارع في البلديات «أمر من اختصاص البلديات» وقد كانت تلك البلديات تأخذ مستحقات لا بأس بها خلال الفترات الماضية وكان بامكانها القيام بذلك وعند الاغلاق الاول قبل حوالي السنة منحت الادارة المدنية الاسرائيلية اموالا للبلديات لتحسين الشوارع فاين ذهبت تلك الاموال؟

● ان تعبيد الشوارع يجب ان يكون من اختصاص البلديات ووفق خطط مدروسة وعلى نفقة او بمشاركة السكان خاصة اصحاب العقارات المستفيدين الحقيقيين من هذه الاعمال.

● ان البلديات في هذا الوقت ليس لديها صلاحيات لمخالفة من يقوم بتخريب الشوارع بعد اصلاحها عن قصد او غير قصد.

● ان منطقة رام الله والبيرة بشكل خاص تشهد عملية إعمار وبناء واسعة وان هذه العملية لا تتم حسب الاصول فمن يقوم بالهدم والبناء او تجريف الارض من اجل البناء لا يهمه اي مصلحة عامة سواء اثناء نقل الاتربة والصخور او وضعها على الشارع العام او في الارض الخلاء او حتى رمي كثير منها على طول الشوارع في المدينة. وهذا يعني في ظل عمل الجرافات المجنزرة والشاحنات الضخمة وفي ظل عدم وجود صلاحيات مخالفة او متابعة للبلديات فان ما يقوم به «البكدار» لن يكون له اثر يذكر بعد مرور عدة اسابيع في مناطق معينة او عدة شهور على الاغلب في معظم المناطق.

● ان الشوارع التي يتم تعبيدها هي شوارع ممتازة مقارنة مع الشوارع في كثير من مناطق الضفة وهي صالحة للاستعمال فيما البلديات والمجالس القروية بحاجة الى شق مئات الكيلومترات من الطرق لخدمة عشرات الآف السكان منذ سنوات طويلة وهي غير قادرة على ذلك فلماذا لا توجه هذه الاموال الى تلك الطرق؟ سؤال نرجو من البكدار الاجابة عليه بكل أمانة ومودة.

● ان هناك شبكة مياه ومجاري موجودة في هذه الشوارع وهاتان الشبكتان لم يتم ترميمهما منذ مدة طويلة وقد تكونان فاسدتان في معظمهما فهل تم الكشف عليهما قبل المباشرة في ترميم الشوارع حفاظا على الاموال العامة من ان تذهب أدراج الرياح.

● ان البلديتين بحاجة الى استكمال مشروع المجاري فيهما ومشاريع اخرى كثيرة اكثر اهمية من مشروع ترميم الشوارع كما ان تنفيذ تلك المشاريع يعتبر مهماً الى ابعد الحدود بالنسبة لضمان نجاح مشروع ترميم الشوارع لفترة طويلة نسبيا.

● ان المدينتين ما زالتا تحت الاحتلال وبامكان جيش الاحتلال ان يخرب هذه الشوارع في اية لحظة اذا ما استخدمها لنقل آليات عسكرية ثقيلة لاي سبب من الاسباب حتى خلال عملية اعادة الانتشار التي لا بد وان تتم في وقت ما اذا ما تم تنفيذ اتفاق اوسلو.

لماذا لا تعبد الشوارع التي لم تعرف الاسفلت منذ ٢٧ عاما؟!

كثيرون ممن شاهدوا المشروع الذي يقوم به البكدار وخاصة ممن هم من سكان القرى القريبة من المدينتين يتساءلون أليس الاجدر بالبكدار ان يقوم بتعبيد شوارع عشرات القرى في المنطقة التي كثير من شوارعها خاصة الداخلية والتي لم يستخدمها الاحتلال والتي لم تعرف الاسفلت منذ بداية الاحتلال قبل ٢٧ عاما، اضافة الى ان غالبية القرى قد اقيمت فيها احياء سكنية كثيرة خلال ٢٧ عاما من الاحتلال ولم يتم شق اية شوارع حقيقية لها.

لا تبذروا الأموال العامة

رغم الحاجة الماسة لان تكون شوارعنا نظيفة

دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية: معلومات "ببلاش"

• بقلم: سميح شبيب •

عند محاولتي كتابة دراسة حول موضوع الانتخابات الفلسطينية الموعودة، وما يعتريها من مشكلات جمة، وما يحيط بها من اجتهادات شتى، كان لا بد لي من حقائق، وفي المقدم منها الحقائق الرقمية، وحاولت ان اقنع نفسي، بجدوى الاتصال بدائرة، عرفت باسم دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية. وقلت في نفسي انه لا بد وان يتوافر لدى دائرتنا العتيدة أرقاما حول عدد السكان، والالوية والقرى وخلافها. وقمت بالاتصال هاتفيا، فقابلني صوت جاد.. جاد للغاية، يطلب اسمي، وتاريخ ميلادي، واين اعمل.. ولماذا اريد ان اكتب، ولمن ساكتب.. فوجئت من سيل الاسئلة، وقلت له: لماذا كل هذه الاسئلة. قال: لتعبئة الاستمارة الخاصة بطلب المعلومات. وبما انني كنت قريبا من دائرة الاحصاء في رام الله، ذهبت شخصيا، وقابلت موظف الاستقبال، الذي يعامل نفسه على انه المدير العام على الاقل. ونزلت عند رغبته وكتبت استمارة خاصة بطلب المعلومات. وبعدها اخبرني الموظف الجهم بضرورة العودة بعد ثلاثة ايام. عدت، ولكنه عاد وطلب مني العودة بعد اسبوع، وكنت عند ترددي لا أبهر بوجود عدد كبير من الكبيوترات التي اعتادت بعض مؤسساتنا الوليدة ايهام المراجع بها بخطورة المركز او المكتب وهي في الحقيقة، للعبث اكثر منها للفائدة ذلك ان عدد الموظفين يفوق قدرة شركة «اي. بي. إم» الامريكية في عزها.

عند عودتي في الموعد المحدد، قام الموظف اياه بمهاتفة رقم آخر، وبعد انتظار طويل، اخبرني بضرورة العودة بعد يومين فقط، وقمت بجعل اليومين ثلاثة، وفي صباح اليوم المشهود، عاد وسالني عن اسمي ورقمي والمعزوفة اياها، واخبرته باني سبق وعبأت استمارة خاصة قبل ١٥ يوما!!.. عاد واتصل هاتفيا، وجاءت فتاة ممشوقة الطول، ودخلت غرفة مقابلة، واعطتني ورقة مطبوعة على الكمبيوتر، لاستكمال الهيبة..

وقبل ان اقرأ محتواها، طلب مني الموظف ضرورة وضع ختم السلطة الوطنية الفلسطينية عليها، وكان له ما اراد.

الرسالة تحمل الرقم ٩٥/٢/٢٣، ونصها التالي:

السيد/ سميح شبيب المحترم

الموضوع: رد على طلب البيانات..

تحية طيبة وبعد،

ابتداء تتقدم دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية لك بالشكر للتوجه بطلب المعلومات الخاصة بدراستك، ولكن يؤسفنا عدم امكانية توفير المعلومة المطلوبة والمتعلقة بالانتخابات والدوائر الانتخابية.

والكتاب موقع من السيدة/ ربى الخيري، مديرة وحدة المعلومات والعلاقات العامة.

لا غرو في ذلك، فالمركز اياه حر في اعطاء المعلومات التي بين يديه، او حجبها. وهو حر ايضا في تحديد اهدافه بالشكل الذي يحبه ودون الالتزام بها.

لكنه ليس حرا على الاطلاق، في تعذيب الناس، و«مرمطتهم» بين ذهاب واياب ولمدة ١٥ يوما، ليخبرهم في النهاية عدم توافر معلومات هي من صلب عمله ومهامه!!! ■■

ومعبدة كما هو الحال في اية مدينة في العالم الا ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي طوال ٢٧ عاما والمشاكل والتعقيدات التي خلقها لنا جعلت مواطننا الفلسطيني اكثر حاجة الى الاسكان مثلا او ايجاد اماكن عمل او شق طرق زراعية او عمل مجار عامة لكثير من البلدات وحتى القرى او اقامة مدافن للقمامة في القرى والبلدات وحتى بعض المدن ذلك ان هذه الامور بدأت تشكل ومنذ بداية الثمانينات مشكلة صعبة الحل على مستوى قرية او بلدة فلماذا تنفق هذه الاموال العامة على امور ثانوية اذا ما قورنت مع المشاكل الكثيرة التي يحتاج المواطنون الى حلول فورية وسريعة لها.

ان اهتمامنا بان تكون لنا شوارع نظيفة امر لا يمكن الشك فيه لكن في المدن لماذا لا تقوم البلديات بجباية اموال من اصحاب الاراضي التي طارت اسعارها بشكل خيالي من اجل تعبيد هذه الشوارع؟ لماذا لا تفرض البلديات مثلا ضريبة على هذه الاراضي؟ وحتى لماذا لا تأخذ نسبة من ثمن هذه الارض التي وصلت حدودا جنونية؟ وكذلك الحال بالنسبة لاصحاب العمارات فمن يبني عمارة بربع مليون دينار ويؤجر الشقة ٢٠٠ ـ ٣٠٠ دينار لماذا لا تأخذ البلدية منه نسبة معينة بدل خدمات؟

ان هذا المقال هو همسة الى مسؤولي البكدار من اجل وضع سلم اولويات حسب حاجة الناس، وهو لا ينتقص مطلقا من الجهود العظيمة التي يبذلها خدمة للمواطن والوطن وفق نظرته الخاصة، وهو همسة الى البكدار بانه ان كان البنك الدولي يضع لنا الاولويات فتلك مصيبة يجب الوقوف بحزم ضدها، لان اولوياتنا هي الاسكان والمجاري وفتح شوارع غير قائمة والنفايات والمستشفيات وايجاد اماكن عمل لعشرات الآلاف من العمال العاطلين عن العمل، وعلى ان تكون اماكن العمل تلك دائمة وليست موسمية او لفترة محدودة.

وهذا المقال هو ايضا همسة بان هذه الاموال التي نرى انها تبذر على امور لا تقع في سلم اولويات المواطن العادي. هذه الاموال هي اموال عامة. وهي قد نضطر جميعا الى تسديدها مستقبلا وليس فقط المستفيدين منها. فالأولى صرف الاموال بعد دراسة معمقة وفقا لحاجات عامة الشعب وليس خاصته ■■ • بقلم: مراقب •

رأي

لا ... لهوان السكوت !!



عصام الغناني

■ يقول صديق بحماس منطفئ، وبصوت مبحوح:

■ كيف تكتب بلا خوف، في زمن الصمت؟.. ولمن تكتب؟

■ وأجيب..:

■ أكتب بلا خوف.. أكتب بلا تردد

■ ملعونٌ هذا الخوف، الذي يُصادر همّاً في صدري

■ ملعونٌ هذا الخوف، الذي يُصادر رأياً في رأسي

■ وملعون كل خوف، يصادر آهةً في قلبي...

■ أمّا لمن أكتب؟

■ للوطن.. للقدس، في عالم يحيط بنا، حافل بأبواب ونوافذ مغلقة

■ كما أكتب للغربة في نفسي، وهي تمتزج بالحزن والألم، والدفء والحنين

■ أكتب في السياسة، لمن يخالفني الرأي، وللغلابا في بلدي. أكتب للذين لا أسماء رنانة لهم، ولا علاقة للشُهرة بهم، أكتب عن هموم أناسٍ بلا دليل، يعيشون عطشاً في شرايينهم، وتعباً غامضاً في أنفاسهم، وشعوراً بالضياع كتبها زمانهم على جدران قلوبهم!!

■ أكتبُ للأصوات المبحوحة، التي تكْبتُ ألمها، إمّا خوفاً، أو يأساً... أكتب أحيانا من بين صفوف المعارضة، اذا كان في ذلك ما يُساعد على كشف حق، فيعود لصاحبه، وأكتب من صفوف اليمين المتطرف، لأكشف خللاً أين يكمن في مجتمعنا، وأكتب من صفوف اليسار، لأرسم ابتسامة على شفاهٍ ذاقت مرارة الصمت، وهوان السكوت.

■ ولا أتردد في أن أكتب عن تعليقات بعض الصحافيين الاسرائيليين حين يحلمون ببناء مجدٍ في الهواء، أو بتأثير مضغةٍ من القات اليمني الطازج يكتبون ويلفقون.

■ ولا بد حين أكتب عن العروبة.. أن أكتب عن الوحدة تهزني.. ومنها وأولها قرار وحدة الضفتين، ودور الملك الحسين الذي عمل بكل المقاييس للمحافظة على هذه الوحدة، وليؤكد حقيقة غابت عنا طويلاً، وهي أنه لا كرامة للعرب بدون الوحدة، ولا أنسى دور الرئيس عبد الناصر صاحب أول قرار للوحدة بين دولتي مصر وسوريا. وكيف هو الآخر حاول كل جهده لحماية هذه الوحدة، لأنه آمن أنه يمكن من خلال وحدة العرب تحقيق قوتهم، ويمكن لهم أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم، ويمكن لهم أن يستعيدوا ما سُلِبَ من أوطانهم..

■ وسرعان ما اكتشفنا جميعاً أن أسراب الغربان السوداء أقوى، وأن غيوم الفرقة أبق، وجاءت خطوات الموت لتختطف أحلام شعوبنا في الوحدة، دفعةً واحدة، وهكذا حفر أعداء أمتنا عميقاً في أجسادنا سِمات أيام سايكس ـ بيكو، ونتائجها، وأصبحت ليالينا بلا نهايات، وأيامنا بلا أوقات، ونوافذ أعمارنا بلا آمال، وأخذنا تقتاتُ فتات حسراتنا.

■ واذا أخطأتُ في بعض تحليلاتي فيما أكتب ـ ومن منّا بلا خطأ أو خطيئة ـ فهناك كلمة من خمسة حروف فقط، اسمها أعتذر.. وهي كفيلة لأن تطفئ أكثر الحرائق اشتعالاً. والاعتذار في عُرفي موقف حضاري يهدئ النفوس، وبلا دمعة ندم.

■ ليس في قاموسي السياسي والوطني شيء اسمه قطرية، رغم انتصار فلسفة الانعزال، والانفصال.. فهذا الانتصار... إلى حين!!

■ وعندما أكتب عن الحب، فاني أكتب للقدس وللوطن، ولغتي في الحب تنطق بكل الأبجديات في كلمة واحدة!!

■ وعندما أكتب عن حبي للقدس، يتغيّر شكلها، وتتغير معالمها، ويتغير ترتيب الأفلاك في سمائها، وتتلاقى دروب العالم على بوّاباتها!

■ وعندما أكتب عن حبي لأرضي.. أنبتت أشجاراً من الياسمين والبنفسج، والريحان.. لم يسبق أن نبت مثلها في أرض أخرى، بعدها أو قبلها.

■ واذا كتبت عن حبي لجمال الطبيعة، تكاثرت البلابل وطيور الهدهد في الغابات، وتكاثر الأسماء الملوّنة في المحيطات..

■ واذا كتبتُ عن الليل، سَبحت نجومه في دورتي الدموية.

■ ولا أنكر اني حين أكتب في الحب أو عنه، يتغير شكلي إلى حصان عربي جامح، يعشق الترحال في الخيال، في البراري والجبال!

■ أو أصبح شجرة زيتون، أغصانها تتسلق الغيم كأشجار اللبلاب، وجذورها في أعماق الأرض.

■ أو أصبح مطراً يتغلغل في ضلوع الأرض، وفي أعماق الأبعاد، والأشياء، والأزمان.

■ أو أصبح أنهاراً تتشكّل فيها الجُزر في عيني حبيبتي الخرافيّة.

■ عندما أكتب عن الحب.. يزيد العشق، ويزيد عدد الشعراء، وتتفجر الينابيع في صحراء الربع الخالي ■■



السلام الحقيقي والسلام الأمني

منذ تسلم المنظمة لادارة شؤون مناطق الحكم الذاتي والامور تسير بشكل يخالف كل التوقعات. ويبدو ان الحلم بسلام مقبول او معقول قد تبخر وان بريق السلام الذي خيم على الاجواء بعد اتفاق اوسلو اخذ يتراجع ويخفت رويدا رويدا.

فالمراقب لتطور الاحداث عن بعد يرى الصورة على النحو التالي: كثافة في المفاوضات وندرة في النتائج، او بكلمات اخرى «نسمع قعقعة ولا نرى طحينا». من الملاحظ ان ثمة تلكؤ وتباطؤ متعمد من الطرف الاسرائيلي الذي يماطل في تقديم المستحقات المترتبة عليه، يرافق ذلك مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات تحت ستار التوسيع، واستمرار في اعمال القمع والملاحقة والاعتقال للعناصر المتطرفة تحت غطاء الامن.

في المقابل تتحدث الانباء عن تصاعد في موجة الاستياء لدى الطرف الفلسطيني المفاوض الذي ينتظر بفارغ الصبر تنفيذ الاتفاقات وقطف ثمار السلام. اما على الصعيد الشعبي فتتحدث الاخبار عن خيبة الامل الشعبي، فالشعب الفلسطيني ما زال ينتظر وعود السلام سياسيا واقتصاديا والتحسن في مستوى معيشته والاستثمارات العربية والدولية التي تعيد الحياة لعجلة الاقتصاد المتوقفة والمتعثرة. ولا بد من القول ان هذا الاستياء المتزايد يخلق الظروف ويهيىء الاجواء لمزيد من اعمال العنف ضد الاحتلال، كالعمليات الانتحارية وغير الانتحارية. وهذا ما يضع ادارة الحكم الذاتي في وضع محرج أمام جماهيرها من جهة، وأمام الطرف الاسرائيلي من الجهة الاخرى.

بعد مضي ما يقرب على ثمانية او تسعة اشهر على تسلم السلطة في المناطق «المحررة» بات من الواضح ان هناك مفهومين مختلفين للسلام: مفهوم اسرائيلي وآخر فلسطيني. فالطرف الاسرائيلي لا يرى في الاتفاق سوى تحقيق الامن والسلام لاسرائيل ومستوطناتها، ويطالب سلطة الحكم الذاتي فرض الامن ليس في مناطقها فحسب، بل ويطالبها ملاحقة العناصر المتطرفة وضبط اي عمل خارج عن القانون، ومساعدة اسرائيل لفرض الامن حتى في المناطق التي ما تزال أمنيا تحت سيطرتها. بينما يرى الجانب الفلسطيني الشعبي الذي هلل لسلام اوسلو في هذا الاتفاق وسيلة للتخلص من الاحتلال وبطشه، ونيل حريته السياسية والاقتصادية والامنية، هذا لكي لا نتحدث عن حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. اما الجانب الرسمي للمنظمة الذي وقع على الاتفاقات والملاحق فقد توقع ان يقف باعتزاز أمام شعبه ويفتخر انه احرز شيئا ما، او تقدما معينا في الاتجاه الصحيح على طريق تحقيق الامل المنشود والسلام الموعود.

الا انه على ما يبدو ان الطرف الاسرائيلي لا يريد لقيادة المنظمة الاستمرار في مساعيها السلمية، ويعمل المستحيل لعرقلة جهودها واظهارها بشكل ضعيف ومهزوز امام شعبها وجماهيرها. وهذا ما خلق حالة من الاستياء الرسمي من الممارسات الاسرائيلية المتعنتة، وتتحدث الاخبار عن الشكاوي والتذمر على لسان الوزراء والمفاوضين الذين تعبوا من التفاوض دون الحصول على تنازلات ملموسة، فالطرف الاسرائيلي لا يكل ولا يمل من التفاوض واعادة التفاوض بهدف فرض مفهومه الامني للسلام على الطرف الفلسطيني المغلوب على امره. ولا تتوانى حكومة رابين عن اشعار الطرف الفلسطيني، ان اسرائيل هي وحدها صاحبة الرأي والقول والقرار وما على الجانب الفلسطيني سوى الاذعان والقبول. فاسرائيل هي التي تعطي وهي التي تأخذ، وهي التي توقف المفاوضات، وهي التي تستأنفها، وتفرض شروطا اضافية متى شاءت دون الاخذ بعين الاعتبار المشاعر الفلسطينية الشعبية او حتى مشاعر المفاوضين ومصداقيتهم واحترامهم امام جماهيرهم وامام الرأي العربي والعالمي.

وزيادة في الاستخفاف بالطرف الفلسطيني يصر رابين في تصريحاته المتكررة بان حدود اسرائيل الامنية هو نهر الاردن، وان القدس هي العاصمة الموحدة والابدية لاسرائيل، ويرفض او يماطل لاعادة انتشار قواته، او انسحابها من المدن لتسهيل عملية الانتخابات، ويماطل في تحديد موعد الانتخابات، ويفاوض على تحديد اعضاء المجلس التشريعي، ويتدخل في تحديد عدد المرشحين وهويتهم السياسية، وربما اسمائهم. ويغلق الحدود امام العمال الفلسطينيين كل ما دق الكوز بالجرة، وهو يعلم ان هذا الاجراء يقطع عن هؤلاء العمال وعائلاتهم لقمة العيش، بعد ان ربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي خلال ٢٧ عاما من الاحتلال، وان هذا الاجراء التعسفي هو نوع من العقاب الجماعي المحظور دوليا، كما صرح بذلك الرئيس عرفات شخصيا. ويضرب كذلك على نغمة الفصل بين الشعبين كنوع من التهديد. وتحجز حكومته بعض المساعدات العينية المقدمة من دول السوق الاوروبية الى سلطة الحكم الذاتي، مثل سيارات القمامة، او حتى الحقائب المدرسية التي قدمها بعض تلامذة المدارس الفرنسيين من اصل جزائري بعد ان جمعوا ثمن هذه الحقائب من جيوبهم الخالية.

• بقلم: محمود اللبدي •

باريس

بعد هذا يصر رابين على تحميل سلطة الحكم الذاتي مسؤولية ضبط الامن، وهو يعلم تماما ان ٢٧ عاما من الاحتلال والقهر لم تنجح في فرض الامن على المناطق المحتلة رغم ما تملكه اسرائيل من قوة نووية وغير نووية، ورغم ما توفر لديها من تكنولوجيا حديثة وغير حديثة. فهل يمكن لسلطة الحكم الذاتي ان تنجح في المجال الامني حيث فشل رابين وأسلافه؟ هذا ما طرحه احد المعلقين الفرنسيين في صحيفة ليبراسيون الفرنسية. ولكن على ما يبدو فان الاصرار على البند الامني دون البنود الاخرى المنصوص عليها في الاتفاق والملاحق ما هو سوى فزاعة تهدف الى تحويل الانظار عن التنازلات المستحقة الواجب على حكومة رابين تقديمها، كما تستعمل كتغطية للاستمرار في سياسة الاستيطان ومصادرة مزيد من الاراضي تحت ستار ضبط الأمن.

اعتادت اسرائيل عبر تاريخها الماضي على اسلوب المناورة والمراوغة السياسية والاعلامية، ويبدو ان هذا النهج الذي حقق مفعولا في مرحلة الحرب والمقاطعة وسباق التسلح مع جيرانها العرب لم يعد صالحا في مرحلة السلام، فلكل مرحلة سياسية نهجها وطريقها ولغتها.

فاذا كان رابين يتخذ من الراي العام الاسرائيلي ذريعة لعدم تطبيق الاتفاقات ورفض الانسحاب، فان عليه ان يأخذ بعين الاعتبار المشاعر الفلسطينية الطامحة للحرية والاستقلال. اما اسلوب المناورة والمراوغة فلن يعمل سوى على توتر المشاعر وعلى تشجيع العمليات الانتحارية وغير الانتحارية، وهذا مما سيعيد المنطقة الى دائرة العنف والعنف المضاد ويعمل بالتالي على تقويض عملية السلام. فالسلام الحقيقي يحتاج الى نوايا صادقة من رابين وحكومته، كما انه لا يقوم على القهر، ولا على القمع ومصادرة الاراضي واغلاق الحدود ولا على سياسة التجويع والفصل بين الشعبين خصوصا في المراحل الاولى لعملية السلام ■■

كتاب جديد يدفع الى الاسواق

المسيحيون في الأراضي المقدسة

عرض شامل ومزاياه المتنوعة في قراءة مفصلة

• في فندق النوتردام بالقدس احتفل بعد ظهر يوم الخميس ٩ شباط ١٩٩٥ بعرض كتاب «المسيحيون في الاراضي المقدسة» بحضور محرر مواضيع الكتاب الدكتور القس مايكيل بريور وبمشاركة عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية المسيحية ورؤساء وممثلي الطوائف المسيحية في الديار المقدسة. وقد قام القس روبرت عسلي مدير مكتب مجلس كنائس الشرق الاوسط بالقاء كلمة صغيرة رحب بالحاضرين ونقل تحيات الغائبين المعتذرين عن حضور الحفل ومن ثم قدم عضو اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط المطران تيموثي الذي القى كلمة قصيرة قيمة شكر خلالها المحرر والقائمين على المشروع.. وتلاه المحرر مايكيل بريور الذي اكد ان هذا هو افضل كتاب صدر عن المسيحيين في الديار المقدسة واعترف بوجود بعض النواقص.. ولكن وفي العمل لكتاب جديد آخر.. سيتم تجنب مثل هذه النواقص والعيوب.. وقد اعلن عن بدء توزيع الكتاب.. وقال ليس المهم نشر كتاب بل المهم ان يقرأه اكبر عدد من المواطنين.. وهذا الكتاب لا يعكس الحجارة المسيحية المتينة في الديار المقدسة بل يثبت ان هؤلاء المسيحيين هم أحياء وموجودون.. والمسيحيون هنا هم جزء من هذه الديار وجزء من هذا المجتمع..

وقد تليت رسالة من سكرتير الملكة الوالدة الأم في بريطانيا.. وبعد هذه الكلمات القصيرة جرت مناقشات ومداولات جانبية وقام مايكل بريور بالتوقيع على الكتب للحاضرين.

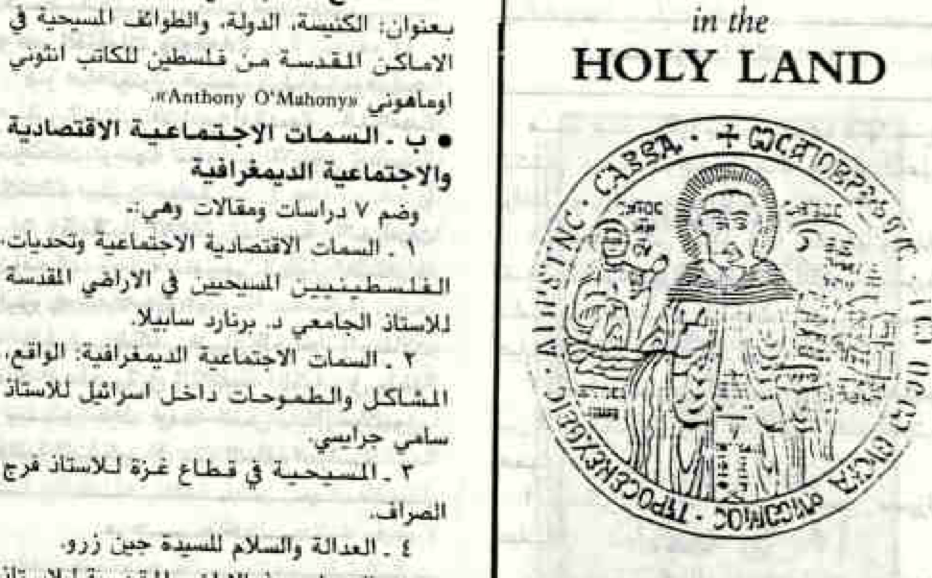
ويذكر ان مكتب مجلس كنائس الشرق في القدس هو الذي نظم هذا الحفل.. وكان قد لعب دورا مهما في نجاح الحلقة الدراسية في لندن.

عـــرض للكتـــاب

صدر عن مؤسسة مهرجان العالم الاسلامي في لندن كتاب بالانجليزية تحت عنوان: «المسيحيون في الاراضي المقدسة» قام بتحرير مواضيعه مايكل بريور «Michael Prior» ووليام تايلور «William Taylor». وكان المحرر العام هو ليونارد هارو «Leonard Harrow».. وقد قامت بطبعه وتوزيعه دار السكوربيون للنشر في بريطانيا.

الكتاب يقع في حوالي ٢٥٤ صفحة ومواضيعه عبارة عن دراسات وآراء قدمت خلال حلقة دراسية اقيمت في ايار ١٩٩٣ في: كمبيلاند لودج في بريطانيا.. بمشاركة عدد من رجال الدين والعلمانيين المسيحيين في الاراضي المحتلة. وقد تبنى هذه الحلقة الدراسية ودعمه عدة مؤسسات من اجل تعزيز العلاقات السكونية بين الديانات السماوية وفي سبيل نشر وعكس الوضع الصحيح للمسيحيين في هذه المنطقة المهمة من العالم..

وقد كتب تقديم الكتاب اليستر دنكان رئيس لجنة امناء مهرجان العالم الاسلامي.. وضم الكتاب ايضا عدة برقيات ورسائل من رؤساء كنائس في الخارج والديار المقدسة الى المشاركين في هذه الحلقة الدراسية.



اما مقدمة الكتاب فكتبها مايكل بريور ووليام تايلور.. وقد قسم الكتاب الى خمسة عناوين رئيسة وهي:

• **آ ـ المسح التاريخي:** وضم دراسة مفصلة بعنوان: الكنيسة، الدولة، والطوائف المسيحية في الاماكن المقدسة من فلسطين للكاتب انثوني اوماهوني «Anthony O'Mahony».

• **ب ـ السمات الاجتماعية الاقتصادية والاجتماعية الديمغرافية**

وضم ٧ دراسات ومقالات وهي:

١ ـ السمات الاقتصادية الاجتماعية وتحديات الفلسطينيين المسيحيين في الاراضي المقدسة للاستاذ الجامعي د. برنارد سابيلا.

٢ ـ السمات الاجتماعية الديمغرافية: الواقع، المشاكل والطموحات داخل اسرائيل للاستاذ سامي جرايسي.

٣ ـ المسيحية في قطاع غزة للاستاذ فرج الصراف.

٤ ـ العدالة والسلام للسيدة جين زرو.

٥ ـ التعليم في الاراضي المقدسة للاستاذ جاكلين صفير.

٦ ـ دراسة لتوجهات الطلبة المسيحيين

والمسلمين في جامعة بيت لحم للاستاذة جين قطان.

٧ ـ اهمية القدس للمسيحيين للاستاذ البرت اغازريان.

● ج ـ الكنائس في الاراضي المقدسة

ضم هذا العنوان الرئيس ستة مواضيع، وهي:

١ ـ المعاني والخبرة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في القدس. إعداد الاستاذ مارون لحام.

٢ ـ أرمن القدس والحي الأرمني للاستاذ هاري هاكوبيان.

٣ ـ الاهمية والخبرة الروحية للكنائس: النظرة اللوثرية للقس متري الراهب.

٤ ـ ميلاد وخبرة الكنيسة المسيحية وجهة نظر البروتستانت/ الانجليكان والهوية الانجليكانية في الشرق الاوسط للقس رياح ابو العسل.

٥ ـ الاهمية والخبرة الروحية للكنيسة من وجهة نظر ارثوذكسية للدكتور جابي برامكي.

٦ ـ العلاقة بين الأديان في فلسطين والمشاريع المستقبلية: المسيحيون واليهود للاستاذ سليم منير.

● وجهات نظر من الخارج

وقد شمل هذا العنوان ثلاثة مواضيع وهي:

١ ـ البداية من القدس: قصة الكنيسة سابقا وحاليا.. للكاتب كينيث كراغ «Kenneth Cragg».

٢ ـ المسيحيون في الاراضي المقدسة للاستاذ مايكل نظير علي «Michael Nazir Ali».

٣ ـ الحج الى الاراضي المقدسة: أمس واليوم للاستاذ مايكل بريور «Michael Prior».

● هـ ـ التزامات وتوقعات

ضم هذا العنوان الرئيس موضوعين وهما:

١ ـ كنائس الاراضي المقدسة ـ التزامات وتوقعات: وجهة نظر من الاراضي المقدسة للاستاذة اجنيس حنانيا.

٢ ـ كنائس الاراضي المقدسة ـ التزامات وتوقعات: وجهة نظر من الخارج للاستاذ ها وايبرو «Hugh Wybrew».

وقد ضم الكتاب البيان الختامي واحتفالات عيد العنصرة في الكنيسة الملكية.. في منطقة ويندسور بارك.. وعظة القس مايكل موكسون.. وقائمة المشاركين في هذه الحلقة الدراسية.

مرجع جيد

يعتبر الكتاب مرجعا جديدا جيدا عن المسيحيين في الاراضي المقدسة لانه عكس الواقع المسيحي الى حد كبير، وكشف المعاناة، وضم دراسات قيمة والابحاث المختلفة.. وهو افضل مرجع صدر حتى الان خلال هذه الفترة.. اذ لم تصدر كتب شاملة تحوي مواضيع مثل ما حواه وضمه هذا الكتاب.. واي باحث او دارس اجنبي يستطيع الاعتماد عليه وهو موجه الى الغرب اكثر مما هو موجه الى العالم العربي.. وهذا ما اكده القس مايكل بريور خلال لقائه مع «البيادر السياسي».

The Middle East Council of Churches
invites you to attend
the launching of the new book
Christians in the Holy Land
published in London by the
World of Islam Festival Trust.

Editor Michael Prior will be present to introduce
the distinguished contributing authors.
Copies of the book will be available.

Thursday, 9 February 1995 at 4:30 p.m.
Notre Dame Center (opposite the New Gate)

R.S.V.P.
Middle East Council of Churches
Tel. (972-2) 284 493
Fax (972-2) 894 730

من مزايا الكتاب

هناك عدة مزايا يجب ذكرها لانها تمنح الكتاب صفة المرجعية، وتشجع الباحث على قراءته.. ومن اهم هذه المزايا:

١ ـ يمكن من خلال هذا الكتاب معرفة وضع «المسيحيين في الاراضي المقدسة» بصورة عامة عبر دراسات وأبحاث اكاديمية علمية حيادية الى حد معين.

٢ ـ المشاركون في الحلقة الدراسية نصفهم من العلمانيين وهذا امر جيد.. لعدة اسباب اهمها:

أ ـ يمكن معرفة وضع المسيحيين بصورة حيادية.

ب ـ يجب النظر الى المسيحيين عبر ممثليهم او اكاديمييهم وليس فقط من خلال الكنائس وممثلي الكنائس فقط عبر مسيحيين عاديين وعلمانيين.

ج ـ لم تكن الدراسات والابحاث المنشورة دعاية او منبرا لكنيسة دون اخرى بل كانت عن زوايا شتى ومختلفة.

٣ ـ لقد ساهم في دعم عقد الحلقة الدراسية، ومولها ودعم إصدار الكتاب عدة مؤسسات مسيحية واسلامية من بينها: مجلس المهرجان الاسلامي العالمي، مجلس النداء الاسلامي، مجلس السفراء العرب في بريطانيا، سفارة دولة الامارات العربية، عبد المحسن القطان وكنائس ومؤسسات مسيحية.. وهذا يعزز اهمية الكتاب واهمية التفاهم المسيحي الاسلامي في هذه الديار وفي العالم اجمع.

٤ ـ لقد ابرزت الدراسات وكشفت الكثير من القضايا المجهولة عن وضع الفلسطينيين.. وكانت هناك اقتراحات وتوقعات جيدة للمستقبل.

٥ ـ ضم الكتاب وجهة نظر المسيحيين ابناء هذه الديار بالمشاركة مع كتاب من الخارج.. وجمع بين وجهتي النظر الخارجية وداخل الاراضي المقدسة مما يعطي مصداقية علمية ومعلومات شبه دقيقة عن الوضع لان «أهل مكة أدرى بشعابها»..

مـا لـم يتضمنـه الكتـاب

رغم ان الجهود التي بذلت لاصدار هذا الكتاب كانت كبيرة ولا يستطيع احد ان يقلل من اهميتها، ورغم ان المشاركين في الحلقة الاستشارية كانوا اكاديميين أكفاء الا ان هذا الكتاب لم يتضمن بعض الامور الاساسية، والقارىء القدير المتمعن بالوضع في هذه الديار يستطيع بكل سهولة اكتشاف عدة عيوب ومن اهمها:

● أولا: تجاهل من نظم الحلقة الاستشارية او الدراسية عدة كنائس قديمة وعريقة في الديار المقدسة وهي الكنائس الارثوذكسية: السريان والأقباط والأحباش.. اذ لم يذكر او ينوه عنها في هذا الكتاب.. مما يفقد الكتاب اهميته.. لانه لم يعكس الوضع الحقيقي لجميع المسيحيين او كل الكنائس المسيحية.. وكذلك استثنيت هذه الكنائس عن المشاركة في الحوار وابداء رأيها.. او حتى ارسال رسالة تثبت وجودها في هذه الديار.. هذا التجاهل لم يوجه صفعة لاحد سوى للكتاب ذاته.. اذ فقد جزءا من الحقائق على ارض الواقع..

● ثانيا: بعض الدراسات في هذا الكتاب فقدت الى حد كبير مصداقيتها التاريخية وبخاصة عندما يهمل كاتبها تاريخيا وجود السريان في الديار المقدسة في القرن الرابع عشر الميلادي وتهمل الكنيسة السريانية من قائمة الكنائس التي لها حقوق في الاماكن المقدسة «كنيستي القيامة والمهد» وتذكر كنائس اخرى لم تكن موجودة في المنطقة بصورة عامة وفي تلك الفترة.

● ثالثا: بعض الدراسات كانت جيدة اكاديميا ولكنها بعيدة عن الواقع.. كانت نظرية اكثر مما كانت واقعية وفعلية.

● رابعا: هناك دراسة جيدة للاستاذ د. برنارد سابيلا حول الهجرة المسيحية، ولكن هذه الدراسة اعتمدت على مسح اجتماعي لعدد المسيحيين في الديار المقدسة.. وهذا المسح الاجتماعي او الاحصائية لم تكن صحيحة ومثال على ذلك ان الاحصائية ذكرت وجود سريان في بيرزيت وعابود.. وليس هناك سريان في تلك المنطقتين.. وتم تضخيم عدد السريان في منطقة وقلل في منطقة بيت لحم.. وما ينطبق على السريان ينطبق على الأرمن وآخرين.. اذ ذكر ان عدد الأرمن في رام الله صفر، بينما هناك عائلات معروفة وعديدة ارمنية في رام الله.

● خامسا: لم يكن الكتاب واقعيا في ذكر الهوة الكبيرة بين القيادات الروحية والعلمانية في هذه الديار.. وان القيادات الروحية والعلمانية لا تتعاون بالصورة الصحيحة فيما بينها.. وان القيادات الروحية لم تساعد العلمانيين في الصمود والبقاء بصورة عامة.

● سادسا: لم يذكر ولم يشر الكتاب الى وجود خلاف كبير بين الكنائس وقياداتها.. فان مجرد إهمال الكنائس الثلاثة القريبة السريان والأرمن والأحباش يأتي ضمن اطار هذه المنافسة والخلافات.. لانه لا يعقل ان يمثل كنيسة واحدة وصغيرة اكثر من شخص بينما لا يمثل كنائس عريقة احد.

● سابعا: لم يتناول الكتاب بالتفصيل موضوع الحقوق في الاماكن المقدسة واسباب الخلافات.. وحتى انه لم يشر الى مكان كنيسة دون اخرى في هذه الاماكن.. وعدم وجود حقوق لكنائس عديدة في هذه الاماكن.

● ثامنا: لم يتضمن الكتاب قائمة بأسماء الكنائس المسيحية في فلسطين بصورة عامة وفي داخل اطار لتعريف القارىء الاجنبي بتعدد الكنائس وأسمائها في هذه الديار المقدسة.

● تاسعا: هناك تباين في آراء الكتاب المحليين والخارج.. وكانت كتابات العلمانيين في الاراضي المحتلة اكثر قربا الى الواقع والدقة.

● عاشرا: تجاهل الكتاب الاشارة الى وجود تيارات اصولية متشددة.. وبعض المشاكل الطائفية التي قد تظهر فيما لو لم تعالج بالشكل الصحيح او السليم.. وهناك مشاكل اضطهادية عديدة واجهها المؤمنون عبر التاريخ، مشاكل سياسية ودينية لم تذكر.. ولم يشر اليها اذا هدف معدو هذه الحلقة وناشرو الكتاب من ان يكونوا صادقين وعاكسين لحقيقة الوضع.. وكانت هناك اضطهادات مسيحية لمسيحيين معنيين.. ولم يكن الاضطهاد فقط ضد المسيحيين بل من المسيحيين ضد المسيحيين الآخرين..

المشاركون في الحلقة الدراسية من الاراضي المحتلة

● البرت اغازريان ـ مدير العلاقات العامة في جامعة بيرزيت.
● القس رياح ابو العسل ـ الكنيسة الاسقفية العربية بالقدس.
● د. جابي برامكي ـ نائب رئيس جامعة بيرزيت.
● د. سامي جرايسي ـ رئيس الجمعية المسيحية الدولية في اسرائيل.
● د. اجنيس حنانيا ـ استاذة التربية وعلم النفس في جامعة بيرزيت.
● د. جين قطان ـ استاذة اللغة الانجليزية في جامعة بيت لحم.
● الأب مارون لحام ـ مدير المعهد الاكليريكي في بيت جالا.
● سليم منير ـ عميد كلية الكتاب المقدس.
● القس متري الراهب ـ الكنيسة اللوثرية.
● د. برنارد سابيلا ـ استاذ علم الاجتماع في جامعة بيت لحم.
● المطران دافيد سهاكيان ـ رئيس الاساقفة في الكنيسة الارمنية.
● د. جاكلين صفير ـ استاذ تربية الطفل في جامعة بيت لحم.
● فرج الصراف ـ محام في غزة.
● المطران تيموثي ـ ممثل بطريركية الروم الارثوذكس.
● السيدة جين زرو ـ جمعية الفرندز في رام الله.
● زغبي زغبي ـ ممثل مجلس كنائس الشرق الاوسط «في ذلك الوقت».
● المطران كمال بطحيش ـ ممثل بطريركية اللاتين في القدس.

الخلاصـــة..

رغم كل السلبيات والنواقص والعيوب التي شملها الكتاب الا انه جدير بالقراءة.. ويعتبر مرجعا جديدا يضاف الى المراجع العديدة التي صدرت عن المسيحيين في الديار المقدسة..

النواقص والعيوب التي يجب تفاديها في اصدار كتب أخرى مماثلة

وما هو مطلوب لا بل مأمول ان تعمل المؤسسات التي مولت هذا العمل والمشروع في ان تكمل عملها وتصقله.. عبر اعادة طبع الكتاب ليضم ما هو ناقص.. وليعطي لكل المسيحيين حقهم.. وحتى يكون الكتاب اكثر مصداقية واحتراما.. مع تعديل وتصحيح بعض الاخطاء التاريخية..

ونأمل ايضا ان يعمل المسيحيون في هذه الديار على دعم مثل هذا النشاط او العمل الذي يعكس حقيقة وضع المسيحيين في هذه الديار..

كلمـة حـق أخيـرة..

ولا بد من قول كلمة حق ان الكتاب جمع الصورة المشرقة للمسيحيين في هذه الديار.. والهدف من اصداره هو اطلاع العالم كله باوضاعنا وهمومنا وتطلعاتنا وأمانينا.. والكتاب الى حد ما نجح في ذلك.. مع انه كان بالامكان ان يضم النواقص دون الحاجة الى الوقوع بها.. وكل الشكر لكل من يهتم بمنطقتنا.. ولا بد ان تعاون المؤسسات المسيحية والاسلامية في لندن يعكس التآخي الديني بين المسيحيين في هذه الديار.. ويعكس حقيقة ان سكان هذه المنطقة ليسوا ابناء ديانة سماوية واحدة بل ابناء الديانات السماوية الثلاث: المسيحية واليهودية والاسلامية ومن يحاول تجاهل هذا الواقع فانه لا يعرف شيئا عن المنطقة..

الكتاب يعتبر مرآة جديدة عن وضع المسيحيين ونأمل ان تكون المرآة القادمة اكثر مساحة وصقلا ■■

● د. مـايـكـل بـريـور لـ «البيادر السياسي»

ليس هناك عمل واحد كامل ...

نأمل أن يصدر كتاب جديد بعد عقد حلقة دراسية جديدة عام ١٩٩٨

خلال زيارته للقدس العربية المحتلة للمشاركة في حفل دفع الكتاب القيم «المسيحيون في الاراضي المقدسة» الى الاسواق اجرت «البيادر السياسي» اللقاء الاتي الصريح مع د. مايكل بريو احد محرري مادة الكتاب..

● الا تعتقد ان الكتاب ناقص؟

ـ ليس هناك عمل كامل.. ولكن ما هو النقص الذي تتحدث عنه..

● لم يشير الى وجود كنائس عريقة وقديمة مثل السريان والاقباط والاحباش، وكذلك لم يكن هناك مندوب واحد عن هذه الكنائس في الحلقة الدراسية الا تعتقد ان هذا بحد ذاته يجعل الكتاب غير كاف..؟

ـ ما تقوله صحيح، ولكن هذه ليست مسؤوليتي.. لان ما قمت به يتلخص في تحرير ما كتبه المشاركون في الحلقة الدراسية.. وما قمت به ايضا هو المساعدة على جمع أموال من اجل توفير تغطية مالية لهذه الحلقة الدراسية.. واستطعت عبر الاتصال مع الكنائس ومؤسسة مهرجان العالم الاسلامي تحقيق ذلك..

● هناك بعض الاخطاء التاريخية؟

ـ لا اتحمل مسؤولية اي خطأ او عيب، بل يمكن ان توضع تلك الاخطاء في رسالة مختصرة ونتدارسها من اجل النظر في كيفية تصحيح ذلك مستقبلا..

● هناك ايضا خطأ لا بل اخطاء في الاحصائية المنشورة في دراسة الاستاذ برنارد سابيلا الاجتماعية حول عدد المسيحيين؟

ـ يمكن بحث ذلك مع الاستاذ نفسه.. كما ذكرت سابقا..

● من اختار الممثلين الذين ذهبوا وشاركوا في هذه الحلقة؟

ـ لا دخل لنا في ذلك.. لقد تركنا الامر لمجلس كنائس الشرق الاوسط الذي هو بذاته اختار مندوبيه.. واعرف ان اجحافا ما قد حدث.. ولكن لا تتحمل مسؤوليته.. بل هم الذين اتصلوا بالمندوبين.. لقد حاولت كل جهدي ان اشجع وان ادعم فكرة الحلقة الدراسية، ولكن لم اتدخل ولا احد من الخارج تدخل في اختيار المندوبين.. فقد طالبنا ١٨ مندوبا.. والكنائس هي التي اختارت..

وأود القول وبصراحة ان حتى التنسيق ما بين المشاركين لم يتم لان الاوضاع كانت سيئة وكذلك فرض الاغلاق على الضفة لم يتيح الفرصة لهم للاجتماع والتباحث.. والتنسيق المسبق.

● وكيف تقيم الكتاب؟

ـ انه افضل كتاب صدر عن مسيحيي الاراضي المقدسة.. هناك كتب عديدة صدرت في السابق.. ولكن هذا الكتاب جاء تقريبا عبر لسان اهل المنطقة، اهل هذه الارض.. الكنيسة الام.. وعبر دراسات وابحاث جيدة انه مرجع جيد ويجب الا يقلل من اهميته.

● اننا نعلم ان هذا الكتاب هو مرجع من المراجع للغرب.. وسيكون في متناول الدارس والباحث.. ولكن هذا الدارس لن يعرف بوجود مثل هذه الكنائس المنسية.. وبهذه العيوب.. فسيكون الى حد ما ناقصا.. وسيكون مجحفا بحق هذه الكنائس.. الا تعتقد انه يجب تصحيح ذلك؟

ـ كيف يمكن تصحيح ذلك.. بعد ان صدر الكتاب؟

● هل يمكن الاشارة الى ذلك عندما تتم عملية طبع الطبعة الثانية..

ـ لا نستطيع اضافة صفحات جديدة لان الميزانية محدودة.

● الا يمكن اعادة صياغة المقدمة؟ والا يجوز ذكر ذلك عبر المقدمة للطبعة الثانية؟

ـ لربما يتم ذلك..

● ما هو سعر الكتاب؟

ـ السعر سيكون حوالي ١٥ دولار للنسخة الواحدة.. ونأمل ان يتم توزيع الكتاب لنطبع الطبعة الثانية منه.. والمهم ليس طباعة الكتاب بل الاهم ان يقرأه اكبر عدد ممكن من المواطنين..

● هل من تعليق أخر؟

ـ الكتاب عمل كبير ونأمل ان تعقد في العام ١٩٩٨ حلقة دراسية جديدة برعاية ودعم المؤسسات التي قدمت الدعم للحلقة السابقة عام ١٩٩٣.. انه يعكس الوضع المسيحي في الاراضي المقدسة.. انه يعطي صورة صحيحة وصادقة.. ويظهر للعالم العربي ان هناك مسيحيين فلسطينيين في الارض المقدسة. وسكان هذه المنطقة من مختلف الديانات السماوية لقد احدثت الحلقة الدراسية ردود فعل جيدة في بريطانيا خلال عام ١٩٩٣. ونأمل ان يكون للكتاب ـ الذي يضم ما بين ثناياه المحاضرات والدراسات والمقالات التي قدمت في تلك الحلقة ـ الاثر البالغ في معرفة العالم كله على هموم هؤلاء الفلسطينيين..■



رأي

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

على المكشوف

الأمة في خطر ...

الأمة مشمولة بكل اقطارها في خطر، اكانت صغيرة أم كبيرة.. قوية أم ضعيفة.. غنية أم فقيرة.. حاكمها من الرؤساء أم الملوك أم الامراء.. ديمقراطيا إن وجد أم دكتاتوريا وما اكثرهم..

فالخطر يهدد الأرض والكرامة والثروات والتاريخ والحضارة، فالمستهدف هو الأمة بجماهيرها وليس بحكامها الذين اوصلوها إلى مرحلة الانحطاط التي نعيشها اليوم..

فمن كان يتصور ان أمة تعدادها حوالي ربع مليار من البشر وارضها شاسعة تمتد من المحيط إلى الخليج ووهبها الله خيرات وفيرة وولدت فيها الأديان السماوية الأساسية وعلمت العالم ما لا يعلم..

من كان يتصور ان أمة عظيمة كهذه يمكن أن تركع أمام من إغتصب جزءاً من أرضها واقام دولة فيها وطرد أصحاب الأرض وشردهم في أنحاء العالم؟

من كان يتصور أن أمة عظيمة كالأمة العربية يمكن أن تصل إلى هذا المستوى من الانحطاط بدون أن يتحرك أحد من الذين نصبوهم حكاما علينا ليقول.. كفى.. كفى.. كفى.. تعالوا يا عرب لنوقف هذا الانحطاط.

ومن المثير للسخرية أن نسمع اليوم نغمة رفض تجديد التوقيع على معاهدة إنتشار الأسلحة النووية إذا لم توقع عليها إسرائيل؟

فما هي الفائدة من هذا الكلام بعد أن اسقط الحكام العرب كل أوراقهم عندما كانوا من أكثر الدعاة لتدمير ما يسمى بسلاح التدمير الشامل المتوفر لدى العراق؟

الم يكن موقفهم يومها أقوى لو قالوا.. نعم لتدمير سلاح التدمير الشامل لدى العراق مقابل تدمير سلاح التدمير الشامل لدى إسرائيل؟

لا نريد أن نعيد فتح صفحات الماضي وكلها مؤلمة ومحزنة، المهم أن نتعلم درسا مما مضى حتى لا نكرره، فالوضع خطير والوقت الضائع ثمين ومصير الأمة كلها على كف عفريت، حيث لا تنفع الحيل السياسية وشعارات الاستهلاك الداخلي، فالمطلوب عمل كبير في مستوى الخطر الذي يهددنا وجودا وكيانا وحضارة لها اعماقها في التاريخ..

والمطلوب من أولئك الذين يقولون بالسلام من موقع القوي مبادرة تاريخية تتناسى كل أحقاد الماضي وتنظر إلى المستقبل بالشكل الذي ينقذ الأمة من إنهيارها.. والفرصة سانحة لهكذا مبادرة لأنها ستكون محمية من كل جماهير العرب والمسلمين

مطلوب مبادرة قومية تقول عفى الله عما مضى.. فبدلا من أن يتصافح العربي والاسرائيلي فلتكن المصافحة عربية ـ عربية، لأن الخلافات بين العرب تبقى بين الحكام وليس بين الجماهير، لذلك فهي خلافات هامشية زائلة في النهاية.. أما الخلافات العربية ـ الاسرائيلية فهي عبارة عن صراع تاريخي على الوجود وليس على الحدود..

واليس من المخجل أن يتنازل بعضنا عن جزء من ارضه لاسرائيل ويتقاتل بعضنا مع بعض الآخر من العرب لخلاف على قطعة أرض على الحدود؟

نعم.. المطلوب مبادرة قومية شجاعة تدعو إلى لقاء عربي على مستوى القمة في أسرع وقت ممكن لتفادي المزيد من الانهيار العربي ولانقاذ ما يمكن إنقاذه قبل أن يصبح الانقاذ من سابع المستحيلات..

المطلوب مبادرة قومية تعطي الأولوية للمصالحة العربية ـ العربية وذلك يتم باقدام الحكام العرب، وبدون إنتظار قرارات مجلس الامن بفك الحصار الجائر الظالم المفروض على العراق وليبيا من قبل الادارة الأميركية، لأن طاقات هذين القطرين كبيرة جداً في كل الميادين، ويمكنها أن تبدل في موازين القوى الموجودة اليوم بقرار أميركي. فاستمرار الحصار على العراق وليبيا هو عملية محسوبة جيداً من قبل الادارة الأميركية التي تريد أن يبقى ميزان القوى لصالح إسرائيل حتى تفرض إرادتها على الأمة العربية وبعد ذلك يصبح من الصعب إعادة الأمور إلى نصابها..

فانقاذ العرب من وضعهم المحزن اليوم هو بأيدي حكامهم.. فمن هو الحاكم القادر على إتخاذ المبادرة المطلوبة حتى لو غضب الاميركان ومن لف لفهم..؟

إنه سؤال «ينتظر جوابا..!..

اللهم إشهد اني بلغت.. اللهم إشهد أن الأمة بريئة وحية.. ولن تموت.. ولن تركع..■■

فكة شيكل

اسرائيليات

قدوة حسنة

نجم اذاعة الجيش اليكس انسكي يحرص في برنامجه «سبعة صفر سبعة» على تذكير جمهور السائقين في كل سنة بضرورة التوقف لنقل الجنود من بيوتهم الى معسكراتهم وبالعكس، مع الحفاظ على قوانين السير، والالتزام بالسرعة القانونية بشكل خاص ليعودوا الى عائلاتهم سالمين.

افراد دورية الشرطة التي طاردت على طريق ايلات سيارة كانت تسير بسرعة جنونية فوجئوا عندما ضبطوا السائق وكان اليكس انسكي النجم الاذاعي على فعلته بأن ابنته شعرت بالعطش الشديد وخاف من اصابتها بالجفاف ولذا سافر بسرعة ١٤٤كم للوصول الى أقرب مصدر ماء..

انسكي لم يجد سبباً لان رخصة سيارته لم تجدد في الموعد المحدد..

الشرطة قررت سحب رخصته لمدة شهر لئلا ينسى تحذير السائقين في كل صباح من عواقب السرعة الزائدة..

كيبوتس للبيع

بابا بوزخشوف، زعيم المافيا في روسيا، ينوي زيارة اسرائيل لبحث امكانية استثمار مئات ملايين الدولارات في مشاريع صناعية وسياحية..

بوزخشوف قال في حديث تلفزيوني ان اسرائيل هي من أفضل الدول في العالم للاستثمار وانه سيعقد قريباً صفقات لشراء فنادق سياحية و.. كيبوتس.

ولماذا كيبوتس بالذات؟؟

يجيب زعيم المافيا في روسيا انه رغم انهيار النظام الشيوعي فان الكولخوز يذكره بطفولته البريئة، قبل ان ينضم الى عالم الاجرام، والكيبوتس هو اقرب اشكال الاستيطان للكولخوز..

عهر وبغاء

الجدل حول الجدوى من تجنيد النساء للجيش الاسرائيلي احتدم من جديد اثر تصريح ضابط كبير برتبة كولونيل خلال لقائه بطلبة مدرسة ثانوية في القدس ان الرجال خلقوا للقتال والفتيات للعهر والبغاء في الجيش..

عدد من الضباط اعترفوا بان وجود المجندات يسهم في رفع المعنويات وفي تلبية رغبات الجنود الجنسية وانهم لا يستطيعوا ان يتصوروا حياة الجندية بدون المجندات..

احد الاباء قال اذا كان الوضع حقا كما يقول ذلك الضابط الكبير، فانه يفضل ان تؤدي ابنته خدمتها الوطنية في فراش من تختارهم وليس من عينهم الجيش ليكونوا قادته .

الابن المجنون

كان على استعداد ان يتحمل كل تصرفاتها، ولكن عندما اخذت الطبيبة النفسية المناداة على ولدهما «ابن الجنون» فقد اعصابه وتوجه الى اقرب مكتب محاماة ليرفع دعوى طلاق ووصاية على ابنه..

الاب الطبيب قال ان زوجته جعلت من ابنه الوحيد معقداً نفسياً، والام الطبيبة النفسية ترد انه مجنون حقا مثل والده وانها توصلت الى هذه النتيجة على اسس علمية وبعد تجربة مرة مع ابيه.

الرقم ١٠٠

٩٩ شكوى تلقت شرطة جفعتايم خلال الاشهر الماضية وجميعها حول سرقة اموال ومجوهرات من مساكن عند غياب اصحابها، وجرى تسجيلها على اسم مجهول، ولكن السرقة رقم ١٠٠ كان من الممكن الا تختلف عن سابقاتها لولا ان صاحب الشقة عاد فجأة من اجازته ليجد اللصان في نهاية العملية..

التحقيقات معهما ادت الى اعترافات بالجملة ولكن اصحاب المسروقات لن يحظوا باستردادها لانها كانت تباع يوميا والثمن لابتياع المخدرات.

عاطلات عن العمل

قرار شركة بيزك قطع الاتصال برقم ٠٥٦ عن جميع مشتركي الهواتف من شأنه القضاء على تجارة الكلام التي كانت تمارسها فتيات اتخذن لغة الدعارة والاباحة وسيلة لاثراء اصحاب شركات الخدمات الجنسية.

صاحب الشركة قال ان حجم هذه التجارة يبلغ سنويا عشرات ملايين الشواقل وان العديد من الفتيات اللواتي وجدن انفسهن عاطلات عن العمل ولا يستبعد ان تحاول بعضهن ترجمة القول الى الفعل لتصبحن من بائعات الهوى بعد ان كن بائعات الكلام.

تحت جناح الظلام

في احد ايام الشتاء الممطرة وبينما كان الصف منهمكاً في حل اسئلة الحساب انقطع التيار الكهربائي وأضحت الغرفة في ظلام دامس.

الشرطة تتهم المعلم من حيفا بانه استغل غياب الضوء ليداعب شعر الطالبات وملاطفتهن ودس يده في صدورهن، كما اشتكت احداهن بانه حاول تقبيلها...

المعلم ينفي التهم و يقول انه لا يستبعد ان يكون احد الطلاب الاشقياء استغل انقطاع التيار للقيام بأعمال مشينة.

اثنتان بسعر واحد

خمسة من الرجال اشتكوا لدى الشرطة بعد ان كانوا ضحية اعلان في احدى الصحف يضمن قضاء ليلتين مع احدى الحسناوات بسعر ليلة واحدة...

الخمسة دفعوا السعر المطلوب وقيل لهم الانتظار في احد الفنادق الى حين تلقي الاشارة ولكن بعد طول انتظار اضطروا الى العودة لأحضان الزوجات بعد ان خاب رجاؤهم من تلبية طلباتهم...

الشرطة تعتقد بان المئات من الرجال وقعوا فريسة ذلك الاعلان التجاري ولكنهم أحجموا عن تقديم الشكوى تحسبا من الفضيحة.

وراك وراك..

ارملة يحزقيل اشتون من اشدود الذي انتحر بعد ان فقد كل ما يملك بسبب انهيار البورصة تلاحقها البنوك لكي تسدد جميع الديون التي خلفها وراءه...

مدير البنك قال لها انه لا يهمه ماذا حدث لزوجها وان همه الوحيد هو ضمان استرداد الديون كاملة وإلا سيتم تقديمها الى القضاء...

الأرملة تهدد بالانتحار انتقاما من البنك حتى لا يبقى من يطالبه بتسديد الدين.

حكايا وخفايا

المستوطنون وخطبة الجمعة

اليمين الاسرائيلي يحرص على مطالعة الصحف والمجلات الفلسطينية الصادرة في القدس املا في اكتشاف معلومات تساعده في حملاته ضد حكومة رابين. وقد اعتاد نتنياهو واعضاء من الليكود الاستشهاد بما ورد في وسائل الاعلام الفلسطينية للتأكيد على ان المؤسسات الفلسطينية في القدس تعمل خلافا للقوانين الاسرائيلية...

في الاسبوع الفائت كتب رؤساء المستوطنين الى عضو الكنيست زبولون هامر من حزب المتدينين الوطنيين اثارة خطبة الجمعة الاولى من شهر رمضان المبارك التي القاها مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري والتي حمل فيها بشدة على الاستيطان قائلا ان المستوطنات سترجع الى الفلسطينيين في نهاية الامر...

قيادة الشرطة ارادت استدعاء الشيخ صبري للتحقيق معه تمهيدا لتقديمه الى القضاء بحجة التحريض ضد اسرائيل ولكنها تراجعت ـ مكتفية بتحذيره ـ بعد ان اكتشفت ان الخطبة تناولت امورا سياسية لا يحاكم القانون عليها.

خطر على الأمن

نائب رئيس جهاز الامن العام «الشباك» خطر على أمن اسرائيل ـ هكذا يستشف من منشورات وزعت بعشرات آلاف النسخ في بلدة بني براك والقدس وتجمعات المتدينين، وطالبت المنشورات باحباط نية اسحق رابين تعيينه رئيسا للشباك باعتبار انه يساري واصدقاؤه هم من الحمائم ولذا سيشكل خطرا على اليمين...

وكانت هذه المنشورات قد كشفت عن اسم وعنوان ورقم هاتف نائب رئيس الشباك في محاولة لمنع ترقيته باعتبار ان على جميع التفاصيل الخاصة به ان تبقى طي الكتمان والا لن يكون بوسعه ادارة هذا الجهاز.

من جهة اخرى حظرت الرقابة العسكرية نشر اسم رئيس جهاز الموساد بعد ان نشرت مجلة بريطانية اسمه وتفاصيل عنه ولكن الرقابة لم تتحرك لمسح اسم نائب رئيس جهاز الشباك الذي كتب على جدران العديد من المنازل، في نطاق الحملة التي يشنها اليمين ضده.



• بيرس وبن علوي في العقبة •

ما افسده رابين

تبادل التهم بين مساعدي رابين وبيرس لم يتوقف لحظة، وفي هذه المرة حول من المسؤول عن عدم موافقة سلطنة عمان على فتح مكتب اسرائيلي للمصالح في مسقط...

وزارة الخارجية تتهم اسحق رابين بانه تسرع في عقد اجتماع علني مع السلطان قابوس، مما دفع سوريا الى التحرك واقناع السعودية، خلال القمة الثلاثية في الاسكندرية، ممارسة نفوذها في دول الخليج لابطاء عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل...

الوزارة تقول ان لقاء شمعون بيرس مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي في العقبة جاء لاصلاح ما افسدته زيارة رابين لمسقط وان سلطنة عمان تفكر جديا الان في اقامة نوع من العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

لجوء سياسي

وكالة التحقيقات الفيدرالية ـ الاف. بي. اي ـ تتولى حاليا ملاحقة ٧ الاف اسرائيلي هاجروا الى الولايات المتحدة وحاولوا تضليل سلطات الهجرة هناك بتقديم طلب حق اللجوء السياسي بهدف الحصول على البطاقة الخضراء «جرين كارد»...

محامي يهودي من نيو يورك استوفى ألف دولار ـ على الحساب ـ من كل مقدم طلب لقاء أتعاب اقناع سلطات الهجرة بانه هارب من الاضطهاد والتمييز العنصري ومن «الارهاب الفلسطيني» الذي يسبب لهم الخوف والارق ويحرمهم من راحة البال...

السفارة الاسرائيلية في واشنطن تدخلت لدى الادارة الامريكية لرفض هذه الطلبات بدعوى ان المصادقة عليها يجلب الخزي والعار لاسرائيل ويتنافى مع كونها دولة ديمقراطية. وذكرت السفارة انه لا يعقل ابدا ان تعتبر الولايات المتحدة اسرائيل واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط وفي الوقت ذاته تمنح رعاياها حق اللجوء السياسي.

خوفا من الأسر

تصريحات احد كبار الضباط بان الرجال خلقوا للقتال والنساء للعهر والبغاء، اثار الجدل من جديد حول الجدوى من تجنيد الفتيات الى الجيش. وكان رد فعل اللوبي النسائي في الكنيست تجديد المطالبة بانخراط المجندات في وحدات قتالية اسوة بالرجال...

اسحق رابين قال انه طالما يشغل منصب وزير الدفاع فان ذلك لن يتحقق تحسبا من ان تقع مجندات في الأسر واضاف: ماذا كان سيحدث لو اسروا مجندة بدلا من الطيار رون أراد الذي اسقطت طائرته في لبنان قبل عدة سنوات ولا يزال في الأسر!!!

رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية اوري اور اقترح حل قيادة سلاح النساء وفتح الباب امام الفتيات للتطوع للجيش بعد الغاء التجنيد الالزامي لهن، لان خدمة العديد منهن ليست ذات منفعة ومضيعة للوقت وهدرا للأموال العامة.

اسرائيليات
خفايا وخفايا

عاملة تنظيف دكتورة

المراحيض في المبنى الجديد للمحكمة العليا نظيفة جدا بفضل عاملة التنظيف ليليا برولوف التي تحمل شهادة دكتوراة واخصائية في طب الاطفال...

الدكتورة التي هاجرت قبل ٣ سنوات الى اسرائيل قادمة من روسيا حيث عملت في احد المستشفيات مدة ١٤ سنة تقول انه لم تتوقع حتى في اسوأ الظروف ان تجد مصدر رزقها في تنظيف المراحيض لتتقاضى مبلغ ألف شيكل شهريا لاعالة ولدها.

وزارة الصحة ذكرت ان ١٣ الف طبيب هاجروا من روسيا لينضموا الى ١٢ الف طبيب اسرائيل، وفي حين جرى استيعاب قسم كبير منهم، لم يستطع بعضهم ايجاد عمل مناسب.

الدكتورة تقول ان هذا هو مصيرها ولو علمت بانها ستضطر الى التخلي عن مهنة الطب للعمل في التنظيفات، لظلت في الوطن الأم الذي عرف كيف يحتضنها و يوفر لها العمل الكريم.

لا طلاق من شاس

الزعيم الروحي لحركة شاس عوفاديا بن يوسف ابلغ رابين رسميا بان شاس لن تعود الى الحكومة معللا ذلك بان السلام الذي خلقه اتفاق اوسلو ليس السلام الذي كان يتمناه، مشيرا الى تدهور الاوضاع الامنية بعد عملية بيت ليد...

وكان وزيرا شاس للشؤون الدينية والداخلية قد اضطرا الى الاستقالة في اعقاب تورطهما بقضايا رشاوى واختلاس واحتيال، ولكنهما ظلا يشرفان على الوزارتين بواسطة اعوانهما مع ضمان كل المساعدات المالية لحركة شاس...

رابين الذي التقى الحاخام يوسف في معهده الديني قرر ارجاء اشغال المنصبين في الوزارتين للحفاظ على شعرة معاوية مع شاس املا في الا تنضم الى المعارضة لدى التصويت على امور هامة وجوهرية كالسلام مع سوريا، لقاء ضمان تدفق الاموال الحكومية لمؤسساتها. كما يسعى الى كسب تأييد هذه الحركة الدينية الشرقية في الانتخابات القادمة على رئاسة الحكومة.

ابو عين... اليمين نجح

يتناسون اتفاق اوسلو

اليمين لا يترك مناسبة الا واستغلها للتجريح بحكومة رابين، ولا يتورعون عن نبش دفاتر الماضي لتحقيق مآربهم...

زياد ابو عين «٣٤ عاما» من رام الله، تقرر تعيينه قبل عدة اشهر مديرا لديوان المحاسبة في السلطة الفلسطينية، ولكن اليمين قرر ان يثير ضجة في هذا الوقت على التعيين مستذكرا ان ابو عين نفذ عملية في طبريا عام ١٩٧٩ وحكم عليه بالسجن المؤبد بعد ان قامت السلطات الامريكية بتسليمه لاسرائيل، وقد تم اطلاق سراحه في نطاق صفقة تبادل الاسرى التي عقدها احمد جبريل...

مسؤول في السلطة الفلسطينية عقب على هذه الضجة قائلا ان اليمين يتناسى ان هناك اتفاق اوسلو وان آلاف الفلسطينيين قتلوا وجرحوا وعشرات الآلاف زجوا في المعتقلات والسجون، ومع كل الترسبات والآلام فتحنا قلوبنا للمصالحة ولكن الجانب الاخر لا يزال اسير الماضي.

الخبر الذي لم ينشر

الخبر الذي لم تنشره صحيفة معاريف بالتفصيل، وكانت تفضل عدم الاشارة اليه كليا، هو استدعاء رئيس تحريرها عوفر نمرودي الى قسم مكافحة الجرائم والتحقيق معه عدة ايام وعلى مدى اكثر من ٣٠ ساعة بتهمة الايعاز لمساعديه التصنت على اجهزة هاتف الصحيفة المنافسة يديعوت احرونوت وكبار المحررين في معاريف نفسها.

محامي نمرودي ينفي هذه التهم جملة وتفصيلا و يؤكد ان الشرطة ستغلق الملف في نهاية الامر، في الوقت الذي تنشر يديعوت احرونوت بالتفصيل، بالصورة والكلمة، عن التحقيقات مع نمرودي واعتقال المسؤول عن الامن في معاريف.

وكانت الشرطة قد اعتقلت اصحاب شركة تحريات خاصة بتهمة تركيب اجهزة تصنت في مكاتب يديعوت احرونوت ومعاريف وتسجيل مكالمات اجراها نحو عشرين من كبار المسؤولين والصحفيين لصالح جهة مجهولة. وتبادلت اكبر صحيفتين التهم حول الجهة التي تقف وراء اكبر فضيحة تصنت عرفتها اسرائيل.



● رابين مع الحاخام عوفاديا... وشعرة معاوية ●



● سباحة في عز الشتاء في الفريديس ●

وزير وصديقته

صحيفة معاريف نشرت تحقيقا مطولا حول حصول وزير العدل البروفيسور دافيد ليبائي على تخفيضات كبيرة خلال نزوله في جناح فاخر في احد فنادق ايلات برفقة صديقته...

الصحيفة ذكرت انه من غير اللائق ان ينال الوزير على هدية من جهة خاصة، لان لا احد يدري كيف سيؤثر ذلك على قراراته، ناهيك عن كونه وزيرا للعدل، واستذكرت معاريف ان مفتش الشرطة السابق الجنرال رافي بيلد اضطر في حينه الى الاستقالة بعد ان تكشف امر حصوله على تخفيض عندما نزل في احد فنادق البحر الميت...

الوزير قال انه لم يكن على علم بقرار مدير الفندق منحه خصما بنسبة ٥٠٪ من الفاتورة، مع انه طلب معاملته كسائر الزبائن، ولذا فان الخطأ كله يقع على عاتق الفندق.



انباء مغرضة

لم يكن من قبيل الصدفة ان تحاول مؤسسة التأمين الوطني تسريب نبأ، قبل اسبوع للذكرى السنوية لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف ـ حول قبول ٢٠ عائلة من الخليل بالتعويضات التي قررت حكومة اسرائيل صرفها لعائلات الشهداء.

النبأ تحدث عن ان غالبية عائلات الشهداء ـ وبعد ان كانت قد رفضت الحصول على اموال من حكومة اسرائيل ـ توجهت سرا الى السلطات المختصة وحصلت على مبالغ تراوحت بين ٥ ـ ١٠ الاف شيكل.

وكانت وزارة العمل والرفاه قد اعلنت عن ان قرار صرف هذه المبالغ لا يعني اعترافا رسميا بالمسؤولية عن المجزرة.

لو كنا يهودا

البندقية الصغيرة ـ هكذا وصفت الصحف بلدة الفريديس العربية القريبة من حيفا بعد ان غمرتها مياه احد الجداول مما اضطر السكان الى اعتلاء اسطح المنازل هربا من الطوفان...

الاذاعة الاسرائيلية تحدثت عن وصول قوارب سلاح البحرية فورا لانقاذ السكان ولكن هؤلاء اتهموا الحكومة بالتقصير في تخليصهم من الفيضانات مؤكدين ان تلك القوارب وصلتهم بعد مضي عدة ساعات مصيرية وان سكان البلدة هم الذين انقذوا في نهاية الامر جنود سلاح البحرية من الغرق بعد ان كانت السيول تجرف قواربهم ايضا.

احد وجهاء الفريديس قال للصحفيين انه لو كانت الكارثة قد حلت بيهود لتحركت فرق الطوارىء وطواقم الانقاذ وطائرات الهيلوكبتر، ولكن رغم ان الفريديس تعرضت للفيضانات قبل ثلاث سنوات، فلم تحرك الحكومة ساكنا لدرء خطر السيول...

الغريب في الامر ان الحكومة عينت لجنة لفحص الاسباب لعدم تنفيذ توصيات لجنة شكلت بعد الفيضانات السابقة والخاصة باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع غمر البلدة بالسيول.

صلاة..

في الساعة الثالثة من الفجر فاجأ الحاخام السفاردي الاكبر السابق مردخاي الياهو الحراس الجنود في الحرم الابراهيمي الشريف وطلب منهم الدخول برفقة نفر من اتباعه لاقامة الصلاة على قبر يعقوب...

الحاخام الياهو علل مجيئه الى الصلاة في هذه الساعة بان ابواب السماء تفتح لتقبل التسابيح والتوسلات في الاوقات غير العادية وان العمليات الانتحارية التي تشهدها اسرائيل تستوجب الدعاء الى الله لوقفها او التخفيف منها على الاقل.

في انتظار نتنياهو

فحوى التقرير الذي بعث به سفير اسرائيل في القاهرة دافيد سلطان نقل على لسان دبلوماسي امريكي في العاصمة المصرية ومفاده ان الرئيس حافظ الاسد قرر تجميد العملية السياسية الى حين عودة الليكود الى سدة الحكم بزعامة بنيامين نتنياهو...

و يستدل من التقرير ان السفير الامريكي في دمشق كريستوفر روس ابلغ وزارة الخارجية في واشنطن ان الرئيس الاسد قرر التركيز على الشؤون الداخلية والاهتمام بشكل رئيسي في تحسين الخدمات للسكان وتعزيز مكانة نجله بشير ليكون خلفا له بعد مصرع باسل...

وكان الرئيس الاسد قد قال لدبلوماسي غربي ان رابين اضحى ضعيفا بعد ان خيب امل الاسرائيليين في تحقيق السلام مع الفلسطينيين وسوريا، ولهذا السبب فقد شعبيته وهو عاجز حاليا عن القيام بخطوة جريئة بالاعلان عن الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل

في الوحل

حركة تصوميت بزعامة رفائيل ايتان جندت عددا من مؤيديها لملء حافلة ركاب والسفر الى قطاع غزة لرفع معنويات المستوطنين هناك وتأييدهم في معارضتهم لاتفاق اوسلو...

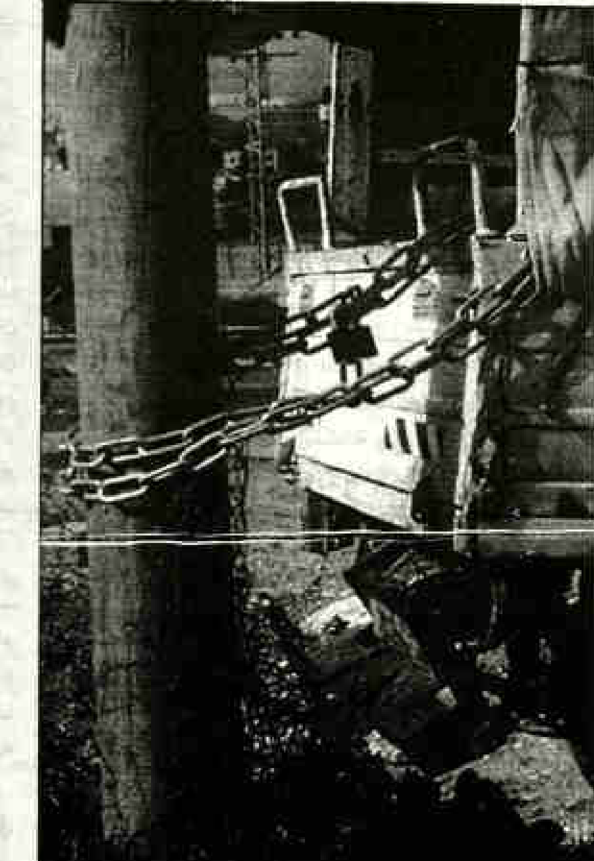
الحافلة علقت في الوحل الذي خلفته الامطار مما اضطر ايتان ورفاقه الى التشمير عن سواعدهم لاخراجها من الوحل.

احد الحضور قال ان الحافلة تشبه الى حد كبير حكومة رابين التي غرقت هي الاخرى في وحل غزة ولكن خلافا لحركة تصوميت لم تنجح في الخروج منه...

وكان ايتان قد اعلن مؤخرا في سياق برنامج تلفزيوني عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، وقد اظهر استطلاع للرأي العام انه يأتي في المرتبة الثانية بعد نتنياهو وقبل رابين من حيث الشعبية وفرص انتخابه رئيسا للحكومة القادمة.



● حافلة تصوميت في الوحل ●



● اسلوب جديد لمنع سرقة السيارات ..قفل وجنزير ●

كــل ٣٢ دقيقــة

في كل ٣٢ دقيقة تسرق سيارة في اسرائيل - هذا ما يتضح من التقرير السنوي للشرطة. والاضرار الناجمة عن ذلك تقدر بمئات ملايين الشواقل. شركات التأمين التي تغطي هذه الاضرار في نهاية الامر تقف عاجزة امام ظاهرة سرقة السيارات وتستخدم طائرات الهيلوكبتر لملاحقة اللصوص...

الشركات اكتشفت ان عددا من اصحاب السيارات يقومون بتسليمها الى افراد عصابات متخصصة في سرقة السيارات مقابل عدة آلاف من الشواقل. وهؤلاء يجدون السبيل الى نقلها للقطاع او الخليل حيث يجري تفكيكها وبيعها على شكل قطع غيار. وبالتالي ينال صاحب السيارة الاسرائيلي بدل ثمنها من شركة التأمين ايضا...

اللصوص وجدوا السبيل ايضا للتغلب على كل اجهزة الانذار الالكتروني التي يجري تركيبها على السيارات للحيلولة دون سرقتها، واحد السائقين عاد الى الطريقة التقليدية والقديمة في حفظ الممتلكات - طريقة القفل والسلاسل الحديدية -

إياكــم ان تقيلــوه

في لقاء رابين - عرفات قال رئيس وزراء اسرائيل ان السلطة الفلسطينية تملك مطلق الحرية في اعتقال عناصر حماس والجهاد الاسلامي لان لا محكمة عليا ولا نيابة عامة تقيد الاجراءات التي تتخذها واضاف انه كان يرغب في فرض عقوبات اشد على هذه العناصر لكن المستشار القانوني للحكومة يقف حائلا دون ذلك...

الدكتور نبيل شعث ظن خطأ ان المستشار المقصود هو يوئيل زنغر، مستشار وزارة الخارجية، فقاطع رابين متوسلا: اياكم ان تقيلوه. انه محام كبير.

إن نفــع التذكيــر

السفارة الامريكية في تل ابيب اوعزت الى مستخدميها عدم استعمال الباصات العامة للتنقل والسفر حفاظا على سلامتهم...

السفارة اصدرت هذه التعليمات في اعقاب العمليات الانتحارية التي نفذها افراد من حركتي حماس والجهاد الاسلامي، وكانت الباصات مستهدفة في جزء منها، كما حدث لدى تفجير سيارة الباص في الخضيرة وسيارة باص رقم ٥ وسط تل ابيب وتفجير سيارة مفخخة قرب محطة للباصات في العفولة.

المسؤول عن الاعلام في السفارة الامريكية دين غور ذكر ان هذه التعليمات ليست جديدة وانما وجدوا من المناسب التذكير بها اثر الاحداث التي وقعت في الباصات.

شارون يسكن عاصمة فلسطين

ارئيل شارون، وزير الدفاع سابقا واحد زعماء الليكود يسكن عاصمة فلسطين - هكذا حسب اعترافه الشخصي...

شارون الذي يدعي بانه يسكن في منزل في حي الواد بالبلدة القديمة بعد الاستيلاء عليه بالخداع قال ان القدس الشرقية اصبحت من الناحية العملية العاصمة الفلسطينية وان السكان العرب لا يتوجهون الى الدوائر الاسرائيلية لحل مشاكلهم، انما الى المؤسسات الفلسطينية التي اخذت تنشط بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة...

وكان شارون قد طالب باغلاق الاورينت هاوس حتى في عهد حكومة اسحق شمير اضافة الى اغلاق جميع المؤسسات الفلسطينية لقطع الطريق على جعل القدس عاصمة لفلسطين.

خفايا وخفايا

٢٠ الــف دولار

الدكتور شعث دعي الى القاء كلمة أمام مؤتمر الجاليات اليهودية في نيو يورك جنبا الى جنب مع شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو، لكنه اعتذر بسبب ارتباطات سابقة، ولكن التكنولوجيا العصرية جعلته يحضر المؤتمر رغم وجوده في غزة...

الدكتور شعث تحدث الى المندوبين اليهود عبر الاقمار الاصطناعية وسرد امامهم المتاعب التي تواجه السلطة الفلسطينية...

احد المندوبين سأله: لماذا لا يشجب الرئيس عرفات «الاعمال الارهابية»؟

اجاب شعث: ان الرئيس لا يجيد اللغة الانجليزية بشكل يستطيع فيه التعبير عن موقفه من الارهاب...

ولكن المطلوب ان يشجب الارهاب باللغة العربية بالذات - علق ذلك المندوب...

التلفزيون الاسرائيلي ذكر ان حديث شعث للمؤتمر اليهودي كلف السلطة الفلسطينية ٢٠ الف دولار...

اما ناصر القدرة، المندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة، فشوهد يغادر قاعة المؤتمر فور انتهاء خطاب بيرس. وعندما سأله صحفي اسرائيلي عن سبب مغادرته قبل الاستماع الى كلمة نتنياهو اجاب: اولا: ان لا اتوقع ان يأتي زعيم الليكود بجديد. وثانيا: بقي على الافطار عشر دقائق.

العــراء ممنــوع

مؤسسة يادفشيم على جبل هرتسل في القدس هي المحطة الاولى لضيوف اسرائيل من كبار المسؤولين في العالم، وخلال زيارتهم يعرضون عليهم صورا عن ابادة يهود اوروبا بايدي النازيين، ومن بينها صور نساء عاريات في طريقهن الى افران الغاز...

عناصر دينية توجهت الى المسؤولين في هذه المؤسسة لازالة صور العراء باعتبار انها ضرب من الصور الاباحية والخلاعية وانه يجب عدم استغلالها لكسب التعاطف مع اسرائيل والشعب اليهودي باعتبار انها وسيلة رخيصة.

ادارة المؤسسة رفضت الطلب والمتدينون المتزمتون يهددون بمقاطعتها.

بيــدر محلــي

المناصب الادارية لاتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة نابلس ولواء جنين

جرت انتخابات لتوزيع المناصب الادارية لاتحاد الجمعيات الخيرية لمحافظة نابلس ولواء جنين وفاز فيها كل من التالية اسماؤهم:

عرسان ابراهيم (امين الصندوق)، توفيق التلاوي (امينا للسر)، محمد حمزة (نائبا لامين الصندوق)، معتصم بدران (نائبا لامين السر).

وقد جرى تشكيل اللجان التالية:

اللجنة المالية: تتكون من الرئيس وامين السر وامين الصندوق او نوابهم مع غازي عنبتاوي وسارة حنون ومصطفى عاشور.

لجنة العلاقات العامة: تتكون من محمد حدرب ومحمد حمزة وعرسان ابراهيم وفتحي شديد ومعتصم بدران وابراهيم مصلح.

اللجنة الاكاديمية والابحاث: وتتألف من الدكتور عزمي اليامونى ومحمد حدرب وتوفيق التلاوي وميسون صبري.

لجنة رياض الاطفال: تتشكل من مصطفى عاشور وميسون صبري ومعتصم بدران وتوفيق التلاوي وسارة حنون.

لجنة المعاقين: وتتكون من محمد حمزة وعرسان ابراهيم وميسون صبري.

اللجنة العليا لمحو الامية وتعليم الكبار: دكتور عزمي اليامونى وتوفيق التلاوي.

لجنة موظفين جديدة في مستشفى الاتحاد النسائي العربي بنابلس

جرت انتخابات لجنة موظفين جديدة في مستشفى الاتحاد النسائي العربي بنابلس حيث فاز بعضوية هذه اللجنة كل من عنان خليل الاتيرة ولانا شنار وخليل سلامة وعبد الرحمن سلامة والحاج سعيد فارس.

وبلغت نسبة المقترعين ٧١٪ ويبلغ عدد العاملين في المستشفى ٢٠٢ موظف واشرف على عملية الانتخابات لجنة مكونة من النقابي عبد الفتاح التمام امين سر النقابة العامة للخدمات الصحية وصناعة الادوية والدكتور عبد اللطيف ضراغمة رئيس قسم الولادة في مستشفى الاتحاد وبسيمة مسعود والنقابي محمد البشير.

انتخاب مجلس قروي في كفر لاقف

جرت في قرية كفر لاقف قضاء قلقيلية عملية انتخابات مجلس قروي فيها. وشارك في عملية الاقتراع السري ١٥٠ مواطنا ممن يحملون بطاقات هوية حيث بلغت نسبة الاقتراع ١٠٠٪.

وفاز في هذه الانتخابات كل من: د. باسم قدورة (رئيسا)، نايف عوض (نائبا للرئيس)، عنان حسان (امينا للسر)، كمال عساف (امينا للصندوق)، وعضوية واصف الخطيب، ربحي شقور وسميح احمد.

قائمة بأسماء شهداء الحرم الابراهيمي الشريف



■ صادفت يوم ١٥ رمضان من الشهر الجاري الذكرى السنوية الاولى لشهداء الحرم الابراهيمي الشريف، وتخليداً لذكراهم ننشر قائمة بأسمائهم، وهم:-

- علاء بدر عبد الحليم ابو اسنينة
- طارق عدنان عاشور ابو اسنينة
- عبد الرحيم عبد الرحمن سلامة ابو اسنينة
- خالد خلوي ابو حسين ابو اسنينة
- احمد عبد الله محمد ابو اسنينة
- جبر عارف جبر ابو حديد ابو اسنينة
- سليمان عواد عليان الجعبري
- عبد الحق ابراهيم عبد الحق الجعبري
- محمد راضي زين عبد الخالق غيث
- وليد زهير محفوظ ابو حمدية
- كمال جمال عبد الغني قفيشة
- اسماعيل فايز اسماعيل قفيشة
- خالد محمد حمزة عبد الرحمن الكركي
- وائل صلاح يعقوب المحتسب
- نور الدين ابراهيم عبيد المحتسب
- نادر سالم محمد زاهدة
- ايمن ايوب محمد القواسمي
- رامي محمد عرفات علي الرجبي
- «محمد كفاح» عبد المعز زكريا مرقة
- عرفات موسى يوسف برقان
- محمد زيدان حمودة عبد المجيد جابر
- محمود صادق محمد ابو زعنونة
- سليم ادريس فلاح ادريس
- نمر محمد نمر مجاهد
- عرفات محمود احمد البايض
- عطية محمد عطية السلايمة
- حاتم خضر نمر الفاخوري
- طلال محمد داود محمود دنديس
- صابر موسى حسني كاتبة بدر
- سفيان بركات عوض زاهدة
- مروان مطلق حامد ابو نجمة
- جميل عايد عبد الفتاح النتشة
- رائد عبد المطلب حسن النتشة
- نياب عبد اللطيف حرباوي الكركي

شهداء ما بعد المجزرة

- عبد الرحيم محمد سالم المجلوني
- اسامة مصطفى غزال المصري
- وائل نعيم اسحق النتشة
- سمير عبد سعيد الدويك
- امجد زين الدين العويوي

من كتاب:
«مجازر الاحتلال خلال الانتفاضة»

انتخاب حنا ناصر عضو بالهيئة الادارية لاتحاد الجامعات الدولي

تم في نيودلهي انتخاب الدكتور حنا ناصر - رئيس جامعة بير زيت - عضوا في الهيئة الادارية لاتحاد الجامعات الدولي.

ويضم الاتحاد ٨٠٠ جامعة ويجتمع مرة كل خمسة اعوام في احدى العواصم العالمية وينتخب هيئة ادارية مكونة من ٢١ عضواً لادارة اعمال الاتحاد حتى دورته القادمة.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها انتخاب عضو من فلسطين في الهيئة الادارية للاتحاد.

إنتخاب هيئة للمكتب والمجلس الحركي لـ «فتح» في بيتونيا

جرت انتخابات لهيئة المكتب الحركي لـ «فتح» والمجلس الحركي في مدينة بيتونيا. وفاز بعضوية المكتب الحركي كل من:

احمد فنون، ضياء كرد، صلاح الميمي، غالب حماد، ربحي دولة، محمد علي، مازن دولة، عبد الله جاسر، توفيق العجوري.

اما في عضوية المجلس الحركي فقد فاز كل من: باسم دولة، منتصر دولة، غالب ابو رداحة، حسني هريش، باسم حسام، احمد ابو كويك، إسماعيل زايد، وسام طارق، اكرم عبد الرحمن، أيوب العجوري، راسم دولة، طه العجوري.

هيئة مكتب رابطة مقاتلي الثورة منطقة رام الله

جرى تشكيل هيئة مكتب رابطة مقاتلي الثورة الفلسطينية القدامى.

وقد تألفت الهيئة من احد عشر عضوا مؤسسا هم: جواد ابو غوش، زياد ابو عين، ربحي طويع، عبد الجبار البرغوثي، نايف مصلح الطريفي، صبحي عيد، رزق نوفل، خميس عبد الله البابا، عصام نواره، محمود الرمحي، رياض عويضة.

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

حب ووفاء

■ يصادف خلال فترة ١٨ ـ ٢٤ شباط لكل من الأعوام ١٩٨٨ الى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:

الاسم	تاريخ الاستشهاد	الذكرى السنوية	العنوان
ابراهيم محمد المبشر	١٩٨٨/٢/١٨	السابعة	دير الغصون
رنا يوسف عدوان	١٩٨٨/٢/١٨	السابعة	رفح
احمد خليل اليازوري	١٩٨٩/٢/١٨	السادسة	رفح
سوسن محمد خيري الشخشير	١٩٩٠/٢/١٨	الخامسة	نابلس
سلام جلال حنا مصلح	١٩٩١/٢/١٨	الرابعة	بيت ساحور
وسام جابر عبد الله البطة	١٩٩١/٢/١٨	الرابعة	حجة/ قلقيلية
خالد مصطفى ابو القمصان	١٩٩٣/٢/١٨	الثانية	غزة
جعفر محمد سليم عسراوي	١٩٩٣/٢/١٨	الثانية	علار/ طولكرم
نصر الله عبد القادر نصر الله	١٩٨٨/٢/١٩	السابعة	مخيم طولكرم
اسماعيل حسين الحلايقة	١٩٨٨/٢/١٩	السابعة	الخليل/ الشيوخ
سامر محمد عاروري	١٩٨٩/٢/١٩	السادسة	سيلة الحارثية
محمود عبد الله السلام	١٩٩٣/٢/١٩	الثانية	مخيم طولكرم
فاطمة الدواجلة	١٩٨٨/٢/٢٠	السابعة	بئر السبع
عبد الله عطا عطايا	١٩٨٨/٢/٢٠	السابعة	كفر نعمة
يوسف توفيق الكيلاني	١٩٨٨/٢/٢٠	السابعة	يعبد/ جنين
عاطف عبد المحسن فياض	١٩٨٨/٢/٢٠	السابعة	خانيونس
عماد موسى محمد البلبيسي	١٩٩٠/٢/٢٠	الخامسة	غزة
جمال محمود حسن حساين	١٩٩٢/٢/٢٠	الثالثة	قلقيلية
ماجد الجبور	١٩٩٢/٢/٢٠	الثالثة	خانيونس
كمال محمد الشويكي	١٩٨٨/٢/٢١	السابعة	م. دير عمار
راغب ابو عمارة	١٩٨٨/٢/٢١	السابعة	نابلس
احمد صادق ابو صالحية	١٩٨٨/٢/٢١	السابعة	نابلس
محمد سعيد الرشق	١٩٨٩/٢/٢١	السادسة	القدس
مها عبد الرحمن شخصة	١٩٩٠/٢/٢٢	الخامسة	الشجاعية
عزات بدر حزازة	١٩٩١/٢/٢٢	الرابعة	يطا ـ الخليل
زهير اسعد حسن غانم	١٩٩٢/٢/٢٢	الثالثة	دير الغصون
روضة محمد لطفي بخيت	١٩٨٨/٢/٢٣	السابعة	باقة الشرقية
محمد قاسم ابو زيد كميل	١٩٨٨/٢/٢٣	السابعة	قباطية ـ جنين
محمود نعمان حوشية	١٩٨٨/٢/٢٣	السابعة	اليامون ـ جنين
مطاوع خليل مصطفى الحو	١٩٩٢/٢/٢٣	الثالثة	غزة
عوض علي محمد السردي	١٩٩٣/٢/٢٣	الثانية	رفح/ القطاع
موسى سليمان ابو صبحة	١٩٩٣/٢/٢٣	الثانية	يطا ـ الخليل
محمد محمود عبيد	١٩٨٨/٢/٢٤	السابعة	عنبتا ـ طولكرم
عبد الرحمن محمد حمدان	١٩٩٤/٢/٢٤	الاول	خانيونس

● رحم الله شهداءنا، رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

■ ملاحظة: هذا ما استطعنا نشره في هذا العدد.

● يتبع..●

تشكيل هيئة إدارية لاتحاد الفنانين

جنين/من علي سمودي/ البلد للصحافة ـ بقرار تم تشكيل الهيئة الادارية لاتحاد الفنانين الفلسطينيين في منطقة الشمال والتي ضمت كلا من:

نبيل سليمان أبو شهاب (رئيس الفرع)، موسى عبدالله العالم (نائب الرئيس)، خالد عبد الرحمن صندوقة (مدير دائرة الموسيقى)، نجوى عاصم زريقي (مديرة دائرة التراث الشعبي)، عزام عبد الرزاق عبده (مدير دائرة المسرح)، حسام منصور سليم (مدير العلاقات العامة)، عبد الكريم عبد الرحيم نزال (مدير دائرة المسرح الدرسي)، فتحي سعيد ناطور (الناطق الاعلامي مسؤول دائرة الاذاعة والتلفزيون)، منير سليمان أبو شهاب (أمين السر)، رفيق سعيد أبو هنية (أمين الصندوق).

هذا وتم تكليف كل من فتحي ناطور ونبيل شهاب وعزام عبده وخالد صندوقه بالمباشرة في تشكيل لجان الفرع للاتحاد في جنين وقلقيلية ونابلس وطولكرم، وتم الاعلان عن فتح باب الانتساب للاتحاد.

حلول

الكلمات المتقاطعة افقيا - ١) - جمال عبدالناصر - ٢) - ليل - الطنين - لا - ٣) - أداء - يرميا - نمار - ٤) - فالكلاف هافل - وحيد - ٥) - ناي - أمنية - اقامت - ٦) - ايل - سر - ال - وا - ٧) - ريال - قائد - قبل - ٨) - يدللن - نما - ت حل - ٩) - اا - ناقة - آه - دم - ١٠) - فرانسوا ميتران - ١١) - عادل قرطاس - تل - يا - ١٢) - نبيل - لبنان - منعه - ١٣) - هين - عماد رشاد - ١٤) - يوم - بدل - ام - واو - ١٥) - ايمانتونغ - تيرانا.

عموديا - ١) - جفاف - النافعة - ياء ٢) - نابال - اراب موي - ٣) - الاكاليل - ادل - م م - ٤) - ليالي - رد - نليه - ٥) - عل - يمشق - بيت - ٦) - يفارق - اورلندو - ٧) - دارهم - القاطب - لن - ٨) - الليليا - شانع - ٩) - لطيفة - دن - يساما - ١٠) - نال - مات - نامت - ١١) - اي - القاهرة - ١٢) - صندوق - الزور - ١٣) - محاولة - نشاه - ١٤) - امبال - حد - يعاون - ١٥) - بارزة - المعاهد.

الكلمة الضائعة: دمشق

• سميح شبيب •

انفجار الساعة الثانية ظهرا

لم تكن الساعة قد تجاوزت الثانية من ظهر ذلك اليوم: ٥ شباط ١٩٨٣، حتى وقع ما هو متوقع ومنتظر: انفجار مدوي في مركز الابحاث، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيروت.

دوى هذا الانفجار المروع، إثر انسحاب قوات المنظمة من بيروت، وسحب مؤسساتها وهياكلها، وما شهدته المخيمات من مذابح.

مركز الابحاث، وبعض من ضباط الارتباط الفلسطيني ـ اللبناني وموظفي اسر الشهداء بقوا في بيروت وفق اتفاق رسمي مع السلطة اللبنانية، بل ان مركز الابحاث، كان له صفة دبلوماسية تمت المحافظة عليها، ولكن الدبلوماسية شيء، وما كان يشهده المركز شيء آخر، فسرعان ما تحول المركز، في شارع السادات المتفرع عن شارع الحمرا الشهير، الى خلية نحل حقيقية. فهنالك تحديات ومستحقات عديدة: هنالك تحدي إصدار مجلة شؤون فلسطينية وبشكل شهري، وبذات المستوى والاداء. وهنالك تحدي حل امور الناس، وما اكثرها، خاصة بعد مجزرتي صبرا وشاتيلا. وهنالك التحدي الامني، وهو الحفاظ على المركز، وهو ما ساعدت به سرية من الجيش اللبناني. وهنالك امور اخرى من الاتصالات والتواصلات التي كان لا بد منها.

بدات التحليلات اولا تأخذ مداها داخل اوساط المركز، فهل يمكن، وبعد كل الذي حصل، ان يترك أعداء «الفلسطينية» مركز الابحاث قائما؟! وبعد اقل من شهر كامل من التحليلات والتنظيرات، بدأت المعلومات تصل الى ضباط الارتباط عن طرق عدة في مقدمتها ضباط وطنيون لبنانيون.

المعلومات تجمع على ان هنالك اكثر من جهة، بدأت تخطط وترصد وتستعد لشطب المركز بمن فيه.

اخذت أعصابنا تتوثب، والتحدي يكبر، وكبرياؤنا يتعالى و يتشامخ، ولكن لا بد من اجراءات امنية اخرى. وكانت هذه المرة بالتنسيق مع سرية الجيش اللبناني، والتي كانت تمسك معابر المركز، وتحيط به من كل جهة، كما وتطوع الاهلون المحيطون بالمركز، بموافاتنا بما يرونه و يسمعونه، ذلك ان الانفجار المنتظر والمتوقع سيصيب الجميع دون استثناء.

مر شهر، شهران، ثلاثة اشهر، دون أحداث تذكر، لكن الاعصاب بقيت متوثبة، ذلك ان وضعا غير طبيعي لا يزال قائما.

في ذلك اليوم، يوم الموت، كان الصباح في المركز جميلا ومشهودا. فاليوم هو يوم السبت، والجميع يستعد، على الاقل نفسيا لقضاء ليلة الاحد، ويتبادل الاحاديث حولها. الحرس الفلسطيني عند المدخل، هو الاخر، يستقبل الزائرين و يودعهم بالابتسامة والنكتة.

صديقي فيصل حوراني، منهمك بتحرير ما تبقى من مواد «شؤون فلسطينية» لدفعها في اقرب وقت للمطبعة، بينما احمد شاهين، وهو سوري الاصل، يجلس قبالة المبنى الرئيس للمركز، في الطابق السادس، يتابع نشرة رصد اسرائيل، ليفرغ منها و ينطلق باحثا عن حب جديد. اما الزميلة سمر مكاوي، والتي كانت تشاركني الغرفة في الطابق السادس، فقد كانت منهمكة بشيئين في آن، إعداد مخطط لرسالة الماجستير، والاعتناء بأناقتها الذاتية. افتقدها فاذا هي في التواليت لاجراء الرتوش شبه النهائية ما قبل مغادرة المركز.

الغريب، فعلا، هو ان الساعة اصبحت الواحدة وخمس واربعون دقيقة، وهي ساعة مغادرة المركز، ولم يغادر الا قلة قليلة من الموظفين، ولا يزال الباقون في مكاتبهم!! عند الساعة ١٫٤٥ دقيقة تماما، كانت تقف على باب المصعد تماما حنة شاهين، وهي واحدة من باحثات القسم العبري، تخرجت حنة من الجامعة العبرية، وهي ابنة قرية فسوطة في الشمال. وكانت زوجة صالحة للمدير العام للمركز، صبري جريس.

سألت حنة فيما اذا كان احد يود النزول، لم يستجب احد، ونزلت. كانت عادتنا اليومية، وهو ما رصده مخططو العملية بالتأكيد، ان ننزل من المركز في ذلك التوقيت: الساعة ١٫٤٥، لنتجمع على باب المركز بانتظار سيارة تقلنا حيث نسكن.

اختار الجناة توقيت الساعة الثانية ظهرا، وكان ضمن مخططهم قتلنا جميعا وهدم المركز على ما فيه من كتب ووثائق ومعدات.

في اقل من الثانية، لمعت الدنيا بلون شبه بنفسجي، واهتزت الأسقف والجدران، ولفنا صوت عميق مختوق.. ما الذي حصل؟! ما الذي حصل؟! انفجار.. سيارة مفخخة بمائتين وخمسين كغم من التي. إن. تي... صحونا من هول ما حدث، وفي اقل من خمس دقائق، اكتشفنا ان لهيب النار يأكل الطوابق السفلى وهو في طريقه الينا. كما واكتشفنا ان الدرج المؤدي الى الشارع، بات مهدوما. حاولنا يائسين اطفاء ما يمكن اطفاؤه ولكن عبثا. صعدت الى السطح مع زميلي فيصل، واذ بزملاء آخرين سبقونا الى هناك. صلاح العبد الله، والمحاسب صابر حنون كان الدم ينزف من رقبته بشكل متدفق، كان اصفر اللون قاتما. كان يودع الدنيا لا محالة.

صرخ صلاح في وجهنا: اين الاسعاف؟ اين الاطفائية وكأننا نحن المسؤولين عن إرسالها.

ما الذي حصل فعلا.. لا ندري.. المهم ان نخرج من هذا المأزق المميت!!

وصلت سيارات الاطفائية والاسعاف بعد زهاء عشرين دقيقة او يزيد من وقوع الانفجار، وبدأت عمليات الانقاذ تأخذ مداها، ومنها وضع السلالم على طول المركز، آثرت عندها ان اغادر المركز عن طريق الدرج، وصلت الى الطابق الثاني ولم يكن هنالك من درج. قفزت الى اسفل واذا بي وسط جثث اعرفها جيدا. كانت جثة رجل الامن الفلسطيني بلا رأس. خرجت بسرعة الى قبالة المركز، كان المدير العام صبري جريس، يشرف على عمليات الاطفاء، والانقاذ، بأعصاب فولاذية، رغم علمه باستشهاد زوجته حنة. كان بطلا فولاذيا بما يحمله هذا اللقب من معاني حية.

الخراب يحيط بالمركز، والأبنية المجاورة، وأشلاء الجثث تغطي المكان. سبعة من رفاق الدرب اصبحوا في عداد الشهداء، واحد منهم لم نعثر من جثته على اي شيء يشير الى صاحبها.

طلب مني المدير ضرورة الذهاب الى مستشفى الجامعة الامريكية. كان ظهري ينزف دماً دون ان ادري. غادرت بسرعة الى عيادة طبيب صديق في شارع الحمرا. استقبلنا بدموع نازفة وهو يردد الحمد لله الحمد لله. وبدأ ينزع ملابسي. كانت الجروح سطحية جدا ولا تستحق الذهاب الى المشفى. حاول إقناعي بتناول لقمة على السريع فرفضت قطعا. اعد لي فنجان قهوة مرة، تناولته، وطلب مني الذهاب معه الى مركز تصوير الاشعة. اظهرت الصور ان الجمجمة بخير ولا داعي للقلق.

كان علي ان اتصل بكل معارفي واقاربي، لاعلن خبر وجودي حياً. فجميع من في المبنى شهداء، الى ان يثبت العكس!!

حاولت الاسترخاء مساء ولم استطع. وما كنت اشعر به من توتر، كان الصديق فيصل يشاطرني اياه.

رن جرس المنزل، واذ به يصلني طالبا مني القيام بجولة مشتركة، لزيارة أهالي الشهداء. سألته: تكلمني جاداً؟ وبجدية كاملة: ولماذا الهزل والمزاح في هكذا ظروف.

ودون تردد لبست ثيابا جديدة، وبدأنا جولتنا من صبرا. كان اولاد الباحثة العبرية صباح كريدية واجمين، اما زوجها فكان اصفر اللون، مكفهرا. تعرف علينا واخذنا بسرعة الى غرفة اخرى طالبا منا ان نقول للاولاد ان امهم في عمان وستعود.

رجعنا الى الاولاد: سألتني بنت لا تتجاوز الاربع سنوات. اين ماما، قلت: في عمان. وهب اخوتها الثلاثة: ولماذا الان.. هذه الايام هي ايام امتحانات وهي تتركنا لزيارة أهلها؟!.

في الفاكهاني التقينا اهل شهيدة اخرى، وفاجأنا اهلها بتقديم الحلوى لنا؟! ذلك انها كانت مخطوبة وشاء الله ان يكون عرسها استشهادا!!

ومن هناك دلفنا الى شارع المزرعة، وزرنا صبري جريس. كان ولده موسى وابنته فدا على علم بما جرى، ولكنهم كانوا يعتقدون ان والدتهم في فرنسا لتلقي العلاج اللازم، وفقا لرواية والدهم.

تسكعنا في شوارع بيروت، وزرنا جريدة السفير، وهناك قمنا بتثبيت الصيغة النهائية لأسماء الشهداء والجرحى. وفي صباح اليوم التالي كان الجميع يعلم باننا أحياء، وبالمصادفة ■■

خوازيق: متى يسقط سور برلين الجديد؟!




• بقلم المسرحي: صقر السلايمة

هذه الرسالة أرسلها الى صديقي وحبيبي الدكتور (محمود العطشان) دكتور في كلية الاداب جامعة بير زيت اولا: عذرا يا دكتور على لغتي فلا تحاسبني على المرفوع او المنصوب.. فانا لا اقدم لك بحثا او موضوعا لمادة تدرسني اياها، لكنها رسالة من صديق الى اخ عزيز، و يحق للصديق ما لا يحق للشاعر.. وأعتذر لك ثانيا لانني سأقول عنك (ضرير) فانت تعرف منزلتك العلمية والعملية والثقافية.. ونشاطك، فانت استاذنا.. و.. وموجهنا.. ومشجعنا.. ولست بحاجة لنعرفك بأعمالك.. فانت اكبر من اي وصف.. صديقي واستاذي (الدكتور محمود) لقد سقط سور (برلين) في (المانيا)، وكان لي رحلات الى (برلين) قبل و بعد سقوط سورها.. وشاهدت هذا السور.. وعانيت من وجوده حين دخلنا من برلين الشرقية الى الغربية وكانت نفس المعاناة عند الخروج.. اما المواطنون فلا يحق لأي شخص من برلين الشرقية او الغربية الاقتراب من السور والا يكون مصيره الموت وهناك كثيرون ماتوا عند ذلك السور، وكل جريمتهم انهم خلقوا في (برلين) والكثيرون اعتقلوا وعذبوا حين اقتربوا من السور واخيرا سقط سور (برلين) ذهبت الى هناك والتقطت مجموعة من الصور ولم اصدق ان هذه هي (برلين)، ولم اكن اعلم ان السور سيسقط في (برلين) و يرفع في (القدس).

صديقي (الدكتور محمود) علمت انك تحلم بزيارة القدس وانت في رام الله واقول لك بان هذا الحلم هو وسواس من عمل الشيطان.. استغفر ربك يا رجل، فكيف لارهابي مثلك ويهدد امن اسرائيل.. و يهدد الامن الفلسطيني.. ويهدد امن العالم، و يحلم بزيارة القدس. لقد سمعنا في نشرة الاخبار بان كل (أعمى) هو ارهابي، وكل مقعد هو متطرف، وكل فلسطيني متهم حتى تثبت ادانته، فكيف تحلم يا دكتور بزيارة القدس؟! فهي محرمة على اهل الضفة، ومن لا يعجبه هذا (يضرب رأسه بالحيط)..

هل تذكر يا دكتور امسيات الخميس الثقافية في القدس؟! هل تذكر تلك الليالي؟! كنا نقضي الليل بين الشعر والقصة والغناء والضحك واللعب، ولم نعد نملك الذكريات والاهات.. والحسرة.. والالم على القدس ولياليها، وجميعنا هنا نصرخ متى يسقط سور برلين الجديد؟!! ■

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالمجيد ابوغوش

في انتظار الزلزال!

نحن نعيش على الارض هائمين.. نفتش عن واقع.. نصبح.. نضحي.. نتمنى.. ولكن لا نصيب الهدف دوماً، وتأتي رياحنا دوما غير ما نشتهي، وتصيبنا هزات واحدة تلو الاخرى لكننا لا نستيقظ و يظهر ان سباتنا عميقا بحيث لا نستطيع الاستيقاظ منه ولو دام ذلك.. واستمر ازليا.. والخوف كل الخوف ان يصبح هذا النوم العميق ازليا!!

وآخرون يكتبون.. يخربشون.. و يتحدثون، ولكن اللباقة تغيب عن السنتهم ولا يستطيعون حتى التعبير، والنطق غير سليم، و يتباهون بانهم شعثون.. ولكن الشعث الاغبر لا يمكن ان ينجح يوما، والحياة تتطلب ترتيبا، ولو كان الهندام جيداً، واستطاع الانسان ان يعيش هذا الهندام.. فلا ضرر ولا ضرار.. أم.. أم انهم..!!!

ودوما نصرخ يا قوم «تبدأ حريتكم حال انتهاء حرية الآخرين» ولكن يظهر «ان لا حياة فيمن تنادي»!!

والاشكالات تزداد يوما بعد آخر، والجشع ظاهرة يرتديها مجتمعنا فاصبحت حلة يزدان بها.. فهل يتوقف هذا الجشع الذي يسوق الانسان الى حفرة عميقة لا نهاية لها.. ونغطس في بئر لا قاع لها!!

في سهرة رمضانية..

الحي لم يجتمع منذ مدة طويلة، ولكن الايام الماطرة الخيرة انحسرت، واستيقظ الاهل على شمس تسطع، ومن هنا تحسنت الاجواء وتسابق الناس الى السهرات الرمضانية.. يذكرون الله، و يتداولون الاحاديث لا غيبة او نميمة وانما فيما ينفعهم ومن اجل الصالح العام.

وفي اجتماع ضم جزءا من اعضاء مجلس الحي اذ تعذر حضور البعض لانهم مدعون، وما اكثر الدعوات في رمضان!!

وبدأ الحديث «ابو نجيب» حول الظروف التي يعيشها شعبنا، والفصل.. وما أدراك ما الفصل، والضيق والضيق الاقتصادي والاغلاق الذي يتكرر دوما. وتساءل «ابو نجيب» حول الحل.

وهنا قاطعه «ابو سامح» قائلا: ان الذي يحدث غريب وعجيب ومقصود في نفس الوقت فان رابين يغلق المنطقة، وفي كل مرة يغلق فيها نبدأ نطالب من جديد بفتح المنطقة، وهنا يتحول دور مفاوضنا من مفاوض سياسي الى مفاوض حول الاغلاق، او «سيكر» كما يقال في العبرية.

وتساءل ابو رجائي: كيف نتعامل مع هؤلاء ايها الاخوة، وما دام النظام العالمي الجديد يساندهم بكل قواه.. ما علينا الا ان نرضخ لكل انظمتهم وقوانينهم، و يظهر ان الهزات لم تصبهم، ولكننا في انتظار زلزال يحركنا و يحركهم. وهنا قاطعهم جميعا «ابو حميد» قائلا: وهذه الفوضى التي نعيشها دوما، ونصرخ صراخا ازليا ان «يا قوم ابتعدوا عن الفوضى»!! ولكنهم يزدادون فوضى يوما بعد يوم، ولهذا تجد مناظر السيارات المتخمة في الساحة المنارية، والارصفة تعج بالبسطات. والأنكى من هذا وذاك تلك مكبرات الصوت التي تصرخ تنادي... وكأننا في حلبة سباق.

«الناس في تيه من أمرهم» هكذا لخص القوم اجتماعهم ولا يصلح القوم الا زلزال عنيف...

وها نحن نعيش في انتظار الزلزال!!

المظهر الشخصي..

عرفناه منذ الستينات ومنذ ايام التفويض السياسي وفي بدايته الاولى، دخل على القواعد كما يدخلها دوما حسن الهندام والمظهر الجيد عنوانا له، و يحمل حقيبته، وسألناه عن هذا المظهر الجيد، والهندام الحسن مع انه يدخل قواعد ثوار مناضلين فاجابنا:

ـ ليس المظهر الشخصي الشعث هو عنوان الانسان المناضل من اجل وطنه وامته، وليس الذقن الحليق وبين المسترسل والنظيف ومظهر تلك الذقون عنوان المناضل والعامل من اجل الوطن، وليس عدم الترتيب والفوضى.. وحمل ورقة واخرى هناك دليل الكاتب المناضل الناجح، وانما ايها الاخوة ـ وكان يخاطبنا في قواعدنا ونحن في بداية الثورة وبداية بداياتها ـ انما من يظهر بمظهر حسن، و يبدو نظيفا مرتب الهندام، ومرتبا لعمله واوراقه و يحمل حقيبة يرتب فيها اوراقه وعناوينه، و يكتب ملاحظاته ليرتب افكاره، و يستطيع بذلك ان يكون ناجحا...

كل هذا حدثنا عنه احد العائدين، وكان يسمع ذلك احد الذين يكتبون فتساءل: اذن لماذا يكتب بعضهم حول الذين يحملون حقائب وحسن الهندام والمظهر، و يدعي بانهم متشربون، أم ان ذلك من قاعدة: قالوا هذا حامض....!!

من بره رخام..!!

رأى دورية تلمع من تلك الدوريات التي اصبحت تقليعة هذه الايام.. واصر إلا ان يشتريها.. فكان ورقها يلمع ومصقول وملون، وفتش وتأوه وسألناه عن سبب تأوهه فأجاب:

ـ الثمن باهظ وخدعني البريق فاشتريت رغم حاجتي للمبلغ، ولكني ومن غريزة حب الاستطلاع اصررت على الشراء، وتناولت الدورية أملا ان اقرأ ثقافة عامة او معلومات جديدة.. ولكني ذهلت!!

ولماذا ذهلت؟ سأله احدنا.. فاجاب:

ـ لم اقرأ في تلك الدورية سوى المواضيع المتدنية.. والتي تهز الابدان.. ولكنها للأسف تغري شبابنا.. فيندهشون و يقرأون.. ولا عجب!!

(من بره رخام ومن جوه سخام)■■

اسلاميات

الظلم

بقلم الشيخ: احمد جاموس/ ابوبس

الظلم في اللغة: الجور ومجاوزة الحد، ووضع الشيء في غير موضعه، وانتقاص الحق.

والظلم شرعا: هو التعدي على الحق والميل الى الباطل.

فالانسان الذي يتعدى على مال غيره هو ظالم. والقاضي الذي يخرج في حكمه عن الحق هو ظالم. والشريك الذي يخون شريكه هو ظالم. والزوج الذي يسيء معاملة زوجته وأولاده هو ظالم. والزوجة التي لا تراعي حقوق زوجها، وتهمل تربية اولادها هي ظالمة.

وبالاجمال كل عمل فيه انتقاص للحق، وعدوان على الغير هو من الظلم.

وعلى هذا المفهوم أنزل الله الشرائع ــ التي فيها العدالة المطلقة ــ للقضاء على الظلم بين الناس، فعدم الاخذ بها وترك السير على مقتضاها هو غاية الظلم، وقد صرح بذلك القرآن الكريم بقوله: «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون**» (المائدة: ٤٥).

«**ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون**» (البقرة: ٢٢٩).

والظلم مرض اجتماعي يجب استئصاله حال ظهوره، والا كان خطره عاما على الامة. والقرآن الكريم نبهنا الى هذه الحقيقة حين قال: «**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة، واعلموا أن الله شديد العقاب**» (الانفال: ٢٥).

والميل الى الظالمين والرضا بأعمالهم ومشاركتهم في ميولهم يؤدي الى عذاب النار.

قال تعالى: «**ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار**» (هود: ١١٣).

وشيوع الظلم في قوم يؤدي الى وصول اشرار الناس الى الحكم، فتذوق الامة جمعاء ألواناً من ظلمهم وسوء تصرفهم، قال تعالى: «**وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون**» (الانعام: ١٢٩).

والمجتمع الذي يسود فيه الظلم هو مجتمع يستحق اللعنة، ويستحق عقاب الله في الدنيا والاخرة. يقول سبحانه: «**وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً**» (الكهف: ٥٩).

«**يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار**» (غافر: ٥٢).

«**ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار**» (ابراهيم: ٤٢).

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اقوال في التنديد بالظلم وبيان عاقبته الوخيمة فقال فيما يرويه عن ربه: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا**» (رواه مسلم).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**» ثم قرأ قوله تعالى: «**وكذلك اخذ ربك إذا اخذ القرى وهي ظالمة إن اخذه اليم شديد**» (هود: ١٠٢).

وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم، ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه**» (رواه الامام البخاري).

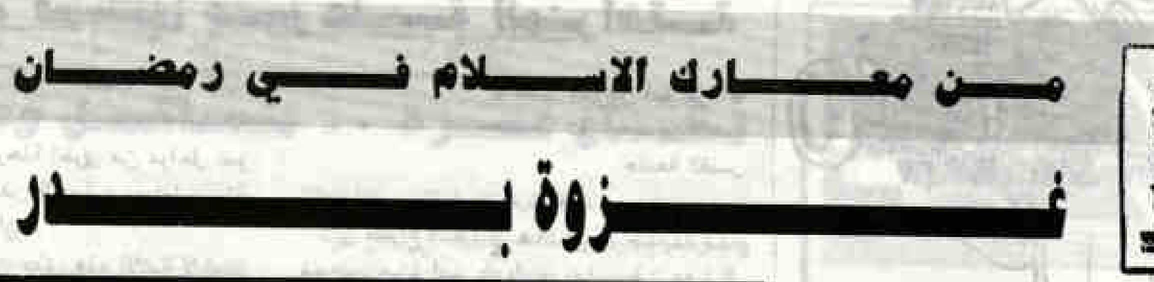
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً: «**أتدرون من المفلس؟؟ قالوا: المفلس منا من لا درهم له ولا متاع، فقال: المفلس من أمتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، وياتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فان فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار**» (رواه الامام مسلم).

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لما بعثه الى اليمن: «**اتق دعوة المظلوم، فانها ليس بينها وبين الله حجاب**» (رواه البخاري ومسلم).

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «**أنصر أخاك ظالما او مظلوما، فقال رجل: يارسول الله انصره اذا كان مظلوما، افرايت إن كان ظالما فكيف أنصره؟؟ قال: تحجزه أو تمنعه عن الظلم فان ذلك نصره**» (رواه البخاري).

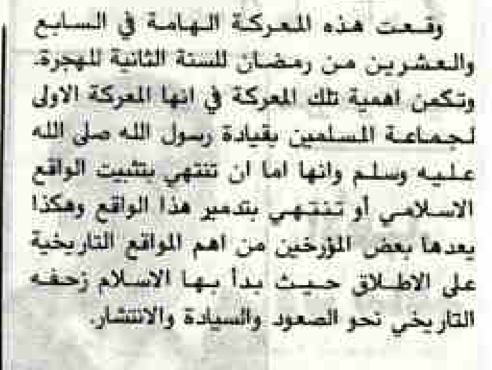
ونختم كلامنا عن الظلم بهذين البيتين من الشعر:

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا
فالظلم ترجع عقباه الى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه
يدعو عليك وعين الله لم تنم



من معارك الاسلام في رمضان

غزوة بدر



وقعت هذه المعركة الهامة في السابع والعشرين من رمضان للسنة الثانية للهجرة. وتكمن اهمية تلك المعركة في انها المعركة الاولى لجماعة المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها اما ان تنتهي بتثبيت الواقع الاسلامي أو تنتهي بتدمير هذا الواقع وهكذا يعدها بعض المؤرخين من اهم المواقع التاريخية على الاطلاق حيث بدأ بها الاسلام زحفه التاريخي نحو الصعود والسيادة والانتشار.

ولعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يشير الى هذه الحقيقة قائلا «**اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض بعد اليوم**».

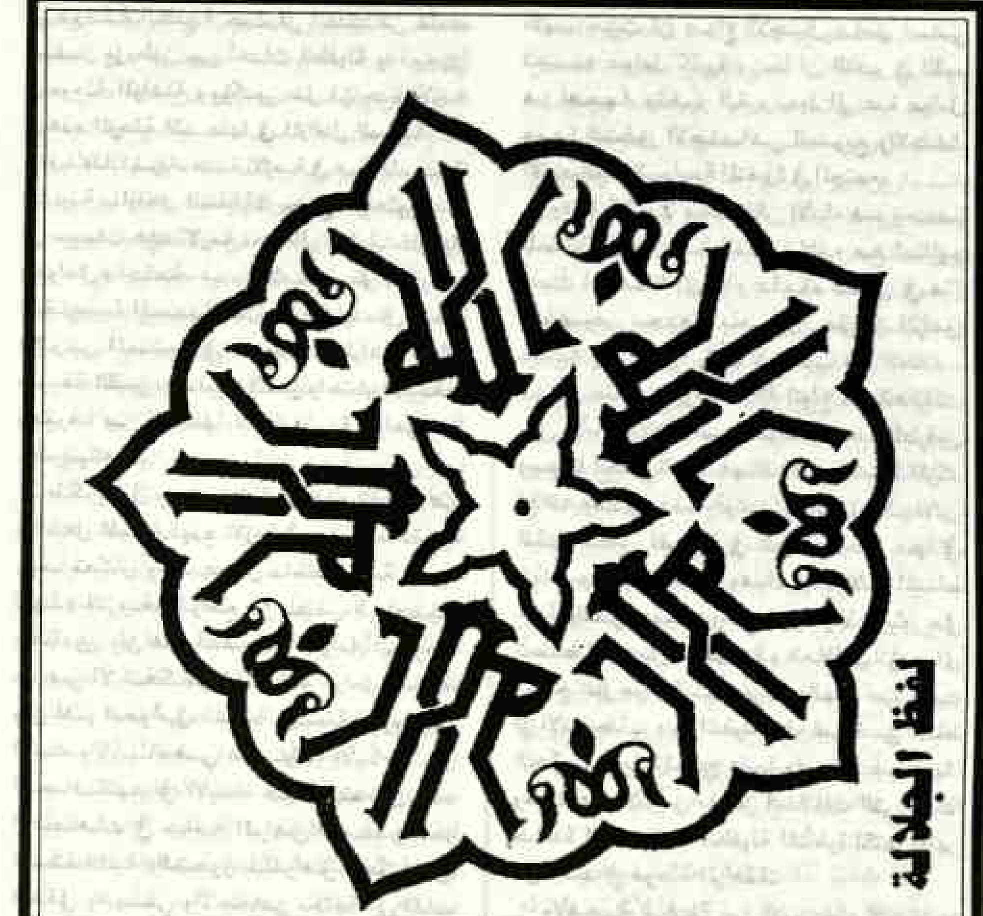
وقعت هذه المعركة بعد سبعة عشر شهراً من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة واقامة دعائم المجتمع الاسلامي الاول فيها، ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد بلغه ان قافلة من قريش في طريقها من الشام الى الحجاز تحمل الكثير من الاموال والبضائع ووجدها الرسول صلى الله عليه وسلم فرصة للسيطرة على تلك القافلة لتكون شيئاً من التعويض للمسلمين المهاجرين الذين صادرت مكة اموالهم وديارهم عقب الهجرة او قبلها. وفي نفس الوقت فان قطع هذا الطريق على تجارة قريش يضعف قريشا ضعفا شديدا وبالتالي يخلخل التوازن في معسكر الكفر لصالح المجتمع الاسلامي في المدينة باعتبار قريش في ذلك الوقت اكبر دعائم معسكر الكفر واشده خطرا على المسلمين.

خرج الرسول عليه الصلاة والسلام ومعه ثلاثمائة وبضعة عشر نفرا من اصحابه ووصل الى بدر وهي قرية صغيرة ذات نخل وماء تقع في الطريق بين مكة والمدينة، وهناك علم الرسول صلى الله عليه وسلم ان القافلة اتخذت مسارا آخر وافلتت، كما بلغه ان قريشا قد خرجت عن بكرة ابيها شيوخا وشبابا لملاقاة المسلمين واستنقاذ قافلتها واموالها، وعندئذ استشار الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته من المهاجرين والانصار، لان الشورى فريضة اسلامية، استشارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العودة الى المدينة او مواجهة جيش قريش، وأشار الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرورة المواجهة. فقال المهاجرون بلسان المقداد بن عمرو رضي الله عنه «امض يا رسول الله لما أراك الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى.. اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكننا نقول لك اذهب انت وربك انا معكما مقاتلون»

وقالت الانصار بلسان سعد بن معاذ رضي الله عنه «يا رسول الله لقد امنا بك وصدقناك، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق وعلى ذلك اعطيناك عهودنا ومواثيقنا، والله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد، انا لصبر في الحرب، صدق عند اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينيك».

وصل جيش قريش وبدأت المعركة بالمبارزة بين ثلاثة من الصحابة رضوان الله عليهم هم حمزه بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة وبين ثلاثة من صناديد قريش وفرسانها. وما هي الا جولات قليلة حتى هزم المسلمون الثلاثة مبارزيهم من صناديد قريش.

وبدأت الملحمة والتحم الفريقان جيش المسلمين في عدد قليل هو ثلاثمائة واحد عشر رجلا وجيش قريش في اكثر من الف رجل بين فارس وراجل. ثم نصر الله الذين آمنوا وتنزلت الملائكة فقاتلت الى جانب المسلمين، وتمخضت المعركة عن نصر مؤزر للمسلمين وهزيمة قاسية للكافرين، وسقط من الكافرين سبعون قتيلا وسبعون اسيرا وفر الباقون يطلبون النجاة. وسمي يوم بدر في القرآن الكريم يوم الفرقان لانه فرق بين الحق والباطل. ■



لفظ الجلالة

قضايا وآراء

أزمـــة العـــلاقــة بيـــن الآبــاء والأبنــاء فـــي مـــرحلـــة المـــراهقـــة

• بقلم: هارون ابو عرة •
الكليات العربية للمهن الطبية
جامعة القدس

تشير الدراسات الى ان العلاقة بين الآباء والابناء تكون مضطربة خلال مرحلة المراهقة اكثر منها في اي مرحلة اخرى من مراحل نمو الانسان حتى ان بعض الباحثين وصفوا مرحلة المراهقة بانها مرحلة ازمة.

وهذا لا يعني ان جذور هذه الازمة لا تمتد الى مرحلة الطفولة حيث ان العديد من علماء النفس يربطون بين أحداث الطفولة وما يجري في مرحلة المراهقة ويؤكدون على ان حدة الازمة في هذه المرحلة اشد منها في المراحل السابقة.

فلماذا تزداد حدة الازمة في هذه المرحلة مقارنة بالمراحل السابقة؟. يجمع الباحثون على ان مسببات هذه الازمة تعود الى عوامل خارجية وعوامل داخلية، فمن الامثلة على العوامل الخارجية المسببة للازمة قضايا مثل تدخل الابوين المستمر في خصوصيات المراهقين مثل طريقة اللبس وتصفيف الشعر واختيار الاصدقاء وغيرها من القضايا التي يعتبرها المراهق من خصوصياته.

ولكن هل يعني هذا ان هذه القضية هي بالفعل المسببة لهذه الازمة أم ان هذه القضية ربما تعكس وجود عوامل داخلية مهمة مسببة لهذه الازمة؟ الواقع ان بعض الباحثين يعتقدون بان هذه القضية او العوامل الخارجية ما هي الا انعكاس لقضايا او عوامل داخلية، وان اهم العوامل التحتية والمسببة للازمة بين الآباء والابناء هي محاولة الآباء غرس اتجاهاتهم في الابناء حيث تتدخل هذه الاتجاهات في حاجة المراهق المستمرة نحو الاستقلالية والتحرر، فالمراهق، بحكم نموه العقلي والجسمي والاجتماعي بحاجة الى اثبات كيانه، فنجده يتخذ القرارات حتى ولو كانت خاطئة. وهذه الحاجة الى اثبات الكيان تدفع المراهق باستمرار الى مقاومة كل من يحاول زعزعة هذا الكيان الذي هو كيان هش قابل للتكسير، فنجد المراهق يدخل في خلاف مع ابويه حول صحة او عدم صحة ما يعمله او ما يقوله.

ومن العوامل الاخرى التي ربما تسبب هذه الازمة عامل سوء الفهم بين المجموعتين، فالآباء ينظرون الى مشكلات ابنائهم من وجهة نظر الآباء انفسهم عندما كانوا في سن ابنائهم، اي كيف عومل الآباء من قبل آبائهم عندما كانوا في سن ابنائهم، لذا نجد بعض الآباء عاجزين عن، او يجدون صعوبة في فهم نقطة اساسية الا وهي ان الابناء يطورون قيم خاصة بهم وهذه القيم هي التي توجه سلوكهم والمهم هو ان هذه القيم تتغير وتتبدل اثناء نموهم.

ان صراع الاجيال هذا ليس جديدا فهو موجود منذ امد طويل وربما سيبقى معنا الى الابد، حيث ان صراع الاجيال عامل اساسي تسببه عوامل كثيرة وربما ان التغير في القيم هو اهمها، وتغير القيم يعود الى عدة عوامل منها التطور الاجتماعي السريع والاحداث الاقتصادية والسياسية المتغيرة في المجتمع.

وهذا كله لا يعني ان الآباء هم وحدهم المسؤولون عن الخلاف الناشىء مع ابنائهم حيث لو عدنا الى آراء علماء النفس في هذا الخصوص نجدهم يجمعون على ان المراهق نفسه يؤثر تأثيرا رئيسا في نشوب هذا الخلاف، فمثلا نعلم انه يوجد ثلاثة انواع من العلاقات بين الآباء والابناء تسبب مواقف متعبة للطرفين وسببها الطفل نفسه. فهناك الابن المتسلط المؤكد لذاته والذي رفضه الوالدان بشدة وهناك الابن الذي اعطي اهمية في الصغر وحرم منها في الكبر وفي وقت البلوغ وهناك ايضا الابن المتسلط جدا والذي عنده دوافع قوية والذي يثور على تسلط الابوين. فمثل هذه العلاقات تؤدي الى نتائج غير مرضية كالانحراف والهرب من البيت او الانسحاب من المدرسة او غيرها من أنماط السلوك غير المرضي عنها وغير المرغوب فيها. وهناك عدد لا بأس به من الخلافات التي كانت خامدة اثناء مرحلة الطفولة المتأخرة لكنها تظهر من جديد في مرحلة المراهقة.

ولأهمية الرابطة بين الاب وابنه كان لا بد من ايجاد السبل للتخفيف من حدة هذا الخلاف، فعلى الآباء ان يتذكروا انهم كانوا في مثل سن ابنائهم، يرغبون في التحرر ويرغبون في لبس وعمل ما يحلوا لهم، ولذا فان مقاومة بعض اتجاهات الابناء لخطأ فادح، لذا علينا ان ننظر الى ابنائنا في هذه المرحلة نظرة مختلفة عن نظرتنا لهم في المراحل السابقة حيث علينا ان ننظر اليهم كاخوة او زملاء ونشعرهم باننا قادرون على فهم ما يمرون به نتيجة التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية.

وعلى الابناء ان يعلموا بأن حرص الآباء الشديد عليهم وخوفهم من انحرافهم هو السبب الذي يدفعهم الى محاولة غرس اتجاهاتهم فيهم. لذا فعلى الابناء ان يتفهموا ما يقوله الاباء لانهم قد يكونوا على حق في بعض المواقف ومخطئين في مواقف اخرى■■

صور من الحياة

الأطباء ومرضاهم



• بقلم: جابر سعادة ـ عابود •

يتلقى الطبيب دراسته الجامعية في كلية الطب اكثر من ست سنوات ليتخرج بعدها طبيباً، ويكرس سنتان او اكثر في نفس المجال للتخصص في ميدان طبي معين، يعود بعدها لفتح عيادة في بلده ليقوم بخدمة أبناء وطنه. ومن هذا المنطلق لا بد ان يتوقع العديد من المراجعين المرضى لزيارته مستفسرين عن العلة والمرض والالم الجسدي ليقوم هذا الطبيب بوصف العلاج اللازم وتحويل المريض لأية عيادة خاصة او طبيب خاص ليفي غرضه، ان كان دواء أو اجراء عملية.

المطلوب من الطبيب في هذا المجال ان يستخدم كل الاساليب الانسانية للتعامل مع المريض وابراز علته، وعلى المريض ايضاً ان يقدر مهنة الطب ويحترم مشاعر الطبيب بشرح مسهب عن حالته الصحية.. وفي كثير من الاحوال تنعكس الاية فلا هذا الطبيب يحترم مشاعر المريض المرهقة، ولا المريض يقدر مسؤولية هذا الطبيب ومقدرته في هذا المجال الحساس، ولكي تتضح الصورة امام الطرفين علينا ان نوفق بين استمرار الطبيب في التعامل بلطف مع مرضاه من جهة، وبين تمالك المرضي لأعصابهم وتعاملهم مع الطبيب بلباقة وأدب واحترام من أجل اتمام الصورة الانسانية لهذه المهنة النبيلة.

الاطباء والمرضى في ميزان تجارب الحياة الحاضرة عليهم جميعاً ان يتوصلوا للافضل في كل المجالات■■.

رأي

١/٢ كلمة

• بقلم: زياد أبو صالح/ دورا •

للفلسطيني فرحتـــان..!!

بعد فرض الطوق الامني وعدم السماح لسكان الضفة الغربية من دخول مدينة القدس الشريف إلا بشق الانفس خاصة العاملين في وسائل الاعلام والمراكز الصحية والمدارس، وخوفا من حرمانهم من وظائفهم..!، فهم مضطرون الى اجتياز عشرات الحواجز المنتشرة على مداخل المدينة، فالى هؤلاء الاشخاص فرحتان:

● الاولى: عند اجتيازهم الحواجز العسكرية اثناء دخولهم وخروجهم المدينة المقدسة..!

● والثانية: عند عودتهم سالمين الى منازلهم عن طريق «واد النار» اللعين الذي تقشعر له الابدان من كثرة المنعطفات الخطرة..!

للنســاء فقــط..!!

كثيرا ما ينقطع التيار الكهربائي خاصة في فصل الشتاء، نتيجة عطل في محول الكهرباء او تعرض الاسلاك لسقوط أغصان الاشجار عليها او بسبب قوة الصواعق والرياح الشديدة.

وعند انقطاع التيار، يجب على ربة المنزل فصله من مصدره فورا، فاحدى الامهات ولدى انقطاع التيار عن منزلها وتوقف جهاز الفيديو عن العمل..! قامت بترتيب أثاث منزلها واضعة الملابس الوسخة بالقرب من المدفأة الكهربائية، حيث تحتوي تلك الملابس على مواد سريعة الاشتعال، وغادرت منزلها للتحدث مع جارتها البعيدة، واثناء غيابها عاد التيار الى حالته الطبيعية، وهنا وقعت الكارثة ـ وهي اشتعال النار بالملابس القريبة من المدفأة رويدا رويدا لتأكل ألسنة النار بعد لحظات جميع ممتلكات المنزل، ولو قامت بفصل التيار لحظة انقطاعه لما حدثت الكارثة التي لم تكن في الحسبان..!

حقـــائـــق ومشـــاهـدات مـــن قطـــاع غـــزة

قطـــاع غـــزة .. مشـــاكـــل وحلـــول

• رشاد المدني •

أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وغيرهم يعرفون مظاهر الحياة في قطاع غزة.. يعرفون كيف يعيش الفلسطينيون في مخيماتهم وقراهم ومدنهم.. فما زالت الصورة واضحة وجلية.. ما زالت لقمة العيش صعبه.. فالدخل محدود وأحيانا معدوم.. البطالة موجودة.. والتكنولوجيا العصرية مفقودة.. الطرقات وعرة والشوارع غير نظيفة.. ما زال عدد التلاميذ في الصف الواحد يتجاوز الأربعين تلميذاً.. وما زلنا نرى عدداً من المتسولين والمتسولات هنا وهناك.. وفي معظم الأحيان نرى أكوام القمامة منتشرة في الأزقة والطرقات.. وأخيراً نسمع عن ظاهرة سرقة التليفونات. فقد أخبرني أحد الأصدقاء أن فاتورة التليفون جاءته بمبلغ يزيد عن ألف دولار رغم ان التلفون حسب علمه «خربان» ولا حرارة فيه ويكتشف صديقي ان لصوص التليفونات قد سرقوا خطه واستعملوا تليفونه في مكالمات دولية هنا وهناك، والمسكين راجع دائرة التليفونات ولكن دون جدوى وهو مجبور على دفع المبلغ ومحتار من أين يدبره.. وصديق أخر أخبرني أن العروس البالغة من العمر ١٢ عاماً جرى كتابة عقد زواجها على العريس البالغ ١٥ عاماً، وبعد يومين فقط فوجىء الموظفون في المحكمة الشرعية بقدوم أهل العروس وأهل العريس طالبين فسخ الخطبة ووجوب الطلاق..

هذا شاب ألقت الشرطة القبض عليه ووضعته في السجن لمدة ٢١ يوماً لأنه لم يستطع أن يدفع النفقة لزوجته «الحردانه» منذ أكثر من ٢٠ شهراً، وسيعود إلى السجن قريباً لقضاء مدة ٢١ يوماً اخرى.. كل ذلك وأكثر من ذلك موجود في قطاع غزة، الأمر الذي أحدث خللاً واضحاً في التركيبة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لسكان القطاع، وهذا ما يطلق عليه أبناء شعبنا «الواقع السيء» الذي نعيشه ونحياه، ولا يخفى على أحد الأسباب والمعطيات والعوامل التي أوجدت مثل هذه المشاكل وذلك الواقع.. لقد تغيرت التركيبة السياسية والأمنية في قطاع غزة من وسائل ومظاهر الخوف والقمع والاضطهاد الذي كانت تمارسه سلطات الاحتلال ضد أبناء شعبنا إلى مظاهر الفرحة والسرور بتوفر الأمن والطمأنينة والأمان في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة وزوال الاحتلال من جهة ثانية. وإذا كنا نشعر بهذا التغيير من الناحية السياسية والامنية ولمسناه، فاننا لم نلمس التغيير المطلوب في ظروف حياتنا الاقتصادية وأحوالنا المعيشية على المستوى الشعبي والجماهيري، ومن هنا يأتي عدم التوازن بين المكاسب السياسية والانجازات الوطنية وبين المعاناة وسوء الأحوال الاقتصادية بتأثيراتها المختلفة على واقعنا الاجتماعي والتعليمي والثقافي والنفسي، إن المشاكل والعراقيل التي تواجهها في القطاع كثيرة ومتعددة ولا يمكن التخلص منها في يوم وليلة ولا يمكن القضاء عليها ووضع حد لها إلا بخلق إنتفاضة وثورة ثقافية.. إنتفاضة تعليمية.. إنتفاضة النخبة بعقولها وكفاءاتها وأموالها لتبني الدولة من خلال السلطة الوطنية وفي ظل الادارة الجيدة والتخطيط السليم والرقابة الامينة الصادقة.. لا يمكن وضع حد لمعاناتنا الا اذا سخرنا كل طاقاتنا وجهودنا وأفكارنا وعملنا بإخلاص ومسؤولية وبأخلاق حميدة من أجل تحقيق أهدافنا وخدمة وطننا وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والأهم في ذلك أن نعتمد على انفسنا ولا ننتظر من أحد أن يمن أو يتصدق علينا أو أن يساعدنا بشروط مفروضة، إن شعبنا العظيم الذي تحدى أطفاله وهزم تكنولوجيا إسرائيل العسكرية قادر في ظل قيادته التاريخية وسلطته الوطنية أن يصنع المعجزات ويصنع المجد اذا وجدت النية الصادقة والعزيمة القوية وطهرت القلوب ووحدت الكلمة وتعاون الجميع على البر والتقوى، ونبذ الخلافات.. إذا عطف كبيرنا على صغيرنا وأعطى الغني من ماله الفقير فينا.. إذا ادى كل واحد منا دوره في موقعه على أكمل وجه.. حينئذ يحدث التغيير المطلوب ونبتسم ويبتسم أطفالنا.. لأننا سنشعر بمباهج الحياة وسنشعر بالرفاهية والازدهار.. سوف لا نرى الشوارع المحفرة ولا المجاري الطافحة ولا البطالة السائدة، سنرى المؤسسات والمدارس والمستشفيات والمصانع والشركات والاسواق، سنرى الملاعب والحدائق والمتنزهات، سنرى الأشجار الخضراء والمباني الزاهية الجميلة في كل الأرجاء وأخيراً نقول لندعم سلطتنا الوطنية الفلسطينية في المعركة التي تخوضها «وما بحرث الأرض إلا عجولها»■■

أفـــــــــراح العـــــــائلـــــة

• رحمة عياد •

يدي تحت الغطاء.. الغطاء ابيض.. منقوش باللون الاحمر الزكي.. الدماء لم تزل تقطر.. تنقش بحروف من النور أسماء.. وأسماء.. على ابواب الجنة.. وتعبق جو الغرفة بعطر ابتسام البرتقال والزيتون.. دماء تناديك ان لا تحزني يا اختاه.. لم يزل في الوقت بقية.. ولن يموت اسماعيل.. سابقى إن شاء الله دما دافئا حنونا.. يروي عروق الارض.. واوصال السماء.. سابقى.. سابقى وسام العز والشرف.. يزين صدرك.. فلا تحزني.. دعي يدي تحت الغطاء.. لماذا تصرين على رؤيتها.. دعيها.. يعز على الدم ان تدمع من اجله عيناك.. ويعز علي ان يحزن قلبك الصابر الصامد الحنون.

ـ اخي.. الدماء.. الدماء لم تزل تقطر.

ـ دعي الغطاء يا ميساء.. دعيه يا اختاه.

ـ سادعو الطبيب.. يجب ان يحضر الطبيب.

ـ اليوم اجازة.. كلهم في اجازة.. طبيب واحد في المستشفى سيعود بعد ساعات.. عابس الوجه.. لا يحب رؤية وجوه البشر.

ـ وماذا يحب اذاً.. وعمله يحتم عليه.. رسم ابتسامة للجميع.

ـ انه لا يبتسم الا لوجه الزجاجة.. زجاجته هو فقط.

كشفت ميساء الغطاء.. يدي بين يديها.. الدماء تقطر.. الجرح عميق.. ضمت يدي الى صدرها.. عيناها الى السماء.. لم تدمع بوشاح رأسها الابيض.. ضمدت الجرح.. حاولت اخفاء يدي ثانية تحت الغطاء.

ـ ميساء.. اقتربي يا اختاه.. هل علم والدي باصابتي.

ـ لا.. ولن اخبره.. انه مشغول بحفلة عيد زواجه.

ـ وأمي.. اتمنى ان اراها.. احس انني بحاجة لرؤيتهما.

ـ هي ايضا سافرت.. لقضاء شهر عسل جديد احتفالا بعيد زواجها السابع عشر يا اخي.

ـ لا عليك يا ميساء.. عندما يحضر سامي ستحتفل بعيد ميلادك الثامن عشر.

ـ سامي.. لا تذكر اسمه أمامي.

ـ أما عاد من نابلس؟

ـ وكيف يعود وهو يعلم انك هنا.. اذا عاد الى البيت.. سأعود لبيت ابي.. لن اقيم معه تحت سقف واحد.....

ـ ميساء.. اسمعيني.. اذا رحلت انا.. عن هذه الدنيا.. فلا تتركي سامي.

ـ مستحيل.. لن اتزوجه.. رغم انه اختيارك يا اسماعيل.

ـ نعم!

ـ انه مجرد زواج شكلي.. حينما رفض ابي ان اسكن معك في بيت مستقل عنه.. وعن زوجته.. لم اجد سبيلا غير زواجك من سامي.. وهو كما ترين مجرد طريق لاخراجك من جحر الثعبان الى ان تنهي دراستك الجامعية وتقررين مصيرك بيدك.

ـ وسامي سيرضى بذلك؟!

ـ نعم.. انه سيرضى.

ودارت برأسي قصة طويلة.. استطعت ان احميك يا ميساء وانا طفل صغير.. فكيف اعجز عن حمياتك والدماء تقطر من قلبي سعيدة بالاستشهاد في بيتك الجديد.. انني لم ازل ارى صورة حفل الزواج.. يوم زواجه زين كل الحارة.. كل البيوت.. ملأ البيت والحارة بالكراسي.. لاستقبال المدعوين.. ألاف... والاف.. والطعام تتخاطفه الايادي هنا وهناك.. وميساء على كتف اسماعيل.. تبكي.. عيناها تبحثان عن صدر كل أم ترضع طفلها.. تلقي نفسها عليها.. ابتعد بها عنها.. يقابلنا طفل يحمل زجاجة الحليب.. يرضع مرة.. ويسكب على الارض مرات قطرات الحليب.. وميساء.. ابنة العريس الغافل لا أم لها ترضعها.. ولا زجاجة حليب في يدها.. تغنيها عن الامهات.. واسماعيل يحمل ميساء على كتفه.. ابتعد بها عن كل فم ياكل..

ولكنها تبكي.. خارت قدماي.. بحثت عن كرسي.. كرسي.. بين النساء.. وهل تجود النساء بشيء لاحد.. انصرف.. ابن من هذا.. اعطها لامها.. هذا كرسي فارغ من الكلاب.. جلست عليه منهك القوى.. جذبتني يد عجوز شمطاء.. لها كرش كان عدة ذئاب جائعة ترقد فيه.. نظرت الي بعين كأنها عين معزة حمقاء تائهة.. وضحكت بفم كأنه فم حوت أبله يتثاءب.. وصرخت في ـ اين أمك.. اعطها لأمها.

وذهبت بك يا ميساء.. الى بيت خالي.. استقبلني ببرود.. سألني ماذا اريد.. قلت له ـ اختي ميساء جائعة.. تريد ان ترضع من أمي.

ـ أمك خرجت.. ذهبت الى البحر.

ـ ساذهب الى البحر.. اين اجدها؟ في اي منطقة؟

ـ في منطقة المجانين.

ـ وقبل ان يتم كلامه.. خرجت أمي وهي تتابط ذراع شاب وسيم.

ـ أمي.. أمي...

وصرخت ميساء.. ماما.. ماما. ولكن أمي لم تلتفت الينا.. اختفت.. ذهبت معه.. ذهبت والى الابد يا ميساء.. وحملتك على كتفي.. ذهبت الى بيت صديقي.. صديقي سامي.. وحملك سامي بين يديه.. كان يبكي.. كم كنت ابكي عليك.. انا لم استطع ان افعل لك شيئا.. اكثر من ان احملك في قلبي وعلى كتفي.. ولكن سامي.. وضعك على صدر أمه.. ترضعك اللبن.. وتمسح دموعك يا ميساء.. هي عرفت الحقيقة.. سامي لن يتزوجك.. لانه اخوك في الرضاعة.. ولكنه سيبقى يحبك.. ويحافظ عليك.. اذا لم يترك نابلس.. ويعود الى غزة.. فاذهبي اليه يا ميساء.. وضعي يدك في يده.. أما انا.. فانني ذاهب ■■

رأي

الانســـــان والمجتمـــــع والـــدولـــة



إعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

اكدت الدراسات والنظريات العلمية والتاريخ بان حياة الانسان كما هي عليه اليوم. انما هي حصيلة دهور طويلة من التطور. عمرها منذ وجد هذا الكائن «الانسان» الى الان. وان عملية تطور الانسان عضويا وذهنيا تمت على مدى ملايين السنين. وهي نتيجة ذات صلة عضوية موضوعية باحتياجاته المعيشية وبضمان وتأمين حياته وذريته وبالدفاع المجدي عن ذلك أمام الاخطار التي تمثلت في البداية بالحيوانات المفترسة وبالكوارث الطبيعية وما الى ذلك.

وبما ان الانسان في بداية امره لم يكن صاحب علم ومعرفة مسبقة، فان سعيه للعمل من اجل تأمين حياته وسعيه للحفاظ على جنسه ونوعه الذي يتم بالتناسل والتكاثر. قد حفزته لايجاد قرين له بقصد تكوين اسرة له تشد ازره وتساعده وتقف الى جانبه. وبذلك تحقق ايضا الطبيعة غايتها ويتم الاكثار من الجنس البشري وزيادته. وبقاء موازين القوى في صالح الانسان ضد الاخطار والكوارث التي تترصد حياته على الدوام. وهذه الاهداف انجزت غريزيا وانسياقا مع الحاجات الجسدية والجنسية والنفسية لهذا الكائن البشري المتميز ذو العقل غير محدود القدرات والقابل للتطور والارتقاء باستمرار.

فالانسان البدائي وجد انه من الاسهل له انجاز الاعمال اليومية التي يحتاج لها بمساعدة ذريته، فجمع الغذاء الذي كان يعتمد على الصيد والثمار وجذور النباتات التي تؤكل يمكن ان يتم بشكل افضل وبوقت اقصر والحصول على كمية اكبر بفضل المساعدة والتعاون وتضافر الجهود.

وحيث ان الانسان تزايدت مع الايام قدراته على الادراك والاستنتاج باهمية مساعدة الاخرين له ومساعدته للآخرين. ظهرت له في «المحصلة» فكرة اهمية التجمع والتكتل. وهكذا ظهر المجتمع وبات من الدارج والمتبع تأمين الغذاء والامن للانسان من خلال وجوده في تجمعات بشرية قادرة على التجوال في الادغال والسهول والانتقال بعيدا من مكان الى اخر بحثا عن الماء والغذاء وهذا اقنعه بافضلية الحياة الجماعية وبالتالي شكل في حياة الانسان قفزة مهمة جدا الى الأمام على طريق تطوره نحو الافضل.

ولم يكن ذلك ربحا صافيا للانسان كفرد وبات عليه بفعل وعيه المتزايد ونضوج تجاربه جيلا بعد جيل وخلال قرون وحقب زمنية طويلة، ان يقبل برضاه واختياره خسارته لقدر لا يستهان به من حريته الفردية، مقابل الفائدة التي يربحها بدخوله مجتمع القبيلة. فالانسان في البداية كان حرا طليقا في تنقلاته وسيدا لنفسه ومقررا لافعاله وغير مقيد باعراف او عادات او قوانين. ولكن عندما دخل الى المرحلة القبائلية واصبح عضوا في مجتمع بشري كان عليه ان يتنازل عن العديد من حقوقه الفردية وان يكون خاضعا ومحكوما باعراف وقوانين القبيلة التي ينتمي اليها والمجتمع الذي هو جزء منه فمثلا في التنقل اصبح تابعا وخاضعا لتحركات قبيلته ينتقل معها اينما انتقلت. ولم يعد باستطاعته ترك قبيلته، لانه اولا تعود عليها واصبحت هذه العادة من طبيعته. وثانيا، لان تركها قد يعرض امنه وحياته لاشد الاخطار وربما يسبب ذلك له الهلاك والفناء.

لم يعد هو وحده المقرر لافعاله يفعل ما يشاء وقتما يشاء، وانما خاضعا لتوزيع وتقسيم الاعمال التي تتطلبها مصلحة القبيلة وتقررها مشيئة القبيلة. وهذا يقتضي بطبيعة الحال تحديد واجبات كل فرد وبالتالي حقوقه وبرنامج عمله اليومي الذي غالبا ما يكون ملزما بانجازه والسير وفقا له. ومخالفته لذلك تؤدي الى عقوبات واجراءات قد تؤدي الى طرده من القبيلة او عزله اجتماعيا ونبذه.

وبمرور الزمن كبرت القبيلة بزيادة عددها بالتناسل والتوالد بين افرادها وايضا بسبب دخول افراد جدد وانضمامهم اليها. وهكذا تحولت القبيلة الى مجتمع متناسق يتمتع افراده بحياة اكثر أمنا وبأسا واحسن حالا بخصوص المعيشة والمتطلبات الاخرى للحياة. ايضا، ادى ذلك لظهور تخصصات في الاعمال، فمجموعة تقوم بالصيد وتأمين الغذاء اليومي، ومجموعة تقوم بالبناء واخرى بتأمين الكساء والملابس... الخ. وبالتالي ظهرت طريقة المقايضة للاحتياجات. ومع الوقت وتصاعد مستوى التطور والتحضر ظهرت النقود والعملات وحلت محل المقايضة وتبادل السلع.

وفي فترة لاحقة بعد مضي ازمنة طويلة على ذلك النمط من الحياة البدائية، حدث تحول هائل في حياة القبيلة بعد ان اهتدى الانسان الى الزراعة وعرف ان بامكانه الاكثار من حصوله على المواد الغذائية عن طريقها والقيام بتربية المواشي والدواجن. وصرنا نرى قبائل ثابتة غير متنقلة، ومستقرة عند مجمعات المياه كالينابيع والأنهار. وليس صدفة ان اعظم الحضارات القديمة ظهرت في مصر على ضفاف نهر النيل. وفي العراق ما بين نهري دجلة والفرات وفي سوريا قامت دمشق على ضفتي بردى وانطاكية وحماة وغيرهما من المدن قامت على ضفاف نهر العاصي والى جواره. وهكذا الحال في جميع انحاء المعمورة. وبعدما قطع الانسان والمجتمع الانساني أشواطا واسعة من الارتقاء والتطور بات يستعمل القوارب والسفن للسفر والتجارة ليس في الأنهار الكبيرة فحسب بل في البحار والمحيطات ايضا وبات يقيم المدن والمرافىء على شواطىء البحار. وهكذا تحول مفهوم الانسان بعد مضي أزمنة طويلة على ظهوره. من مفهوم بدائي محدود الى مفهوم ذي افاق واسعة. وتحول من الانغلاق ضمن اطار قبيلته المحدود والقائم على رابطة الدم والقرابة. الى اطار المجتمع الاكبر الذي لا يتمتع افراده بالضرورة بقرابة الدم. وجاء ذلك بعد ان انضمت قبائل اخرى الى الفصائل الثابتة الاكثر تجذرا في المكان نفسه. وجرى ذلك التحول بحكم المصالح المشتركة والامن المشترك والمنفعة المكتسبة من التكتل. واول تلك المصالح بلوغ اعلى مستوى من القوة والمقدرة التي تتطلبها الاحتياجات الدفاعية والقتالية اثناء نشوب المعارك والحروب بين القبائل المتخاصمة والمتناحرة على الارض والماء والكلأ وما شابه من اسباب الاقتتال والتناحر.

وهكذا بعد ان اتسع المجتمع وكبر. وبعد ان ظهرت للوجود إعمال واشغال لم تكن في السابق موجودة. منها المهن المتعددة كحراثة الارض والحياكة ونسيج الصوف وعمل الاثاث والمفروشات وطحن الحبوب وما شابه، اصبح لا بد من ايجاد جهاز بشري قادر على حفظ أمن المواطنين وأملاكهم وردع العابثين خاصة بعدما بات مستحيلا إشراك الجميع في صنع القرارات كما كان عليه الحال قبل اتساع المجتمع وانتشار قراهم وتجمعاتهم الثابتة

وظهور ما بات يسمى بالشعب وبالوطن. وولدت الحاجة التي كانت على الدوام أم الاختراع فكرة تنصيب حكام متفق عليهم وايجاد سلطة قادرة على فرض مشيئتها وصيانة الحقوق وضبط امور المجتمع.

وبالتالي بعد رحلة طويلة قضتها البشرية في جميع اماكن تجمعاتها وتواجدها ظهرت الممالك والدول ثم تطورت الدولة بمرور الزمن، وبفضل تراكم المعارف واتساع الوعي لدى المحكومين والحكام، وصلت الى ما هي عليه الحال في زمننا الحالي، وللأسف الشديد كانت كفة الظلم على طول الوقت راجحة، وظهر حكام جائرون وقوانين تعسفية. وخرجت للوجود طبقات اجتماعية عديدة نتيجة لانعدام المساواة في الحقوق وسوء توزيع الخيرات والثروات الطبيعية والانتاج. ووجود مالكين ومحرومين في آن واحد وجنبا الى جنب. وكلما تعمق التمايز والانقسام الطبقي وازداد اتساعه ازداد الخلاف والتناحر على امتلاك السلطة والنفوذ واستئثار الطبقات القوية بنصيب الاسد من خيرات الارض وما عليها، فظهر المصلحون والمفكرون وقدموا اجتهاداتهم لاصلاح الأحوال وتلطيف الاجواء الاجتماعية ومعالجة معضلات الحياة. وظهرت الرسالات الدينية السماوية بعد ان سادت الاعتقادات الساذجة البدائية. وكانت ولا زالت غاية هذه الرسالات اصلاح احوال البشر اخلاقيا واجتماعيا وتصويب اداء الحكام لما فيه خير الشعوب افرادا وجماعات. وتسليح الانسان بالايمان والمعتقد الذي يرجى منه اصلاح حاله من كل الوجوه الاخلاقية والاجتماعية والمعنوية. ومع ان ذلك ساعد على تلطيف وتخفيف المظالم والمعاناة، لكنه لم يتمكن من وأد الظلم والظالمين واشقاء البشرية من معاناتها فقامت الثورات الاجتماعية في اماكن كثيرة من العالم القديم والمعاصر. وكانت ثورة العبيد في روما بقيادة سبارتاكوس تعبيرا حيا عن حاجة القطاع الواسع من الشعب للعدالة والمساواة، وكانت ثورة الزنج في البصرة وجنوب العراق ضد ارستقراطية العباسيين ومظالم الحكام في ذلك العهد، وظهر القرامطة وحركتهم الثورية في منطقة الاحساء والخليج العربي لنفس الاسباب وكانت غايتهم اقامة مجتمع العدالة الاجتماعية وازالة الفوارق المعيشية بين الناس وجعل القيادة جماعية واتخاذ الشورى نهجا رسميا للحكام. ويعتبر ذلك اول محاولة جدية لارساء نظام حكم اشتراكي يساوي بين الناس في الحقوق والواجبات. ولم تكتب الحياة الطويلة لهذه المحاولة التي انهارت وعجزت عن الصمود امام اعدائها الطبقيين وبسبب قصورها الذاتي. وجاءت الثورة الفرنسية ضد النظام الملكي الاقطاعي الفاسد، ونادت بالحرية والعدالة والمساواة، وتسببت تلك الثورة في قلب الاوضاع في غالبية انحاء اوروبا واحدثت زلزالا ثوريا ضد اشكال الحكم التقليدية السائدة آنذاك في الكثير من انحاء العالم واسهمت في تطوير الفكر السياسي لصالح الاتجاه الديمقراطي في العالم. وفي قرننا الحالي قامت ايضا العديد من الثورات في انحاء متعددة من العالم، ففي روسيا حدثت ثورتان: الاولى ضد القيصر والنظام الاقطاعي الجائر وبعد ذلك بخمسة اشهر قامت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ ذات الاهداف الثورية الجذرية القاضية بالوصول الى مجتمع الطبقة الواحدة وجعل الملكية للارض وادوات الانتاج من حق جميع المواطنين على قدم المساواة. وفي عام ١٩٤٩ انتصرت ثورة الصين التي رفعت ايضا شعارات الاشتراكية وازالت الفوارق بين الطبقات. وظهرت انظمة ثورية اخرى في العديد من الاقطار في آسيا وافريقيا وامريكا الوسطى والجنوبية معلنة انحيازها للحل الاشتراكي. وعبرت عن حاجة شعوبها الماسة للعدالة الاجتماعية الحقة، والتوصل الى انظمة حكم تخدم جميع ابناء الشعب وجعل خيرات الوطن لجميع المواطنين بدون ادنى تمييز. ومن اجل وضع الحكم بأيدي قادة الشعب الأكفاء المخلصين المعروفين بانحيازهم لحقوق ومصالح المظلومين والمضطهدين طبقيا والذين من المفروض ان يصلوا للحكم على اساس الديمقراطية الشعبية والفوز بأكثرية اصوات الناخبين.

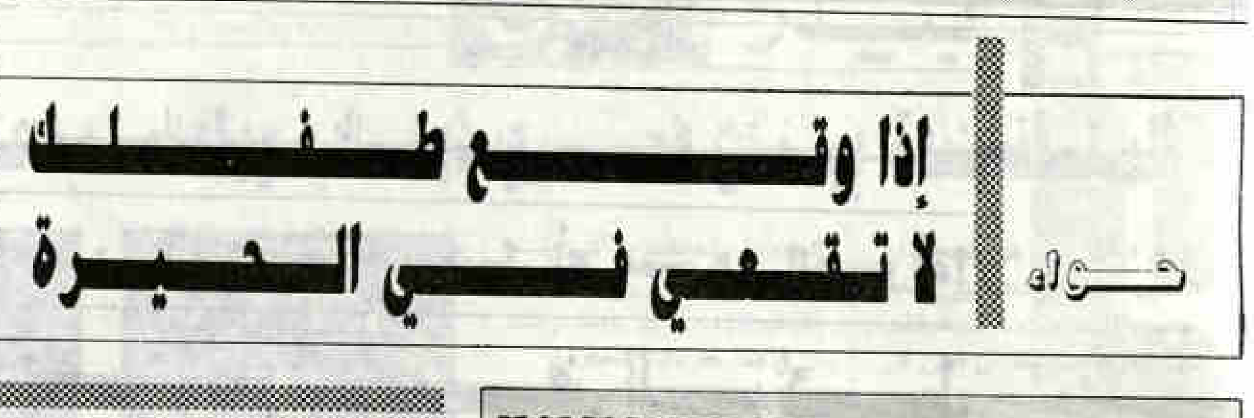
وفي الحقيقة كان على مر الازمنة والتاريخ مصدران للتشريعات والقوانين. الديانات السماوية وما تفرع عنها من مذاهب واعتقادات. حيث رؤساء الأديان يحاولون تطبيق تعاليم دياناتهم على ارض الواقع واكمال ما بدأه الانبياء، ورجال الدين عملوا الكثير على مدى التاريخ برغبة كبيرة ونوايا حسنة لاصلاح امور مجتمعاتهم واشاعة الاخاء بين البشر وتحسين العلاقات الانسانية بين الناس. ولا يزال هذا دأبهم الى يومنا هذا. والمصدر الثاني هو الفلسفات المثالية والمادية التي ظهرت في مختلف العصور والازمنة كنتيجة للتراكمات المعرفية والعلمية والثقافية، والارتقاء والنضوج فكريا وعقليا وعلميا. فتبنت من هذه الافكار الحكومات والسلطات ما وجدته مفيدا لها ويخدم مصالحها وعلى اساس ذلك سنت الدساتير والقوانين. وقد انفردت الفلسفة المادية الاشتراكية التي ارسى اسسها «ماركس وانجلز» في اواخر القرن الماضي بتبني الحل الاشتراكي وعرفت التاريخ بانه في الحقيقة تاريخ صراع الطبقات داخل المجتمعات. وبأن خلاص الشعوب والوصول الى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات وتوطيد السلام محليا وعالميا يحتم وصول العمال وصغار الفلاحين والجنود والمثقفين الى السلطة واستلام الحكم في بلدانهم وأوطانهم، لان هؤلاء مجتمعون يشكلون الغالبية الساحقة في كل شعب من الشعوب، ويمثلون من خلال مواقعهم في سلم الطبقات. الطبقات المحرومة تاريخيا والمضطهدة والتي تعاني النصيب الاوفر من الاستغلال مع انها بنفس الوقت هي العاملة والمنتجة للغذاء والمسكن والملبس وما الى ذلك من مستلزمات الحياة. ولهذه الفئات الاجتماعية المتشابهة في منبتها الطبقي وظروفها المعيشية. مصالح مشتركة ومتماثلة لا يمكن ان تتحقق على خير ما يرام في ظل الانظمة الاقطاعية والبرجوازية. وتحتاج من اجل بلوغها ذلك الى النضال السياسي الجماهيري الثوري بقيادة الحزب الاشتراكي الموحد او المؤتلف مع الاحزاب الاخرى التقدمية والديمقراطية وذات القواسم المشتركة مع الحزب الاشتراكي المؤمن والملتزم بالوصول الى مجتمع الطبقة الواحدة وجعل ملكية الارض ووسائل الانتاج ملكية عامة لجميع أبناء الشعب بدون إجحاف. لكن حتى الآن لم يتحقق الا القليل على ساحة عالمنا المعاصر من تلك الشعارات والاهداف ولا زالت البشرية رغم تقدمها في مختلف مجالات الحياة غارقة في أوحال الفوارق الطبقية يسودها شتى انواع الظلم على مختلف مستوياته، ولا زالت الغالبية من البشر تفتقر للحياة السعيدة الموفورة الكرامة والحائزة على مستوى معيشي لائق وغير مهدد بالمزيد من الهبوط والانتكاس. ولا زالت الحاجة قائمة وملحة في جميع مناطق العالم لاصلاح أحوال الشعوب والوصول الى المساواة في توزيع خيرات وثروات أوطانهم عليهم على قدم المساواة، والتساوي بين الجميع أمام القانون في الحقوق والواجبات.

من هنا تنبع حاجة جميع الامم والشعوب للتبصر واعمال الفكر من جديد وعلى الدوام بما يؤول لاصلاح احوالها واستيفاء حقوقها، وهذا اصبح في زمننا الحاضر ممكنا اكثر من الازمنة السابقة، بفضل انتشار الوعي والعلم ووسائل الاتصال واتساع الآفاق الحضارية للشعوب. ويجب ان لا ننسى ان حصولنا نحن الشعوب العربية على حقوقنا المادية والاجتماعية يتطلب بالدرجة الاولى نجاحنا في التحرر الوطني وتحقيق وحدتنا السياسية القومية تحت راية الاشتراكية العلمية والديمقراطية الشعبية ■■




القدس ـ جاك وندى خزمو والعائلة يتقدمون من مديرة مدرسة راهبات الوردية الاخت **اورطانس** وجميع اعضاء الهيئة التدريسية بأحر التهاني والتبريكات للنجاح الكامل لطالبات المدرسة في جميع المباحث (الفرعين العلمي والادبي).. ويتمنون للطالبات المزيد من التوفيق والنجاح.. ولمديرة المدرسة واعضاء السلك التدريسي والاداري العمر المديد والصحة لمواصلة العطاء في تربية اجيال خير تربية.

مبروك



معظم السقطات عند الطفل تكون بسيطة لكن بعضها يهدد بعواقب تتفاوت خطورتها. لذلك ينبغي ان نعرف كيف نساعد الطفل بانتظار وصول الطبيب.

قبل سن الخامسة تشكل السقطات جزءاً من الحوادث الاكثر شيوعاً. وهكذا، منذ ان يصبح الطفل قادراً على الحركة، ولو المحدودة، انطلاقا من الشهر الرابع او الخامس، تكفي بعض ثوان من عدم الانتباه لكي يقع عن طاولة طعامه، او عن عربته، او عن كرسيه العالي، ومنذ ان يبدأ بالمشي، والتسلق في كل اتجاه، تصبح النوافذ والسلالم هي الخطرة.

واذا كانت السقطات شائعة جداً عند الاطفال، فانها لحسن الحظ من دون خطورة في اغلب الحالات. و١١٪ فقط منها تقود الى المستشفيات. ولكي لا تباغت في حال وقوع الحادث، في ما يلي بعض الامور التي يجب اتباعها في انتظار وصول الطبيب.

● السقطات على الراس عندما يسقط الطفل، يسقط على رأسه مرة من كل وقعتين. واذا ما كانت السقطة قوية نسبياً، فمن المستحيل استشارة الطبيب، لانه، في بعض الحالات النادرة جداً يمكن ان يتكون ورم دموي في الساعات التي تلي السقطة. ومع تزايد حجم الورم يهدد هذا الاخير بضغط الدماغ، لذلك من الحتمي ازالته في اسرع وقت ممكن ينبغي مراقبة الطفل، من خلال محاولة المحافظة على هدوئه، في انتظار الطبيب. واذا ما حصلت تقيؤات، واختلاجات، واضطرابات في الوعي، او شلل في احد الاطراف، من المهم اطلاع الطبيب على ذلك كله، والشيء نفسه، اذا ما حصلت هذه الاضطرابات في اليومين التاليين للسقطة.

● اصابة احد الاطراف: من الشائع ايضاً ان يسقط الطفل على ذراعه او ساقه. وبعد السقطة، ينبغي التأكد مما اذا كان كل طرف من اطرافه يتحرك بشكل طبيعي. واذا لم يتوصل الطفل الى تحريك احد اطرافه على الفور، فعندها من الضروري اخضاعه لتصور شعاعي (من اجل التأكد مما اذا كان هناك كسر) وفي هذه الحالة ينبغي عدم تحريك الطفل حتى وصول الطبيب.

● الجروح: عندما تتسبب السقطة بجرح مفتوح، فمن الضروري العمل على تنظيف هذا الجرح كلياً بالماء النظيفة (ويحتمل مع الصابون اذا لم يكن عميقاً)، ثم تغطيته بضمادة معقمة في انتظار الوصول الى الطبيب.

اذا فقد طفلك بعد السقطة، وعيه ولو لفترة وجيزة، ينبغي اخضاع جمجمته لتصوير شعاعي، وكذلك لفحص طبي. واذا لم يستعد وعيه، ينبغي تثبيته في وضعية جانبية في انتظار سيارة الطوارئ. وتقضي الوضعية بتمديده على جانبه ورأسه الى الخلف قليلاً ■■



ابعدوا عن الوهم والخيال!

■ نحن اسرة كبيرة العدد، شقيقاتي الاربع الاكبر مني تزوجن جميعا وانا الوسطى وهناك اربع شقيقات اخريات على ابواب الزواج، المشكلة ان زوج ابنة عمتي وهو رجل في الخمسين من عمره قد طلب الزواج من اختي والتي هي في عمر ابنته، فرفض والدي ورفضنا جميعا، فحقد علينا الرجل وبدأ يتعبنا بالمشاكل وسلط على بيتنا الارواح الشريرة واللعنات والسحر والشعوذة حتى اصبح الفشل يلاحقنا اينما رحلنا واتينا. ففشل اخوتي الشباب بوظائفهم واعمالهم وفشلنا كبنات بالزواج وكل خاطب ياتي لطلب يدنا يغير رايه ويذهب بدون رجعة اصبحت لا احتمل بيتنا المنكوب وقد كرهته وكرهت كل جزء منه، حتى اني فكرت على الانتحار مرتين. واخيرا اتفقت العائلة جميعها على الموافقة وعلى مضض من زواج اختي على ذلك الرجل ليبعد عنا الشر والعذاب ويعيد الينا حياتنا الى ما كانت عليه، ساعدونا ساعدكم الله ووفقكم جميعا.

سعاد

● انتم تبعثون باختك الى التهلكة بالموافقة على زواجها من ذلك الشرير انه رجل بدون ضمير ولا شفقة عاملكم بتلك البشاعة وقلب حياتكم رأسا على عقب وذلك قبل الزواج. فتصوروا اذاً ماذا سيحل بكم بعد الزواج حتى ولو وعد بانه سوف يحسن معاملة اختك.. بالتاكيد سوف يكذب لقد اتفقتم جميعا على ظلم اختك وذلك حرام، لكي تنقذوا انفسكم بعثتم بها الى حبل المشنقة.. ارجعوا بقراركم فلا زال الامر بيدكم وحلول مشاكلكم بأن تعرفوا أسبابها قبلا.. واطلبوا المساعدة فهناك سلطة ومحامين وقوانين، ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين، ولسنا في عصر رجل الكهف، فكونوا واقعيين وأبعدوا عن الاوهام والخيال.

حواء

عرائس ولكنهن "مثقفات"

من المسؤول .. رجعية الرجل أم غرور المرأة!

لماذا يرفض الرجل المرأة المثقفة والمتفوقة علميا

■ هل المرأة المثقفة تهدد رجولة الرجل؟

■ هل كلما ازدادت درجة ثقافتها أصبح مجرد حلم صعب المنال.

قد تبدو الاسئلة حادة وعنيفة، ولكنها للاسف تعبيرا صادقا عن ظاهرة اصبحت موجودة بالفعل.

ربما تفوقت المرأة علميا او اجتماعيا ولكنها في النهاية تظل تنتظر اليد التي تطرق بابها، لا لمنحها شهادة تقدير على علمها وثقافتها ولكن خاتم الخطبة والذي يعد شهادة اعتراف بانوثتها ويتوجها ملكة في بيت تكون فيه زوجة وام صالحة ـ هذه حقيقة لا احد ينكرها ولكن للاسف لماذا يهرب «العريس» من المثقفات او الحاصلات على أعلى الدرجات العلمية.

في كتابها «اسس الاختيار في الزواج» تؤكد د. سامية الساعاتي استاذة علم الاجتماع بكلية الاداب جامعة عين شمس ان الفتاة المثقفة ذات المستوى العالي من التعليم دائما ما تبحث عن من هو أعلى منها ثقافة وعلما او على الاقل من هو في مستواها وهذا أمر طبيعي بحكم تركيبة المرأة والرجل.

هل هو السيد

وفي موضع أخر من كتابها تضيف د. سامية ان المجتمع ذاته يحبذ أن يكون الزوج في مستوى الزوجة ليس فقط علميا وانما اجتماعيا واقتصاديا (كلما كان هذا مستطاعا).

وتؤكد د. سامية ان المشكلة والتي نحن بصددها تنشأ لان الرجل لا يحب المرأة المتفوقة عليه و يعتبر هذا طعنا في رجولته او احراجا له.

وتلتقط الخيط د. الهام عفيفي رئيسة وحدة الاسرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية انه ومن خلال العديد من الابحاث التي ترد الينا ونقوم بانجازها تؤكد جميعها ان الرجل يهرب من علاقة لا يكون فيها هو السيد، هو المتحكم في مقاليد الامور.

وتذكر د. الهام بعض الحالات والتي تعثر فيها قطار الخطبة وكانت جميعها بسبب الدرجة العلمية المرتفعة التي وصلت اليها الفتاة والتي جعلتها تنظر للخطيب بصورة ليست في صالحها او في صالح العلاقة، الامر الذي يؤكد فقدان الزواج لاهم هذه الشروط المساواة الثقافية.

الشهادات العالية

واستطردت قائلة: على سبيل المثال ايضا لا الحصر فان هناك زيجات عديدة فشلت لان المرأة كانت متفوقة علميا على الرجل، او حاصلة على شهادة علمية عالية وهو لا زال في مرحلة الشهادة المتوسطة، ومهما ارتفع مستواه المادي الا ان تفوقها العلمي عليه ان يظل دائما عقبة في طريق استمرار الزواج او اتمامه في حالات كثيرة.

وتطرح د. هدى زكريا استاذة علم الاجتماع بجامعة الزقازيق تصورها قائلة: اذا كانت بعض المثقفات ذوات المستويات العليا من التعليم لا يجدن الفرصة المناسبة للزواج فان هذا لا يرجع الى المستوى الثقافي فقط وانما لعوامل اخرى اهمها طبيعة البيئة التي تربت فيها الفتاة، حيث ان بعض الفتيات يسخرن انفسهن للتعليم، وهذا التميز يصيبها بالغرور فتظل ترفضه في انتظار العريس المناسب لطموحها وتفوقها ولكن هذا المناسب لا يأتي ابدا.

تهديد

د. مديحة الصفتي استاذة علم الاجتماع بالجامعة الامريكية ترى ان الرجل الشرقي يعتبر البنت المثقفة تهديدا لرجولته بحكم انها تتعامل معه بشيء من الندية، كما انها تتمتع باستقلالية كبيرة تتنافى مع استمتاع الرجل بالسيطرة عليها، فهو يتقبلها زميلة وصديقة يتناقش معها على مستوى عال من الفكر والثقافة و يقدر فيها العقلية العلمية وانما الامر مختلف بالنسبة للزوجة فهو يجب ان يكون صاحب القرار وحده دون مشاركة من احد حتى زوجته وترجع د. مديحة الصفتي السبب في هذا النمط من التفكير الى عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم في كثير من الاسر على التفرقة بين الجنسين وزرع التفوق المطلق في الطفل من الطفلة.

ويتفق مع هذا الرأي الدكتور سعيد اسماعيل استاذ أصول التربية بجامعة عين شمس و يقول: ان هناك حقائق وتوجهات في العلوم التربوية والنفسية لا بد وان يتزود بها الاباء والامهات عن طريق المؤسسات الثقافية لان المشكلة التي تناقشها الان لا بد وان تعالج من الاساس الذي اوضحنا تعلقه بالتنشئة الاجتماعية للطفل في مجتمعنا ـ فالشاب الذي يفضل اختيار زوجة اقل ثقافة منه انما هو أسير لمنطق تفكير يسود المجتمعات المتخلفة عندما يعود على اعتقاد بان العلاقة الزوجية ينبغي ان تكون مثل سائر العلاقات الاجتماعية فيها ـ علاقة السيد بالمسود وان مبرر السيادة لا يكون في امتيازات علمية وانسانية في الشخص (السيد) وانما تكون في نقص علمي في (المسود) وهنا يجب ان يتنبه الرجل الى ان المنزل ليس مصلحة حكومية او مؤسسة اقتصادية يتحدد فيها وضع الانسان بالمؤهل ـ وانما يقوم على التفاهم والاتصال الفكري والنفسي ومحاولة كسب الرضا بين الطرفين■

المنافسة بين عمرو دياب وراغب علامة!

في الوقت الذي ظن الجميع ان الحرب الخفية والمعلنة بين عمرو دياب وراغب علامة قد توقفت نهائياً، خاصة بعد ان اعلن كل منهما انه يكن للاخر كل الحب والتقدير والاعجاب، وان ما يشاع من وجود خلافات بينهما ـ أمر تختلقه الصحافة ولا حقيقة له في ارض الواقع.

في هذا الوقت اذ باحتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة تأتي لتعلن بوضوح ان الحرب باقية، وان الامور قد وصلت الى منطقة الخطر الذي يهدد الصورة الجميلة للاغنية العربية.. فماذا حدث؟؟

كان هناك حفل في احد الفنادق يحييه «راغب علامة» وحفل اخر في فندق اخر يحييه «عمرو دياب» ومنذ اكثر من عشر سنوات كان الفندق الذي يغني فيه «راغب» هو نفسه الفندق الذي يغني فيه «عمرو» ونظراً للشعبية والجماهيرية التي يتمتع بها الاثنان تقرر ان ينقل «عمرو» نشاطه الى فندق اخر، واعتبر «راغب» ان في هذا حد ذاته انتصار له.

المهم بدأ موعد الحفلة التي يحييها «راغب»، وما ان صعد ليغني حتى انقلبت الصالة الى حالة من الهرج والمرج، وزادت الامور سوءا فوقع اشتباك بين الحاضرين نتيجة التمييز لفنان دون الاخر، وكانت المحصلة ان تهشم المكان والحقت أضرارا كبيرة به وحدثت معركة بالايدي استخدمت فيها الزجاجات والاكواب.. وادت الى اصابة احدى السيدات في وجهها، الامر الذي ادى الى تدخل الشرطة، وتم تحرير «محضر» ولما هدأت الامور قدم «راغب» وصلته الغنائية المقررة.

وفي الفندق الاخر كانت حفلة «عمرو» التي لم يحضرها العدد المناسب نظراً لسعة القاعة التي تسع ١٥٠٠ متفرج، ولكن فجأة امتلات القاعة بعدد كبير من الفنانين وظهر «عمرو» في الساعة الرابعة والنصف صباحا بعد ان كانت القاعة قد امتلات عن اخرها بالحاضرين.

ويظل السؤال الحائر باقيا؟

● ماذا بين راغب علامة وعمرو دياب؟

ـ ان الساحة الغنائية مليئة بالاصوات الجميلة الجيدة.. والتنافس بين الجميع قائم، فهل يريد الاثنان ان يضيفا حول انفسهما هذه الضجة كل عام ليثبتا انهما فقط يتربعان على عرش الاغنية العربية؟ ام ان الصحافة هي التي ساعدت على وجود هذا اللون الغريب من التنافس غير الشريف.

بسؤالنا للفنان راغب علامة قال:

الحقيقة انني لا استطيع ان اضع تفسيراً محدداً لما حدث.. لقد اعلنت في الصحف اكثر من مرة ان «عمرو» فنان مجتهد، وله جماهيره الذين يعشقونه، ولكن «اولاد الحلال»؟! لا يودون ان يتركونا في حال سبيلنا.. انني لا استطيع ان اتهم «عمرو» بانه هو الذي يحاول ان يفسد حفلاتي، فهو فنان والفنان لا يمكن ان يفعل ذلك، لانه اكثر الناس احساسا بقيمة الفن. لكن ما انا متاكد منه ان هناك آخرين يحاولون ان يفعلوا هذا الشيء.. لكن النتيجة تأتي دائماً في غير صالحهم.. فالجمهور في كل حفلاتي يبقى حتى انتهي من غنائي، يحوطني بحبه وتشجيعه، وهذا كل ما يهمني.

وسألت راغب:

● لكن الامر تكرر في مرات سابقة حينما اشتركتما معا في حفلة واحدة؟؟

قال: ـ لاجل هذا فقد قرر كل منا ان يقيم حفلاته بمفرده، حتى لا تحدث امور تعكر صفو العلاقة بيننا، ولكن من المؤكد كما قلت ان هناك آخرين ـ وعمرو بعيد عنهم، هم الذين يحاولون دائماً تعكير المياه.

● وسألت عمرو عما حدث فقال:

ـ لقد أسفت جداً لما حدث.. و«راغب» أخي وصديقي وزميلي، واذا كان هنا من يحاول الوقيعة بيني وبين «راغب» فانه واهم.. وهذا ليس من مصلحة الغناء في البداية والنهاية.. زمان كان عبد الحليم يقيم حفلاته بمفرده، في نفس الوقت الذي يقيم فيه فريد الاطرش حفلاته.. وكان هذا يذهب له جمهوره وذاك يذهب له جمهوره.. والمحصلة النهائية تنافس شريف جاء لمصلحة الغناء.. الجمهور الان اختلف.. ولكني اؤكد ان ما يربطني بعمرو هو الحب ولا شيء سوى الحب■

عمرو دياب

راغب علامة

فينيسيا الالمانية

مدينة «زل» الالمانية القريبة من مدينة فرانكفورت والتي اصيبت بفيضانات اثناء هطول امطار غزيرة مما فجر اركان نهر الموسال. ويرى احد سكان المدينة يستخدم قاربا مطاطيا للوصول الى بيت احد اصدقائه ضاربا عرض الحائط بالامطار والفيضانات وكأنه في فينيسيا.



صورة السيدة الاولى في اقصى التناقض هيلاري تربك مفاهيم "اليمين الجديد"



تقوم السيدة الاولى هيلاري كلينتون بعبع الجمهوريين المحافظين بمد يدها بالسلام اليهم. واربكت تحركات السيدة الاولى مثل توجيه الدعوة للرئيس الجمهوري الجديد لمجلس النواب في الكونجرس نيوت جنجريتش ووالدته الى البيت الابيض.

كما اعربت هيلاري عن املها في مقال في مجلة «نيوزويك» في امكانية انهاء «الاستقطاب غير الملائم وغير الضروري وغير الحقيقي في النقاش» بينها وبين جنجريتش حول السياسات الاجتماعية.

ونقل عن والدة جينجريتش ان نجلها الذي يحمل شعلة آمال الحزب الجمهوري المحافظ يعتبر السيدة الاولى «عاهرة». الا ان هذا الوصف من المحتمل ان يكون قد لمس وترا سرياً لدى كثير من الامريكيين.

وتباينت في الرسوم البيانية لشعبية السيدة الاولى المثيرة للجدل والتي يتهمها خصومها بالغرور والعجرفة الفكرية اكثر من تباين زوجها الرئيس. والان وصلت الى الحضيض حيث تتراوح نسبة ما تتمتع به من تأييد بين ٤٠ و ٥٠ بالمائة. فقد رفضت هيلاري كلينتون اجراءات جينجريتش الاقتصادية الاخيرة مثل ارسال الاطفال الى ملاجيء الايتام اذا لم تكن الامهات تملكن ما يكفي من مال لرعايتهم ووصفتها بانها «غير معقولة وسخيفة» ومرة اخرى وصف جينجريتش بيل وهيلاري كلينتون بانهما «عدوين للمواطنين الامريكيين العاديين».

ويعكس عرض هيلاري من اجل السلام رغبة الرئيس في تجنب طريق المواجهة مع الكونجرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون. كما يوضح تغيير صورة السيدة الاولى. وبعد فشل برنامج اصلاح نظام الصحة الذي اقترحته لجنة حكومية برئاستها فان هيلاري نفسها قررت التفكير في الالتزام بدورها التقليدي.

ومع ذلك فان هيلاري التي ظلت لزمن طويل من العناصر النشطة في مجال حماية الطفولة اوضحت انه سيكون لها رأي قريبا بشأن السياسات الخاصة بالاسرة. ولذلك فسوف تستمر علاقات امريكا العاصفة مع هيلاري كلينتون التي اثارت قدرا من الغبار يفوق كثيرا ما اثارته اي سيدة اولى في العقود الاخيرة.

وتفيد استطلاعات الرأي العام ان ردود افعال الامريكيين تجاه هيلاري اقوى منها تجاه كلينتون فهي اما ان تحظى بالاعجاب او بالاحتقار■

«خالتي صفية».. في السينما

نجلاء فتحي بدأت تصوير دورها في الفيلم السينمائي «خالتي صفية والدير». قصة بهاء طاهر واخراج هشام ابو النصر.

ومما يذكر ان نفس القصة يستعد قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري لتقديمها في مسلسل تلفزيوني ينتظر ان يخرجه محمد فاضل وتقوم ببطولته فردوس عبد الحميد.

«الحفار».. من القاهرة الى فايد

انتهى المخرج وفيق وجدي من تصوير بعض المشاهد من مسلسل «الحفار» في شوارع وسط القاهرة وبعض المكاتب التي يفترض انها مكاتب المخابرات العسكرية.

كان الفنان يوسف شعبان هو صاحب اول مشهد في المسلسل الذي سيتم تصويره في البرتغال وفرنسا ونيجيريا وكوت ديفوار.

وسوف يسافر المخرج مع ابطال المسلسل الى فايد لتصوير بعض المشاهد الخارجية.

عندما يتثاءب البابا...!



البابا يتثاءب عند وصوله الى استراليا.. لقد تعب الحبر الاعظم

موجات فنية

عودة فؤاد المهندس وشويكار



وافق الفنان الكبير فؤاد المهندس على عودة الثنائي «المهندس وشويكار» في مجموعة من السهرات التلفزيونية يقوم بانتاجها راديو وتلفزيون العرب. وذلك بعد ان توقفا عن العمل في المسرح والسينما منذ سنوات.

اول سهرة يعود فيها الثنائي سوف يخرجها عبد الرحمن دعبس وتجري احداثها في ساعة ونصف الساعة. وقد طلب فؤاد المهندس من المسؤولين في راديو وتلفزيون العرب سرعة الانتهاء من تصوير السهرة لانه يتفرغ للفوازير التي يقدمها الان في القناة الثالثة في رمضان.

***

وفاة بطلة (احلى الطرق للموت)



توفيت مؤخرا سيلفيا كوسينا الممثلة الايطالية التي بهرت هوليوود في ايامها عندما مثلت (احلى الطرق للموت) وذاعت شهرتها في ايطاليا خلال ادوارها العديدة التي ميزت السينما الايطالية حتى لقبت بصاحبة (الوجه الطفولي).

هشام سليم «ابن اكابر»

«اولاد الاكابر» مسلسل تلفزيوني جديد كتبه محمد صفاء عامر ويخرجه تيسير عبود. واولاد الاكابر هم: هشام سليم ووائل نور ووجدي العربي. اما ام الاولاد فهي الفنانة الكبيرة مريم فخر الدين. المسلسل يبدأ التصوير فيه قريبا، في الوقت الذي يواصل فيه هشام تأدية دوره في مسرحية شارع محمد علي التي يعاد تقديمها هذه الايام.

محاولات علي عبد الخالق وسعاد حسني



لا يزال المخرج علي عبد الخالق يبذل محاولات مضنية لاقناع الفنانة الكبيرة سعاد حسني لتقوم ببطولة الفيلم التلفزيوني «الباحث عن الحقيقة» عن قصة الكاتب الكبير نجيب محفوظ وقد تم ترشيح احمد زكي او محمود عبد العزيز للقيام بالبطولة الرجالية.. لم تبد سعاد موافقتها او رفضها. وكانت اخبار قد نشرت تؤكد ان سعاد تمر بأزمة صحية قاسية هذه الايام.



صورة العدد: «وعد تفوح» فنانة سورية صحفية ومذيعة وممثلة

الرياضة

بـدء دورة اعـداد قـادة للفتيات

بحضور وكيل وزارة الشباب والرياضة د. احمد اليازجي ومساعده د. جمال محيسن ومسؤولي دائرة الشباب ومسؤول العلاقات العامة عصمت الحلبي جرت فعاليات دورة اعداد قادة للفتيات بجمعية الشبان المسيحية بغزة والتي اشرف عليها قسم الشباب بوزارة الشباب والرياضة.

وتحدث د. احمد اليازجي موضحاً ان الفتاة الفلسطينية والام الفلسطينية هم اغلى ما عندنا وانها تستطيع العمل في كل الاوقات الصعبة.

وبعد ذلك تحدثت زينب الوزير عن دور الفتاة الفلسطينية وتحدث مازن عز الدين المفوض السياسي بالنيابة عن دور المرأة في الماضي والحاضر وعن دورها الرائد في كل الميادين.

التصنيف المعدل لفرق الدرجة القطرية بكرة السلة

فيما يلي تصنيف فرق كرة السلة المعدل للدرجة القطرية حيث ان منطقة رام الله تعتبر من المناطق القطرية الاولى.

المنطقة القطرية الاولى:

طوباس، بيتا، حوارة، عنبتا، عزون، سلفيت، شباب نابلس، مركز طولكرم، نقابة جنين، السامرة، اسلامي البيرة، اهلي قلقيلية.

المنطقة القطرية الثانية:

الفوار، شباب اريحا، طارق بن زياد، شباب الخليل، ثقافي بيت ساحور، قلنديا، ابناء القدس، اسلامي بيت لحم، يطا، العروب، شبيبة الراعي الصالح وترسنطا بيت حنينا.

ويعتبر فريقا اجتماعي طولكرم والسيلة الحارثية من عداد الدرجة الاولى (مناطق).

انتخاب هيئة ادرية عليا: جـمـعـيـة الـكـشـاف الكاثوليك تعقد اجتماعا عاما في «تراسنطة»

بيت لحم ـ عقد مؤخراً اجتماع عام لمجلس جمعية الكشاف الكاثوليك الاعلى في عرين مجموعة كشاف كلية تراسنطة بحضور المرشد الروحي للجمعية الاب اميل سلايطة ومشاركة قادة ومندوبي المجموعات الكشفية، دير اللاتين، الزبابدة، دير اللاتين، بيت ساحور، دير اللاتين، عابود، الروم الكاثوليك، بيت ساحور، اهلي جفنا، مرشدات ماريوسف، كلية تراسنطة، المجموعة البابوية، بيت جالا، ومجموعة القدس الاولى.

وقد تم التوقيع على الدستور المعدل، وانتخاب الاعضاء الاداريين من المجلس الاعلى وبالاجماع على النحو التالي: المفوض العام، سامي الصوص، المفوض الدولي دوريس فريج، المدرب الدولي، يوسف مسلم، السكرتير خضر بدرا، امين الصندوق، عماد ابو سعدا، امين العهده، شكري عبد ربه.

وقد تقرر ان يبقى مقر الجمعية في القدس في بطريركية اللاتين على ان يكون هناك فرعان اخران في منطقتي الشمال والجنوب.

تـعـادل بـيـن جـمـعـيـة الشبان المسلمين/ الخليل ومركز الفوار

جرت على ملعب الحسين بن علي في الخليل مباراة ودية بكرة القدم بين جمعية الشبان المسلمين/ الخليل ومركز شباب الفوار وانتهت بالتعادل السلبي.

وقد برز من الفوار حارس المرمى محمد ادريس الذي انقذ مرماه اكثر من مرة وموسى الطوباسي.

وبرز من الجمعية عمار شبانة وعمار شاور.

من اخبار مؤسسة البيرة

تعادل اشبال مؤسسة البيرة واشبال المسجد العمري في مباراة كرة القدم التي جرت بينهما على ملعب الفرندز بدون اهداف.

حكم اللقاء محمد سدر.

وفاز وليد فارس بالمرتبة الاولى لبطولة كرة الطاولة الداخلية التي جرت في المؤسسة وجاء غسان عليان ثانيا.

وفي دوري البراعم جاء علي ذيب اولا ومحمد عبد الجواد ثانياً.

بطولة فلسطين للكراتيه / كوميتيه
مشاركة أكثر من ٢٣٠ لاعبا في البطولة ونتائج التصفيات المختلفة

بحضور جمع غفير وبمشاركة ٢٣٤ متسابقاً وباشراف وزارة الشباب وعدد كبير من رؤساء وممثلي النوادي المختلفة، ومدربي الكراتيه الفلسطينيين وحكامها، جرت في مدينة البيرة بطولة فلسطين للكراتيه.. وبعد مباريات مختلفة وعلى حلبتين منفصلتين كانت نتائج البطولة على النحو الاتي:

• تصفية الناشئين لوزن ٣٥ كغم التي شارك فيها ١١٥ لاعبا فقط:

ـ المركز الاول: امجد الصياد ـ نقابة المطلع ـ الرابطة الفلسطينية المدرب عمران عبد العزيز.

ـ المركز الثاني: علي الرازم ـ نادي المطار ـ الرابطة الفلسطينية ـ المدرب حسن السلايمة.

ـ المركز الثالث: حماد ابو حماد ـ جمعية صوبا ـ العيزرية ـ المدرب عماد البكري.

ـ المركز الرابع: اشرف ابو اسنينة ـ جمعية صوبا ـ العيزرية ـ المدرب عماد البكري.

• وفي وزن ٤٥ كغم الناشئين لوزن حتى ٤٥ كغم شارك (١١٩) لاعبا واسفرت النتائج عن:

ـ المركز الاول: طه عميره ـ نادي المرابطون ـ الرابطة الفلسطينية ـ المدرب ابراهيم ابو كف.

ـ المركز الثاني: محمد عليان ـ الرابطة الفلسطينية ـ المدرب ابراهيم ابو كف.

ـ المركز الثالث: رائد ابو حماد ـ جمعية صوبا ـ المدرب عماد البكري.

ـ المركز الرابع: احمد شبانة نقابة المطلع ـ الرابطة الفلسطينية ـ المدرب عمران خليل.

• **طواقم الحكام من:**

حسن الحلواني، هاني الحلبي، ضرغام عبد العزيز، خالد ابو ارميلة، جمال قطامش، نضال المالكي، شاهر احمد، اسامة الشريف، عبد الكريم ابو ارميلة، شحده ابو ارميله، صبحي البشيتي، زياد ابو صبيح، شفيق ابو ارميلة، عمران عبد العزيز، خالد ابو غيث.

• وقد تقرر تكملة التصفيات للاوزان الاخرى بعد عيد الفطر المبارك.

الـنـادي الـسـريـانـي الارثونكسي يجدد نشاطاته

عاد مؤخراً النادي السرياني التلحمي لمزاولة نشاطاته الرياضية بعد فترة ركود طويلة ويعود ذلك الى همة ونشاط رئيسه افرام اسمري.

ويعتبر النادي السرياني من الاندية العريقة في فلسطين حيث تأسس عام ١٩٤٦ وبرز بشكل واضح فريقه الاول بكرة القدم.

وتعتبر الفرقة الكشفية للنادي من الفرق الكشفية البارزة على الصعيد المحلي، ورئيس المجموعة الان هو الاخ بشارة ياسوس الذي يبذل كل جهد لرفع شأن اسم هذه المجموعة عاليا في الداخل والخارج.

استعدادات اللجنة الاولمبية لاحتفالات يوم الارض

صرح الحاج احمد القدوة رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية ان الاستعدادات تجري على قدم وساق من قبل جميع الاتحادات الرياضية المركزية من أجل الاحتفال بيوم الارض والذي سيصادف الاحتفال به في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية ومن المنتظر ان تستضيف فرق احدى الدول العربية الشقيقة لمشاركتنا في هذه الاحتفالات وخاصة فريق كرة القدم والذي سيلعب على ملاعب الضفة والقطاع لاحياء هذه الذكرى.

عودة جابر الى القطاع

عاد الى القطاع قادماً من اوكرانيا رئيس اتحاد الكرة الطائرة رسمي جابر بعد زيارة استغرقت اسبوعين اجتمع خلالها مع المسؤولين في جامعة كييف الذين قاموا قبل عدة شهور بزيارة للقطاع والضفة ولعبوا عدة مباريات مع الفرق الفلسطينية في كرة القدم كما اجتمع مع رؤساء الاتحادات الرياضية وقدم تقريراً مفصلا لرئيس اللجنة الاولمبية الحاج احمد القدرة عن هذه الزيارة.

شباب اذنا يحظى بلقب الوصيف في كرة اليد

• من منتصر العناني/ لجنة الاعلام الرياضي الخليل •



ثقافي طولكرم هو الذي توج بطلا للضفة في لعبة كرة اليد. اما نادي شباب اذنا الرياضي فقد حصل على مرتبة الوصيف لاقليم الضفة وقد حصل على النتيجة بجدارة وهذه صورة تضم اعضاء الفريق الاذناوي الذين شاركوا في البطولة.

اخبار الرياضيين الاجتماعية

• اصيب لاعب بلاطة اسامة ابو شهاب بكسر في قدمه خلال لقاء فريقه مع حطين وقد وضعت بالجبس.

• كما وضعت في الجبس قدم لاعب حطين عاهد الخزندار ـ نتمنى لهما الشفاء العاجل.

• افرج عن محمود مصطفى سلمان من النادي العربي بيت صفافا.

• رزق عضو الهيئة الادارية لنادي هلال القدس بمولود ذكر..

• رزق لاعب نادي سلوان احمد صيام بمولود ذكر..

• اقامت الهيئة الادارية لنادي شباب الظاهرية حفل افطار جماعي لفريق كرة القدم على شرف مدرب النادي السابق مازن الخطيب بمناسبة تخرجه من الجامعة الاردنية وحصوله على شهادة الماجستير في التدريب الرياضي.

• باشر الحاج سالم الشرفا رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة مهام عمله بعد ان تماثل للشفاء التام اثر اصابته بكسر في فخذه خلال مباراة كرة القدم لرجال الاعمال قبل ثلاثة شهور ويعتبر الحاج الشرفا من الكوادر الرياضية الفلسطينية التي تركت بصماتها على الساحة الرياضية الفلسطينية.

• اصيب لاعب سلوان المقدسي عز القاق خلال لقاء فريقه مع صور باهر ونصح بالابتعاد عن الملاعب لفترة.

بطلة.. صورة.. وخبر

البطلة نسرين الزغير بطلة محافظة الخليل لمدارس الاناث في لعبة كرة الطاولة والحائزة على ثلاث بطولات خلال عام:

١٩٩٢ المرتبة الثانية فردي، ومرتبة ثانية زوجي.
١٩٩٣ المرتبة الاولى فردي، ومرتبة ثانية زوجي.
١٩٩٤ المرتبة الاولى فردي، ومرتبة ثانية زوجي.

تعتبر الطالبة نسرين من الطالبات المتفوقات رياضيا على الساحة الخليلية وهي تتربع على عرش البطولة الفردية وستمثل مدارس المحافظة للاناث هذا العام في بطولة الضفة الغربية ويتوقع ان تكون هي بطلة الضفة وهذا الوجه الرياضي انطلق من مدرسة بركات الثانوية للبنات يستحق ان يجد الاهتمام والرعاية اللازمين.

اعتزال المدرب حمزة عبد المجيد الزير

اعتزل المدرب حمزة عبد المجيد الزير عن ممارسة نشاطاته الرياضية في الفنون القتالية.

والجدير بالذكر ان المدرب حمزة الزير ترك بصمة على الساحة الرياضية العالمية نفتخر بها ونعتز، ورفع راية الرياضة الفلسطينية عالية في سماء العالم.

فقد شارك المدرب حمزة عبد المجيد الزير في بطولة العالم لعام ١٩٩٢ وحصل على الميدالية البرونزية باسم فلسطين للعبة السيلات والتي اقيمت في اندونيسيا. وايضا حصل في عام ١٩٩٤ على المرتبة الخامسة في بطولة العالم باسم فلسطين من بين ٣٥ دولة من مختلف انحاء العالم ورفرف العلم الفلسطيني في سماء تايلند خفاقا. وحصل في هذه البطولة على لقب افضل لاعب في اداء التكتيكات الدفاعية والهجومية. وله نشاطات اخرى على الساحة الرياضية.

انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي شباب الخليل الرياضي

جرت في قاعة رابطة الجامعيين في الخليل إنتخابات نادي شباب الخليل الرياضي لاختيار هيئة إدارية جديدة حيث فاز كل من:

رجب شاهين (٣٩٢ صوتا) وعبد العظيم أبو رجب (٣٦٠ صوتا) ومجدي الخطيب (٣٣٩ صوتا) وخضر القواسمي (٣١٩ صوتا) ومصطفى الشرباتي (٣١٦ صوتا) وعوني النتشة (٣١٤ صوتا) والدكتور أحمد القواسمي (٣٠٢ صوتا) وحاتم حسونه (٢٩٤ صوتا) وماهر العويوي وعلام الأشهب وحصل كل منهما على (٢٨٨ صوتا).

وكان قد تنافس على مقاعد الهيئة الادارية التسعة كتلتان الكتلة الوطنية الرياضية وكتلة نادي شباب الخليل الوطنية وبلغ عدد المقترعين ٦٨٧ من أصل ٧٩٨ أعضاء.

وأشرف على الانتخابات لجنة مكونة من محمد محمود العويوي والدكتور يونس عمرو والحاج أمين العشي وأحمد سلطان.

فوز دار الطفل على شميدت

فازت دار الطفل على مدرسة شميدت ٢٨/٣٤ بمباراة ودية بكرة السلة جرت على ملاعب شميدت.

وقد تألقت من دار الطفل اللاعبة لبلى ابو خليل ومن شميدت ديما حبش ورشا دعيبس.

وحكم المباراة: يعقوب الانصاري وجورج ساحورية.

من هو؟

لاعب كرة قدم خليلي

١ + ٢ + ٦ + ٤ + ٥ = مدينة سورية

٩ + ١٠ = عملة اجنبية

٧ + ٨ = للتأوه ٢ + ١٠ = في الفم ■

دائرة رياضية جديدة لسرية رام الله

تم تشكيل دائرة رياضية جديدة لسرية رام الله الاولى مكونة من: احمد ابو لبن (رئيسا)، جورج سكاكيني (ناطقا اعلاميا)، وداود المتولي (مسؤولا للعلاقات الخارجية والهيئات المحلية)، خميس ابو السعيد (منسقا للنشاطات ومندوبا في لجنة الحكام المركزية واللجنة اللوائية)، نادر مرتا عضوا.

موعد تصفيات فردي كرة الطاولة

من المقرر ان تجري تصفيات فردي كرة الطاولة النهائية صباح يوم الجمعة ١٩٩٥/٣/١٠ في مقر مؤسسة شباب البيرة.

وسيتم خلال التصفيات تحديد المراكز من ١ــ١٠.

ثاني سريان بيت لحم يفوز على دي لاسال بيت لحم

جرت مباراة ودية بكرة السلة بين ثاني السريان ودي لاسال بيت لحم اسفرت عن فوز السريان التلحمي بنتيجة ٤٤ مقابل ٣٢ نقطة.

وكان الشوط الأول سريعا من قبل لاعبي الفريقين حيث بدأ اللعب جماعيا من خلال لاعبي السريان نبيل باسوس، ملكي زيتون والياس سرياني وكذلك لاعبو دلاسال من خلال عادل أبو صباح ورمزي البعبيش ونادر زغبي حيث إنتهى الشوط الأول لصالح دي لاسال ٢٠ مقابل نقطة.

الشوط الثاني: إعتمد لاعبو السريان طريقة الضغط واللعب الجماعي داخل المنطقة المحرمة بينما إعتمد دي لاسال طريقة التصويب الثلاثي.

وإنتهت المباراة لصالح سريان بيت لحم بنتيجة ٤٦ مقابل ٣٣ نقطة.

وحكم اللقاء: موريس روك وحنا أسمري.

اخبار من وزارة الشباب

يزور الحكم الدولي بكرة السلة رزق المصري البلاد في الثاني من الشهر القادم من اجل القاء سلسلة من المحاضرات حول قانون كرة السلة لرياضة المعاقين ودورة اخرى للاسوياء.

● المطلوب من كافة الاندية الرياضية تحديد لون الزي الرياضي لجميع الفرق الرياضية المنضوية تحت لواء النادي الواحد.

● قدم العمل الكاثوليكي طلبا لوزارة الشباب بشأن استضافته لسلة آنسات الجزيرة في الفترة الواقعة من ٢ آذار حتى منتصفه، وكان العمل الكاثوليكي قد دعا فريق الجزيرة لاجراء عدد من المباريات السلوية لفرق الانسات.

هيئة ادارية لفريق جمعية بيت لحم العربية للمعاقين

جرى انتخاب هيئة ادارية لفريق جمعية بيت لحم العربية للمعاقين بحضور المدير التنفيذي للجمعية أيمن شحادة وقد فاز كل من ناصر بكر (رئيسا)، وليد دعيس (نائبا للرئيس)، وعلي بكيرات (أمينا للسر)، وجواد الكركي (أمينا للصندوق)، ومحمود ربيع (ناطقا اعلاميا)، وسمير بنورة (مدربا للفريق).

شطرنج: فوز الموظفين على جبل الزيتون

القدس التقى فريقا جبل الزيتون ونادي الموظفين في مباراة في لعبة الشطرنج جرت في مقر نادي جبل الزيتون وانتهت بفوز الموظفين ١/٢.

مثل الجبل: مصطفى ابو اسبيتان، سمير الشمالي وموسى ابو غنام.

مثل الموظفين: اسماعيل خير، عبد الكريم مدوخ وخضر عوض.

مهرجان تكريمي لفريق جبل المكبر

اقيم في جبل المكبر حفل تكريمي لفريق نادي جبل المكبر بكرة القدم الفائز بكأس الضفة في اللعبة، بحضور جمهور كبير يتقدمه الدكتور جمال محيسن وكيل مساعد وزارة الرياضة والشباب، واحمد غنيم عضو اللجنة الحركية العليا لفتح، ونبيل ابو عمر مدير عام شؤون القدس الرياضية وبدر مكي مدير دائرة الاعلام في الوزارة وشيوخ ومخاتير السواحرة وشخصيات وطنية.

واستهل الاحتفال بعرض كشفي لكشافة النادي تلى ذلك كلمة وزارة الشباب القاها الدكتور محيسن الذي اشاد بفريق جبل المكبر وانجازه، مشيدا بالدور الوطني لابناء قرية جبل المكبر، وما قدموه من استحقاق عبر سني الثورة والانتفاضة.

والقى احمد سرور كلمة ثمن دور ادارة الفريق واللاعبين في الوصول الى هذا المستوى، متمنيا مواصلة المسيرة الرياضية للنادي وتمثيل القدس خير تمثيل في كأس فلسطين، مجددا البيعة والعهد للرئيس ابو عمار والسلطة الوطنية مؤكدا على اهتمام حركة فتح بالقطاع الرياضي والشباب الفلسطيني.

وشكر حمد عليان رئيس نادي جبل المكبر، القائمين على حفل التكريم لفريق كرة القدم مثمنا انجازات الفريق التي تحققت بفضل حسن انتماء اللاعبين وتفاني الجهاز التدريبي.

وفي ختام الحفل الذي تولى عرافته هشام جعابيص، تم تكريم الفريق الرياضي بدروع تقديرية، وكذلك قدمت ادارة النادي هدايا رمزية للاعبين، كما قدمت حركة فتح دروعا تقديرية لكل من د. جمال محيسن الوكيل المساعد في الوزارة، ونبيل ابو عمر وبدر مكي وادارة النادي.

جريمة ناقصة

في اواخر شهر كانون اول ١٩٨٧ اختفت الطالبة الامريكية سوزان دوغريق عندما خرجت من شقتها لشراء بعض حاجيات البيت. لكن سوزان لم تعد الى بيتها في ذلك المساء ولم تتصل هاتفياً بأهلها الامر الذي دفع بوالدتها الى ابلاغ السلطات بأمر اختفاءها المشبوه.. وبداخلها احساس قوي يخبرها بأن سوزان قد تعرضت لمكروه اذ هي المرة الاولى التي تتأخر فيها بهذا الشكل دون ان تخبر اهلها.

وقد صدقت توقعات الوالدة المسكينة، ففي اليوم التالي توصل رئيس شرطة واشنطن ببلاغ يفيد بوجود جثة فتاة في مقتبل العمر داخل احدى المنازل المهجورة، وباحتمال ان تكون هذه الجثة هي جثة سوزان التي اختفت في ظروف غامضة.

استدعى رئيس شرطة المنطقة عائلة سوزان لتأكيد ما اذا كانت الجثة هي جثة سوزان بالفعل ثم توجه الجميع الى المكان المذكور مصحوبين بطاقم المعمل الجنائي والطبيب الشرعي وخبراء البصمات.

دخلت الوالدة الى المكان الذي وجدت فيه الجثة ثم صاحت صيحة قوية اهتز لها الجميع مؤكدة بذلك مخاوف رجال التحقيق الذين طالبوا بنقل الوالدة المسكينة الى المستشفى.

في هذه الاثناء بدأ طاقم المعمل الجنائي يبحث عن اي خيط يمكن ان يؤدي الى الفاعل الحقيقي واسباب الجريمة رغم ان كل شيء كان يؤكد ان الضحية قد تعرضت لعملية اغتصاب بشعة قبل التخلص منها.

كما تم تصوير الجثة والاماكن المحيطة بها والتقاط البصمات من الابواب والنوافذ بهدف الحصول على بصمة القاتل.

في هذه اللحظات تقدم المحقق ريتشارد الشهير بقدرته على حل القضايا المستعصية وابتسم في وجه رئيس الشرطة ابتسامة عريضة تنم عن الرضى والحبور.

ــ تبدو متفائلا يا سيد ريتشارد هل توصلت الى شيء مفيد؟

ــ اظن انني قد توصلت الى القاتل والمكان الذي وقعت فيه الجريمة.

ــ ماذا تقصد؟

ــ تأمل جثة القتيلة. الا تلاحظ أي شيء يثير الانتباه؟

ــ كل شيء يؤكد انها تعرضت لعملية اغتصاب.

ــ نعم ولكن هناك اشياء اخرى اهم من دوافع الجريمة؟

ــ مثل ماذا؟

ــ الم تلاحظ الغطاء الذي لفت به الضحية؟ انه ليس غطاء عاديا لاحظ التطريز الموجود في جنباته والحروف التي تزين مقدمته.. انها بدون شك ترمز الى اسم فندق ما. كما ان الفوطة التي جفف بها القاتل دم الضحية تحمل هي الاخرى نفس التطريز ونفس الحروف. اذن فقد توصلنا الى مكان القاتل ومكان وقوع الجريمة او على الاقل الخيط الذي يؤدي الى الفاعل الحقيقي.

ــ لكن علينا ان نتريث في القيام بأي اجراء حتى لا ينتبه المتهم الى تحركاتنا.

ــ لا تخف سيتم كل شيء على احسن ما يرام.

انتقل المحقق ريتشارد ومساعده الى قسم الاستعلامات لمعرفة اسم الفندق وعنوانه.

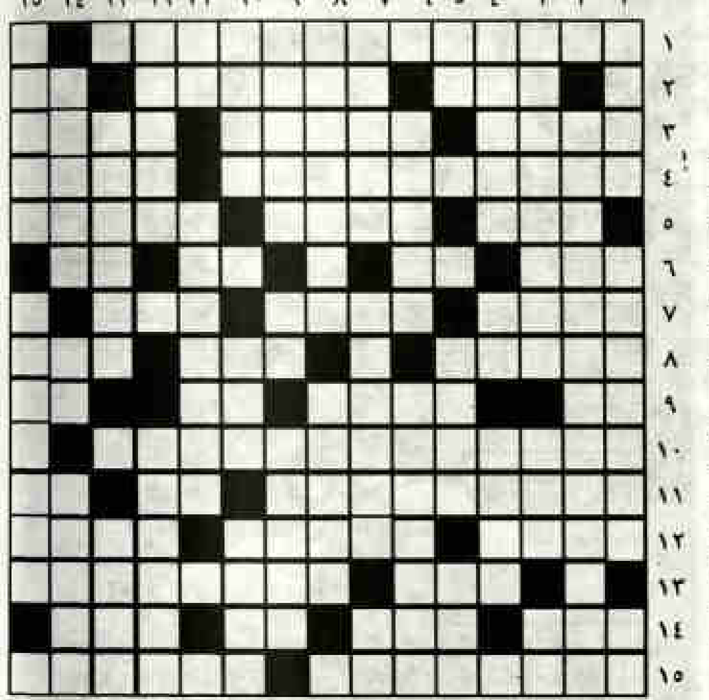
وبعد الحصول على المعلومات اللازمة تم استدعاء صاحب الفندق الى مركز التحقيق لتقديم قائمة باسماء الاشخاص المقيمين بالفندق ولسؤاله عما اذا لاحظ وجود اي شيء غير عادي في تصرفات النزلاء.

قال صاحب الفندق في شهادته انه شاهد الشاب جيمس الذي يقيم بالطابق العلوي وهو يغادر الفندق في وقت متأخر من الليل ويحمل في يديه حقيبتين كبيرتين. وقد عاد الى حجرته قبل الفجر دون ان يجلب معه الحقيبتين. بعد ذلك تم استدعاء عمال الفندق لتقديم شهادتهم، وقد جاء في شهادة احدى الخادمات التي تعودت ان تقوم بتنظيف حجرة هــ جيمس انها لاحظت وجود بقع صغيرة من الدماء في جنبات حجرة جيمس قبل يوم واحد من اختفاء سوزان. لكنها لم تبلغ رئيسها بالامر.

بناء على هذه المعلومات قام المحقق بمراجعة مكتب الاحوال الشخصية للتأكد من هوية هذا الشخص المشتبه فيه حيث تبين له ان جيمس من اصحاب السوابق، وقد سبق له ان حوكم عدة مرات بتهمة الاغتصاب والتحرش بالفتيات والسرقة.

تم القاء القبض على جيمس بتهمة اغتصاب سوزان وقتلها وبمواجهته بالادلة التي تجمعت للعدالة انهار واعترف بجريمته التي ارتكبها تحت تأثير المخدرات. الا ان القاضي الذي استمع الى اقوال كل الشهود رفض كل الاعذار التي قدمها المتهم لانه قام بجريمته عن قصد وتخطيط ولذلك فقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة ■

الكلمات المتقاطعة



افقيا ١) – زعيم عربي راحل – ٢) – مدينة فرنسية – صوت الذباب – نافية – ٣) – قيام بعمل – يلقيا – خراب – ٤) – رئيس اوروبي – منفرد – ٥) – آلة موسيقية – والدة الرسول – سكنت – ٦) – غزال – يكتمه المرء – عائلة – للندبة – ٧) –عملة عربية معكوسة – رئيس – وافق – ٨) – يدلعن معكوسة – كبر – تفك – ٩) – متشابهان – انثى الابل – للتاؤه – تجميع – ١٠) – رئيس اوروبي – ١١) – وزير لبناني – مرتفع – للنداء – ١٢) – ترطيبي – بلد عربي – ردعه عن – ١٣) – سهل – ممثل مصري – ١٤) – نهار وليل – غير – قصد – حرف هجاء – ١٥) – سلسة جبال سودانية – عاصمة اوروبية .

عموديا ١) – يباس – المفيدة – للنداء – ٢) – رئيس افريقي – ٣) – التاج بالجمع – ارشد – متشابهان – ٤) – امسية بالجمع – جواب – نتبعه – ٥) – شرب ثانية – ينظم – يفصل بامر – ٦) – يترك ويبتعد عن – ولاية اميركية – ٧) – بيتهم – الزاوي – مابين العينين – اداة نصب – ٨) – بلد اوروبي – ضد توافق – ٩) – مطربة عربية – وعاء خمر – يملا – ١٠) – نحصل على – هلك – رقدت – ١١) – تفسيرية – عاصمة عربية – ١٢) – علبة لوضع الاشياء – العبور – ١٣) – تجربة – نرغب – ١٤) – وحدة قياس مسافة بالجمع معكوسة – فاصل – يساعد – ١٥) – ضد ساخنة – المدرسة بالجمع.



• ابراهيم خالد عليان •
(٧ سنوات) بيت صفافا

اقوال سديدة

- لاتصدق من يمدح كل الناس ولاتسمع لنصيحة من لايعمل بها..
- صديقك من صدقك عند المحنة وفرح لسرورك عند انفراجها.
- المرأة التي لاتعرف الغيرة ، ربما لم تولد بعد..
- ما افقر اولئك الذين لايملكون اي قدر من الصبر..
- لا يطفيء مصباح العقل .. غير عواطف النفس..

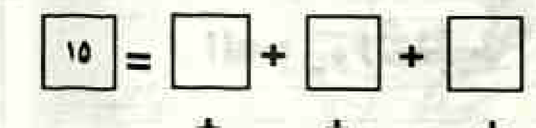
الكلمة الضائعة

الكلمة المطلوبة من ٤ احرف : عاصمة عربية

م	ة	ع	ط	ا	ق	م	ب	ت	ك	م	م
ن	م	و	ق	ف	ر	ا	ف	ض	د	ك	ع
ت	م	ق	ت	ر	ح	ا	ت	ر	ا	ض	م
د	ل	ح	ا	ر	م	م	ب	ف	و	ؤ	م
ي	ة	م	ل	م	ح	ا	ح	ل	ش	م	ع
ا	ج	ر	ص	ك	ن	ة	ا	ر	ر	ر	ن
ق	ل	ت	ف	م	ج	ة	ا	ك	م	ت	و
ت	ا	ب	م	ر	هـ	ي	م	و	ت	ز	ي
ص	ع	ة	ي	ج	ج	ص	س	ل	ؤ	ق	ا
ا	م	م	ا	ا	ا	ل	ش	م	م	ة	ت
د	ة	و	ب	د	ج	م	ن	ا	ط	ق	ق
ي	م	ي	ر	ة	م	ر	ي	س	م	ل	ا

مراحل – مؤتمر – ملوك – مرتزقة – منتدى اقتصادي – مجلس – محك – مصادر – مناطق – مرتبة – مفصل – معالجة – مؤشرات ايجابية – المسيرة – معنويات – مواجهة الوضع – مكافحة جريمة – مكتب مقاطعة – منابر – مقترحات – موقف رافض.

مجموع متساوي



١٥	=	☐	+	☐	+	☐	
		+		+		+	
٣٥	=	☐	+	☐	+	☐	
		+		+		+	
٧٥	=	٤٥	+	☐	+	☐	
		=		=		=	
		٧٥		٣٥		١٥	

ضع الارقام الثمانية التالية (٢، ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠، ٢٠، ٢٢) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

خير الامور

لا خير في القول الا مع الفعل .. ولا في المال الا مع الجود .. ولا في الصديق الا مع الوفاء ، ولا في الفقه الا مع الورع ، ولا في الصدقة الا مع حسن النية . ولا في الحياة الا مع الصحة.

حظك هذا الاسبوع



الحمل ٢١/٣ - ٢٠/٤
لا تطرح افكاراً من دون التمعن فيها جيداً ولا تفرض ارائك من دون الاخذ بعين الاعتبار اراء الاخرين والا تعرضت لانتقادات كثيرة. من الناحية العاطفية، حاول الاستفادة من اخطائك السابقة كي تستطيع حل مشاكلك. تعاطف مع القوس. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ١٢

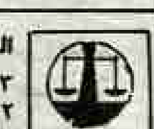
الثور ٢١/٤ - ٢٠/٥
حاول ان تهتم اكثر بسلوكك في التعامل مع الاخرين وبكيفية فرض شخصيتك على من حولك. فلتكن اراؤك صريحة وواضحة وتحاش كثرة الكلام غير اللائق. الروتين يقترب من علاقتك العاطفية، سارع الى معالجة الامر بالطرق المناسبة. تعاطف مع الجدي. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٢٤.

الجوزاء ٢١/٥ - ٢١/٦
قد تستطيع ان تأخذ المبادرة في تنفيذ المشاريع التي التزمتها منذ فترة، لكن بالمقابل ستواجه صعوبات جمة على الصعيد المادي. حاول ان تعيد النظر بميزانيتك وتكون اكثر حرصا. امورك العاطفية ستكون موفقة هذا الاسبوع. تعاطف مع الدلو. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ٦٩.

السرطان ٢٢/٦ - ٢٢/٧
امامك حلان وعليك اختيار ما تراه مناسباً لطامحك وغاياتك. اما السفر واما البقاء حيث انت. مترددا كثيرا ولا تعرف اي وضع تتخذ وتعمل به، ركز قليلا ولتكن ثقتك بنفسك قوية. تعاطف مع الحمل. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٢١.

الاسد ٢٢/٧ - ٢٢/٨
من الافضل الا تلتزم القيام بمشاريع عدة في آن واحد عليك درس الوضع بمختلف معطياته ووجوهه وبكل روية لاختيار الافضل. ابتعد عن المغامرات العاطفية العابرة والا لاقيت صعوبات جمة وربما اساءت الى سمعتك. تعاطف مع الجوزاء. يوم السعد السبت. رقم الحظ ١٧

العذراء ٢٢/٨ - ٢٢/٩
لا تقم بمشاريع تعتمد على المغامرة، ولا تخلط بين الامور. حاول ان تكون ديبلوماسيا في تصرفاتك وقراراتك واستفد من هذه المرحلة لتوسيع دائرة معارفك. كل الفرص متاحة امامك من اجل الاستمرار في علاقتك العاطفية الجديدة. تعاطف مع السرطان. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ٦٠



الميزان ٢٢/٩ - ٢٢/١٠
قد تكون بحاجة الى بعض الراحة نتيجة الاحداث العاطفية التي مرت بك في الفترة الاخيرة وجعلت منك شخصاً عصبياً. لا تدع نفسيتك تنعكس على اجواء عملك والا فقدت الكثير مما تحاول بناءه. اطلب مساعدة الاصدقاء. تعاطف مع الثور. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٥٢.

العقرب ٢٣/١٠ - ٢٢/١١
قدرتك على اتخاذ القرارات الجريئة والسريعة قد تجعل محيطك يقدرك ويزيد من ثقته بك وباعمالك. معاكسات كثيرة على الصعيد العاطفي قد تعترضك في نهاية هذا الاسبوع وقد تجد صعوبة في اعادة كل شيء الى نظامه المعهود. تعاطف مع الحوت. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ١٥.

القوس ٢٢/١١ - ٢١/١٢
ستشعر بالحيوية تغمرك هذا الاسبوع بعد مشروع عمل جديد قمت به في الفترة الاخيرة. انما عليك مواجهة بعض المشاكل الصغيرة الطارئة بطريقة واقعية. عاطفيا، كن منطقيا وابتعد عن الغيرة وتقبل كل ما يحدث بروح مرحة. تعاطف مع الاسد. يوم السعد الاربعاء. رقم الحظ ١٣

الجدي ٢٢/١٢ - ٢٠/١
النجاح الذي كنت تحلم به منذ فترة طويلة سيتحقق خلال هذا الاسبوع وستصل الى مركز مهم يعيد اليك الثقة بنفسك وبقدراتك. القرار الذي ستتخذه على صعيد حياتك العاطفية قد يكون لصالحك، فلا تتردد في اتخاذه. تعاطف مع العذراء. يوم السعد السبت. رقم الحظ ٢٨.

الدلو ٢١/١ - ١٨/٢
الافكار التي تطرحها في عملك واضحة وجلية، لكنك قد تواجه بعض الصعوبات مع الزملاء. فتصرف بحكمة قدر المستطاع حتى لا تنقلب الامور الى مناقشات حادة. امنياتك ستتحقق خلال هذا الاسبوع وتنعم بعلاقة عاطفية مميزة. تعاطف مع الميزان. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ٤٣.

الحوت ١٩/٢ - ٢٠/٣
الفترة غير مناسبة لاتخاذ قرارات مهمة تتعلق بالعمل. عليك ان تأخذ حذرك وان تدرس الامور جيدا قبل الاقدام على اي شيء. لا تكن متسلطا وانانيا في حكمك على الحبيب، بل حاول تفهم اوضاعه ومشاكله. تعاطف مع العقرب. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٣١.

واحة الشعر

غزل

عيونك سرب عذارى
يطرن مساء نحو السماء
لكي يغتسلن بنور القمر
ووجهك زهرة عباد شمس
تفيض جمالا غريبا تحت الندى
وخلف رذاذ المطر
وصوتك عزف قيثارة
ونغر بيان
ومدمنة تطلع من وتر
وثغرك دنيا لآليء
تنزع عني رداء الحضارة
وتوقظ في طباع التتر
محمد

لن اسامحك ابدا

لن اسامحك ابدا
مهما طال بنا الزمان
لن اسامحك ابدا
حتى لو طلبت الغفران
حتى لو كنت في الأمس –
حبيبي – القريب
فإنك اصبحت عدوي الرهيب
إذهب فرؤياك تعيد آلامي
ابتعد فقربك يشعل نار هيامي
وهواك مكبوت داخل كياني
لوعاد الأمس مرة ثانية
لكنت أحببتك في ثانية
فأنت أدرى بقلبي مني
بعد ما جربت صدق حبي
لكنك فضلت بعدي
وحطمت قلبي
إذهب فلن اسامحك ابدا
إذهب فأنا أريد أن أعيش
أن أبدا من جديد
حياتي التي كادت أن تضيع
بين ثنايا البرد والصقيع
صقيع حبك المميت
ليلى جلال

ذكرى

كنت احلى وردة
كنت ابهى شمعة
تنير جنبات الليالي
كنت بلسما يمسح الدموع
وابتسامة تطفو فوق الربوع
بل كنت حمامة على عرش
الفؤاد تتربعين
وها أنت صرت ذكرى
دمعة تطير بعيدا عن الوديان
لتسقط فوق ساحة النسيان
عبدالرحيم

صمت الانغام

عبر سماء افقي الدامي
اجتاز اجواء غرامي
طائر ليس بنسر أو ضرغام
اختطف مني الحبيب
في جنح الظلام
فعشت محزونا
على شواطيء الآلام
عمرا غير بسام
استرشد بقناديل الظلام
وابكي كطفل في ملجأ الايتام
تعالي بحرا.. جوا
او سيرا على الاقدام
واغرقيني في بحيرة الانغام
هواك جريمتي
ومسوغات اتهامي
فكيف لا أمضي طوعا
إلى منصات الاعدام
بعدما تحطمت سيوفي
وتهشمت سهامي
انتهى الفعل ومات زمن الكلام
وغدونا كقطيع من الاغنام
نعيش لنأكل... وننام
للاحلام
رحيل معمر فرج

قنوط

ابكيك يا ايامي الغر
بالوحة عميقة في قلبي الحر
ياماضيا بحلوه المر
ياحبي الوحيد
يازهرة العيد
كنت انت الأمر الناهي
فصرت كالليل المتناهي
لعنت يومي الذي ولدت فيه
فلعنني اليوم الذي اعيش فيه
دعني ياحبي الدفين
أعيش من جديد
وأعصر الجمر والحديد
وأصبح الانسان السعيد
الشاذلي المصطفى

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نداء

خطوة نأمل أن تطبق في كافة مناطقنا ...

آلام في المعدة لا تطاق.. تقيؤ.. وإسهال.. ضعف عام.. وسيارة إسعاف تهرع لنقلهم الى المستشفى ما بين الحياة والموت.. أطفال في عمر الورود.. كل ذنبهم أنهم تناولوا معلبات.. تبين فيما بعد أن مدة صلاحيتها للأكل الآدمي إنتهت وأن هناك من زوروا تاريخ إنتهاء الصلاحية وباعوها على أنها صالحة للأكل.

ليست حالة استثنائية فقط وإنما حالات عديدة نسمع عنها كل يوم ويدفع ثمنها أطفالنا وعائلاتنا.. فكم من عائلة تسمم جميع أفرادها من تناول طعام فاسد مصدره معلبات فاسدة.. كم من طفل أو طفلة تعرضوا للموت أو حتى ماتوا من مثل هذه الأطعمة أو من أغذية ملوثة وما السبب..

السبب وبكل صراحة أقول.. الاهمال.. نعم الاهمال والتغاضي عن مرتكبي مثل هذه الأعمال أو لنقل الجرائم.. لاننا لم نتعظ ولم نسارع الى معاقبة كل من تاجر بحياة الناس في سبيل الربح الوفير أو الاغتناء السريع.. غطرشنا وصمتنا وسكتنا.. ووقفنا موقف المتفرج.. فالامر لا يعنينا ما دام لا يطول أحد أفراد أسرتنا..

سكتنا وصمتنا.. وها هي النتيجة من تاجر واحد الى تجار.. ومن بائع واحد الى باعة.. والعملية كلها بيع وشراء.. بيع لضمائر لم تأبه لأنين الألم بل صراخ الألم من طفل يتلوى بعد تسممه أو أنين والده وهو يلعن نفسه لأنه اشترى من هذه المعلبات الفاسدة أو أم تشاهد فلذة كبدها وعذابه وتعرضه للموت..

سكتنا وصمتنا.. وإن تحركنا فلفترة وجيزة ثم ينسى الامر وكأن ما كان لم يكن.. والتاجر الذي باع ضميره مقابل حفنة من الاموال لا يهمه حياة الآخرين بل كل همه جمع المال وتكديسه.. فرصة سانحة فلماذا لا يستغلها وإن كان ثمنها حياة أطفالنا وأبناء شعبنا.. وما من عقاب ولا حساب..

إنه القتل.. القتل المتعمد مع سبق الاصرار والترصد.. إنه قتل لأبناء شعبنا وإن لم يكن برصاص غاشم غادر فبأكل فاسد مسموم والحال واحد.. وكيف نسكت ونصمت ولا نعاقب مرتكبيها وندعهم يصولون ويجولون ويرتكبون الجريمة وراء الاخرى.. أفلا يكفي أبناء شعبنا معاناتهم.. ألا يكفيهم بقايا وفضلات الدول المانحة وغير المانحة التي تتمنن علينا بما يفيض عن حاجتها من أغذية ومعدات.. ويا ليتها فقط تظل عند حد الفائض وإنما تلك الأغذية أو الأدوية التي قارب إنتهاء مدة صلاحيتها فبدل أن تلقيها في مزابلها أو تكلف نفسها عناء إتلافها أو التخلص منها.. تلقيها الى أبناء شعبنا وتحملنا ألف جميل إنها تساعدنا وتدعمنا وتقف معنا..

فيا تجار السوء الذين أبحتم لأنفسكم العبث بمصائر الناس وبحياتهم وأرواحهم.. كيف ترتضون على أنفسكم أن تكونوا أنتم أيضاً وسيلة للقضاء على أبناء شعبكم.. دمكم ولحمكم.. وكيف سيكون موقفكم لو أن أحد أبنائكم تناول مثل هذه الأطعمة الفاسدة وتسمم.. فكل أموال الدنيا لا تساوي لحظة عذاب ضمير بسبب طفل تسببتم أنتم بموته أو حتى بعذابه.. أم أن ضمائركم ماتت وذهبت إلى غير رجعة..

وإن ماتت ضمائركم والتي نَأمل أن تصحوا في هذا الشهر الفضيل.. وإن ماتت ضمائركم فلا تنسوا ان هناك شعباً وإن أمهل فانه لا يُهمل.. فها هم في مناطق السلطة الوطنية قد سارعوا الى مراقبة التجار والبضائع وعاقبوا تجار السوء.. وإننا إذ نحيي مثل هذه الخطوة فاننا نأمل أن لا تكون آنية وإنما مراقبة مستمرة دائمة وأن ينال كل مذنب عقابه الذي يستحقه حتى يكون عبرة لمن لا يعتبر.. وأن كانت هذه الخطوة قد بَدأ تطبيقها في مناطق الحكم الذاتي فاننا نَأمل بل نطالب أن يتم تطبيقها أيضاً في كافة أنحاء مدننا وقرانا ومخيماتنا.. حرصاً منا على حياة أبناء شعبنا ليس في موضوع الأغذية فقط وإنما بالنسبة لجميع منتوجاتنا الغذائية والدوائية أو البضائع المستوردة أو..

«وقل آعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ■■

البيادر السياسي

العدد ٦٠٥/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٥ شباط ١٩٩٥

السباق نحو قصر الاليزيه ..

الخليل تعيش سنة حزن وفقر وانعدام الامن

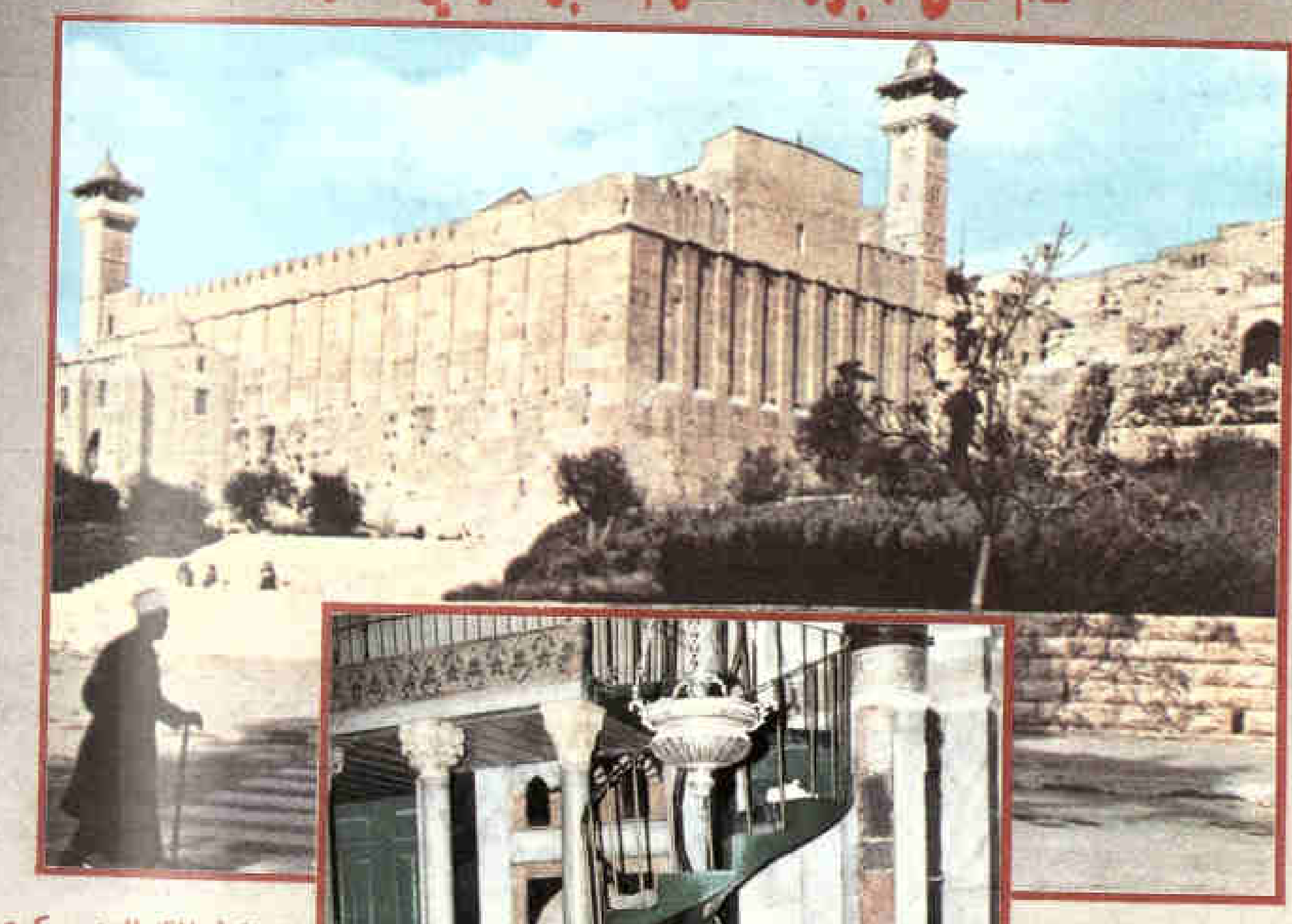
جنين ثانيا والخليل اخيرا ...

حول اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة ..

ماذا وراء تخفيف الطوق الامني الاسرائيلي ..

في استطلاع للبيادر: ٧٨ بالمئة يؤيدون الفصل الاقتصادي مستقبلا

عام على مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف



قبل أيام معدودات انقضى عام كامل على المجزرة الرهيبة التي ارتكبها المجرم باروخ غولدشتاين بحق المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف وهم اقرب ما يكونون من الله تعالى، وهم ركع سجود.

تلك المجزرة أحدثت ردود فعل كثيرة كان أهمها المطالبة بتوفير الأمن للمواطنين الفلسطينيين فحضرت القوات الدولية وعادت الى حيث أتت دون ان تتمكن حتى من حفظ أمنها الذاتي.

مساعدات وتبرعات كثيرة اعلن عنها لذوي الشهداء والجرحى والمعاقين لكن ما وصل منها هو النذر اليسير.

مطالبات كثيرة اثيرت من اجل اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة ومن اجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك عبر الاسراع في عملية السلام، ولكن كل تلك المطالبات ذهبت أدراج الرياح أمام التعنت الاسرائيلي الرافض مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

الاغلاق العسكري المشدد الذي فرض على الضفة والقطاع إثر المجزرة الرهيبة تكرر عدة مرات خلال السنة المنصرمة، وهو ما يزال قائما حتى الوقت الحاضر وبشكل اشد واعنف من اي وقت مضى.

اعمال قتل وتدمير وهدم واقتلاع وعسف وظلم كثيرة ما زال شعبنا الفلسطيني يتعرض لها ويعاني منها رغم الضجيج الكثير الذي يثار حول عملية سلام قائمة لكن آثارها غير موجودة وغير ملموسة على أرض الواقع.

ان السلام، يعني العدل، يعني اعطاء كل ذي حق حقه، يعني احترام حقوق الانسان و[illegible] مقدمتها آدميته، يعني وقف الظلم والمعاناة عن هذا الشـ[illegible] الفلسطيني الاكثر توقا للسـ[illegible] بكل معانيه النبيلة والمشرفة ■